

العدد ٦٧٥ /السنة السابعة عشرة/ ٥ نيسان ١٩٩٧
السعر : ٤ شاقل

الكتاب الفلسطينيون لن يكونوا جسراً للتطبيع

الهجوم الانتحاري على مطعم في تل أبيب

الآثار المختلفة على الأطراف والمسيرة السلمية

لمطلوب لجنة دولية لتقصي أوضاع أسرانا في سجون الاحتلال

هداف نتنياهو من طرح طة التسوية الدائمة

تجاوزات حقوق الانسان!!

في يوم الارض: الخيارات للحصول على الحقوق المشروعة

كلمة المحرر

جاك خزمو

القدس كانت في القلب ...

في الرباط وعلى بعد آلاف الأميال طرحوا وبحثوا موضوع القدس، واتخذوا قرارات لدعم الوجود العربي في القدس.

وفي قطر عقد أسبوع القدس.. وكذلك في الإمارات.. وستعقد ندوات ومؤتمرات ومهرجانات وعلى بعد مئات وآلاف الأميال عن القدس.. وكل هذه النشاطات الاعلامية من أجل دعم «القدس»، وتعزيز الوجود العربي فيها..

وكم من بيان دعم صدر لأهل وأبناء القدس عبر السنوات الماضية.. وكم من تصريح جميل ادلى به وزير أوروبي او غربي حول القدس، ودعا فيه الى التعامل مع القدس العربية على أنها جزء من الأرض العربية المحتلة عام ١٩٦٧..

كل ما نسمعه أو نراه عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية حول القدس هو «مخدر» فقط وهو نشاطات دعائية إعلامية تأتي ضمن إطار رفع الشعارات الرنانة واليافطات الفارغة المضمون..

لا نود ان نهاجم تلك المؤتمرات ونمس من أهداف عقدها البريئة، ولا نرغب في توجيه الانتقاد من أجل الهدم فقط.. بل كل ما نود قوله ان معظم المشاركين في هذه المؤتمرات لا يعرفون حقيقة الوضع في القدس.. ولا يعون خطورة الأحداث.. لأنهم ليسوا من القدس بل امتطوا اسمها فقط للوصول الى أهداف سياسية..

وكل ما نود قوله وبكل صراحة ان القدس ضاعت ونحن ما زلنا نتحدث عنها.. والقدس كانت في القلب والفكر في السابق.. وهي الآن مجرد أطلال عربية نتغنى بها.. القدس نحبها اسمياً، وإعلامياً.. ولا نحبها حقاً وحقيقة.. لأننا لا نمارس أي إجراء فعلي على أرض الواقع..

تساؤلات عديدة تطرح ذاتها ومن أهمها:

- ماذا فعلنا من أجل ترميم منازل القدس العتيقة؟
- وماذا فعلنا من أجل تأمين وحدات سكنية جديدة لأبناء القدس؟
- وماذا فعلنا لحل قضية سحب هويات المقدسيين المقيمين خارج حدود البلدية؟
- وماذا فعلنا لحل أزمة التعليم في المدارس العربية غير التابعة للبلدية او لمؤسسات خاصة.
- وماذا قدمنا من أجل تحسين الوضع الصحي الفلسطيني؟
- وكيف نهتم بالمواطن الذي يعاني من صعاب ومشاكل نتيجة الضرائب المرهقة.. وندعمه كي لا يتوجه الى خارج حدود المدينة؟
- وماذا فعلنا لدعم المؤسسات الوطنية وعلى أرض الواقع كي تبقى محافظة على وجودها داخل القدس؟
- وماذا قدمنا للمؤسسات التي تعاني؟
- وماذا سنفعل مستقبلاً لمواجهة التحدي على أرض القدس؟

لا نؤمن بالأقوال، ولا نؤمن بالعنف ولا باجراءات احتجاجية محدودة التأثير والفعالية.. نؤمن بضرورة العمل وبصورة واقعية وفعلية من أجل إبقاء القدس عربية.. من أجل بقاء المؤسسات الدينية والعربية والوطنية صامدة.. من أجل ان يبقى التاجر مرتاحاً وقوياً، ومن أجل ان يكون هناك تلاحم عربي عربي على أرض هذه المدينة..

ولو حوّلنا جميع ما أنفق وينفق على المؤتمرات والندوات من أموال لبناء مشروع حيوي واحد في القدس مثل مدرسة او عيادة لكان افضل بكثير فعلياً وعلى أرض الواقع من مئات المهرجانات والندوات التي تعقد هنا او هناك..

لا نريد ان نحطم معنويات من يحب القدس، ولكن نود قول الحقيقة وهي ان القدس «ضاعت» لأنها كانت في القلب سابقاً.. وهي الآن ليست سوى قضية نستلها إعلامياً ونحاول امتطاءها.

القدس لا تعود الى العرب عبر الأقوال والبيانات والمهرجانات.. بل عبر دعم فرض الواقع العربي في المدينة، عبر دعم الوجود العربي وتعزيزه، عبر العمل الجاد والمتواصل، عبر دعم المواطن الفلسطيني وتحسين أوضاعه..

لتكن القدس في القلب حقاً وحقيقة عبر الأعمال والأفعال.. وعبر مشاريع وحل مختلف المواضيع.. لقد ولّى زمن البكاء على الأطلال.. وحان موعد العمل.. واذا لم نحسن ذلك ولا نرغب في دعم القدس حقاً وحقيقة.. فالأفضل ان نترك الوضع لأهلها ليعالجوا مشاكلهم وحدهم وعندها لا نلومهم على ما يقررون لأن اللوم يقع علينا اولاً واخراً اذا قصرنا تجاه هذه المدينة المقدسة.

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

[تصدر صباح كل سبت]

☆☆

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

" Appeares on Saturday "

Publisher and Editor-in-Chief

Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد

خلف البريد المركزي

ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس

منطقة بريدية ٩١٢٠٨

تلفون: ٩/٨/ ٦٢٧٣٢٥٧

فاكس: ٦٢٨٠٦٦٦

☆☆

الطباعة

دار الطباعة العربية

القدس

تلفون: ٦٢٨٣٦٩٨

سعر العدد: ٤ شاقل

الوكلاء في الضفة والقطاع

القدس: دعنا اخوان - شارع صلاح الدين

ت: ٢٨٠٦٥٩

غزة: صبحي ياغي - ت: ٠٧٨٦٢٥٦٠

الخليل: الحاج فوزي الشويكي

ت: ٩٩٢٨١٢٨

نابلس: صبحي عبد الحق

ت: ٠٩٣٨٤٦٢١

بيت جالا: عوني قنيبي - باب الزقاق

ت: ٧٤٢٢٦٣

جنين: بديع عويس - ت: ٥٦٣١٣٢

طولكرم: حلمي ابو تمام - ت: ٠٩٦٧٣٣٧٥

اريحا: سوبرماركت النبر - ت: ٩٩٢٢٥٦١

رام الله: مكتب البيادر - عمارة طنوس

محتويات العدد

العدد ٦٧٥ / السنة السابعة عشرة / ٥ نيسان ١٩٩٧

Issue No. 675, Seventeenth Year, 5 April 1997

وقفة

وسيتواصل العطاء ..

مع صدور هذا العدد تدخل «البيادر السياسي» عامها السابع عشر.. ولم نُقم، كما كنا في سنوات سابقة أي احتفال كبير، ولم نقبل ان نحتفل بهذه المناسبة الا فقط بالأمل والإصرار والعزيمة بمواصلة المشوار..

شهر نيسان شهر إنطلاقة البيادر السياسي.. بالإضافة الى كونه شهر العديد من المناسبات المهمة..

ففي نيسان ذكرى مجزرة دير ياسين، وذكرى استشهاد أمير الشهداء خليل الوزير (ابو جهاد). وذكرى اغتيال كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف النجار، وفيه نحيي ايضاً يوم السجين الفلسطيني (١٧ نيسان)..

وفي هذا الشهر من هذا العام تلتقي ثلاثة أعياد عزيزة ومقدسة وهي: عيد الأضحى، وعيد الفصح المسيحي الشرقي، وعيد الفصح اليهودي.

أليس شهر نسيان شهراً عظيماً في هذا العام؟ انه شهر التفاؤل بمستقبل افضل، شهر الأمل بوحدة حال بين الأديان، وشهر تجدد وبعث الاندفاع نحو مستقبل زاهر..

كل أملنا ان يكون شهر نيسان لنا شهر التفاؤل، وشهر الانفراج، وشهر العودة الى الصدور بكل قوة وبصورة أسبوعية منتظمة..

في نيسان يتجدد العطاء وتتعزز الثقة بمستقبل زاهر.. وبانفراج الأزمة التي نعيشها منذ فترة..

لن نستسلم ولن نتخاذل، ولن نتقاعس.. سنواصل المشوار.. رغم كل الأخطار في هذه الديار.. فالجماهير معنا.. والحق معنا.. وقضيتنا عادلة.. ولذلك فموقفنا سيبقى قوياً.. وكل عام والجميع بألف خير.

«المحرر»

المقال السياسي

وتتحمل اسرائيل المسؤولية ...

كل إنسان عاقل يدين «الإرهاب» بجميع أنواعه وأشكاله، ولا يقبل به ولا يعترف به، و«الارهاب» اسلوب عنف يؤدي دوماً الى سفك دماء وكوارث، ولا يحقق الا المآسي والمعاناة لمن يقوم به ويتعرض له. ولكن من أجل وضع حد «للارهاب» لا بدّ من وضع حد للأسباب التي تقود اليه، وتشجعه، فمسببات الإرهاب هي أكثر خطورة من الإرهاب ذاته..

ان حادث الإنفجار في مطعم وسط تل أبيب ظهيرة يوم الجمعة ١٩٩٧/٣/٢١ شكل ذهولاً ومفاجأة للجميع... مع ان كثيرين توقعوا مثل هذا العمل، وتوقعوا ان تتدهور الأوضاع في هذه الديار، حتى ان أجهزة الأمن الاسرائيلية حذرت رئيس وزراء اسرائيل من مثل هذه الأعمال وتوقعتها، وطلبت من الجمهور اليقظة لمنع حدوثها. وتجنبها.. ولكن التحذير الأمني الاسرائيلي لم يمنعها حدوث مثل الأعمال الانتقامية الدموية ولن يمنعها لأن المطلوب إزالة المسببات لمثل هذه الأحداث لا التحذير منها فقط..

ان محاولة القيادة الاسرائيلية التهرب من مسؤولية تفاقم وتوتر الأوضاع في هذه المنطقة هي فاشلة اساساً لأن اسرائيل ذاتها، وعبر قيادتها الحالية، هي التي تمهد الطريق لمثل هذه الأعمال عبر خلق وتهيئة أجواء عديدة..

وقد يتساءل بعضهم لماذا تتحمل القيادة الاسرائيلية أسباب التوتر.. والإجابة على ذلك وبكل وضوح عبر إجراءاتها الآتية:

اولاً: استمرار القيادة الاسرائيلية في بناء مستوطنات وبخاصة الحي الاستيطاني على جبل ابو غنيم.

ثانياً: عدم الالتزام الكامل بتطبيق اتفاقيات اوسلو الضعيفة..

ثالثاً: استمرار إتباع اسلوب المماطلة والخداع والتسويف والمراوغة في التفاوض على مختلف المسارات التفاوضية.

رابعاً: محاولة الاستخفاف بالعالم العربي كله، والضرب بعرض الحائط بكل النداءات العربية والمناشدات بضرورة الالتزام بالاتفاقيات الموقعة، وإحترامها والسير قدماً في تطبيقها.

خامساً: التصريحات الاستفزازية التي يطلقها مسؤولون اسرائيليون مثل وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي الذي هدد بابعاد رئيس السلطة الفلسطينية عن هذه الديار..

سادساً: التهديدات المختلفة والمتنوعة التي يطلقها قادة اسرائيليون ضد السلطة الفلسطينية وضد القيادات العربية، ويحاولون فرض شروطهم واملائها على الطرف الآخر.

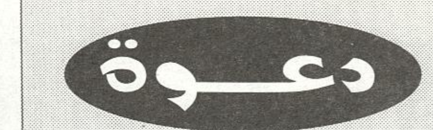
سابعاً: رفض الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، وعدم الاعتراف بهذه الشرعية.. وتفسير قراراتها كما يرغب قادتها وحسب المصلحة الاسرائيلية فقط.

ثامناً: عدم تحسن الوضع الاقتصادي بل تدني المستوى المعيشي للمواطن الفلسطيني وشعوره بالاختناق نتيجة سياسة الطوق الأمني المفروضة على أبناء هذا الشعب. وعدم الشعور بأن اتفاقيات اوسلو قد حققت السلام، بل هو يواجه العديد من الصعوبات والمعاناة للمواطن الفلسطيني سواء في التنقل او في الحصول على قوته اليومي.

اننا نقولها وبكل صراحة ودون اي خوف ان عملية مطعم تل ابيب الانتحارية رغم مخلفاتها ومآسيها المؤلمة الا انها رسالة واضحة الى رئيس وزراء اسرائيل مفادها: ان عليه عدم الاستخفاف بالشعب الفلسطيني وقيادته. وعدم التهرب من مسؤولية تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة.. ورسالة واضحة لكل المعنيين في الأمر انه اذا لم يتداركوا الأمور والأوضاع، فان المنطقة قد تشهد المزيد من أعمال عنف يدفع ثمنها الأبرياء ابناء شعوب هذه المنطقة.

لقد حان لرئيس وزراء اسرائيل ان يكون جاداً في تحقيق سلام دائم وشامل والا يتهرب من مسؤوليته بهذا الخصوص، وعليه ان يبتعد عن أسلوب المراوغة والتسويف.. وعليه ان يكون واضحاً ويحترم الاتفاقيات الموقعة.

اننا لا نلوم قادة اسرائيل من باب توجيه اللوم فقط، بل من باب ضرورة العودة الى مائدة المفاوضات الثنائية على مختلف المسارات، وان تكون نواياهم جدية وصادقة لتحقيق السلام الشامل والدائم الذي لن تهزه اذا ما تحقق مثل هذه العمليات المأساوية.



الشجاعة في قول الحقيقة

هناك من هم شجعان حقاً وحقيقة، اذ أنهم يقولون ما يريدون ويرغبون بكل صراحة دون أي لف ودوران.. ودون أية مواربة. ولأنهم صادقون مع أنفسهم، ولان ضميرهم حي، ولأن أخلاقهم رفيعة.. تراهم يواجهون الصعاب والمشاكل والمعاناة في أعمالهم ووظائفهم ومسؤولياتهم..

هناك أزمة أخلاق في بعض مناطقنا الفلسطينية وتعود الأزمة الى ان بعض المواطنين يتحلون بأخلاق خسيسة وحقيرة لا يحترمون غيرهم، ويحولون الطالح الى صالح، والأمور الصالحة الى طالحة وسيئة.. لا يعملون ولا يريدون احداً غيرهم ان يعمل وان يبدع، يريدون بقاء المجتمع متأخراً، والفساد منتشر في البلاد.. انهم اصحاب نميمة وفسق وفساد وفتنة وفي نفس الوقت يرى من يقدرهم ويحترمهم ويوفر لهم الأرضية الخصبة كي يمارسوا ما يرغبون ويجيدون من فن في اللف والدوران والنفاق والضحك على اللحى.

اننا ندعو المجتمع الفلسطيني الى التخلص من بذور النميمة والفساد والنفاق.. ندعو كل مسؤول الى وضع حد للتجاوزات العديدة الخطيرة بحق المجتمع والوطن.. عبر عدم تقدير هؤلاء الفاسقون بل معاقبتهم وبالصورة اللائقة..

الدعوة موجهة الى كل انسان ان يبقى صادقاً وشجاعاً في قول الحقيقة، ولا يهاب نتائج موقفه المشرف الطاهر الصادق. لأن التاريخ سيسجل موقفه المشرف والمجتمع سيذكره دوماً بالخير..

«بنت الوطن»

حصـــاد البيـــادر

• رفضت اسرائيل طلب الإدارة الأميركية تزويدها بالبيّنات التي تدعم ادعاء رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أعطى الضوء الأخضر لحركة «حماس» لتنفيذ عمليات ضد أهداف اسرائيلية رداً على الاستيطان على جبل ابو غنيم، وعللت رفضها بالحفاظ على سرية مصادرها الاستخبارية..

• أصدر مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية تعميماً على جميع الوزراء ينصحهم بعدم الاستجابة لأي طلب من قبل مندوب شركة تلفزيون اوربيت عماد الدين أديب لإجراء مقابلات معهم بحجة ان أديب أهان نتنياهو خلال مقابلته الأخيرة.

• انتخاب الشيخ رائد صلاح رئيسا للحركة الاسلامية في الداخل مكان الشيخ عبد الله نمر درويش الذي يؤدي حاليا فريضة الحج في مكة المكرمة سيؤدي الى انشقاق نهائي داخل صفوف الحركة بعد فشل كل جهود الوساطة بين الطرفين.

• قررت قطر تجميد دعوتها لعدد من الهيئات العربية في اسرائيل تحسباً من تفسير ذلك بأنه يندرج في خطوات التطبيع مع اسرائيل.

• لوحظ مؤخراً ان مسؤولين كبار في السلطة الوطنية الفلسطينية يتجنبون الادلاء بتصريحات صحفية للإذاعة والتلفزيون الاسرائيليين إثر تكرار محاولات تشويه تصريحاتهم عبر تحريفها.

• قررت إدارة إذاعة صوت اسرائيل باللغة العربية عدم نقل وقائع مناسبات دينية مسيحية عظيمة خلال احتفالات المسيحيين الأرثوذكس بأسبوع الآلام المقدس خلال اواخر شهر نيسان الحالي.. وان اتصالات تجري الآن لقيام إذاعة صوت فلسطين بنقل هذه الوقائع من داخل القدس القديمة لتأكيد ان هذه المدينة جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وانها ستكون عاجلاً ام آجلاً تحت سيادة السلطة الفلسطينية.

• آلاف الوحدات السكنية التي وعد نتنياهو ببنائها للعرب في القدس للحد من الضجة الإعلامية حول الحي اليهودي في جبل أبو غنيم ستنضم الى سلسلة أكاذيب رئيس حكومة اسرائيل الإعلامية بعد ان اتضح لوزارة الإسكان الاسرائيلية بان المصادرات التهمت الأراضي العربية الصالحة للبناء والإسكان.

• رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت تلقى خلال الأيام الأخيرة مئات الرسائل من المقدسيين المهددين بسحب هوياتهم بعد ان تعهد خلال لقاء مع صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في لندن بالتدخل شخصياً في الحالات الانسانية لدى وزارة الداخلية.

• العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني رفض لقاء عسكريين اسرائيليين كبار احتجاجاً على تفوهات ضابط كبير ضده متهماً إياه بالوقوف وراء التظاهرات الاحتجاجية في الخليل وبيت لحم ورام الله واشترط استئناف المحادثات اعتذار الضابط على كلماته النابية..

• جهات اسرائيلية حرصت مؤخراً على تسريب أنباء قديمة جداً عن كنائس مسيحية معينة ببيع أراض تابعة لها بهدف إثارة الفتنة الدينية والمس بوحدة الصف الوطني الفلسطيني!!

وزراء الخارجية العرب يتخذون قرارات تاريخية لمواجهة اسرائيل

العرب يحذرون امريكا واسرائيل من خطورة تهويد القدس

القرارات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية خلال الأسابيع القليلة الماضية والتي كان على رأسها البناء الاستيطاني على جبل ابو غنيم وإغلاق عدد من المؤسسات الفلسطينية في القدس العربية وعدم تنفيذ إعادة الانتشار الأولى في الضفة الغربية وفقاً لاتفاق الخليل أدت بشكل كامل الى وقف عملية المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الوطنية، وذلك لان السلطة الوطنية رفضت الاملاءات الاسرائيلية باعتبار ذلك استسلاماً وليس سلاماً وقد تحركت السلطة الوطنية عربياً ودولياً من أجل الضغط على حكومة نتنياهو وإلزامها بتنفيذ الاتفاقات الموقعة بينها وبين السلطة الفلسطينية واحترام مرجعية السلام التي عقد عليها مؤتمر مدريد قبل اكثر من خمس سنوات.

موقف عربي موحد

التحرك الفلسطيني انصب في البداية على العمق العربي باعتبار ان الذهاب الى مدريد كان قراراً عربياً باعتبار ان القضية الفلسطينية هي قضية كل العرب وباعتبار ان القدس هي لكل العرب والمسلمين والمسيحيين، ومن هنا جاءت جولة الرئيس عرفات في عدد من البلدان العربية والاسلامية والعالمية لتشرح الموقف الفلسطيني من الإجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تجاوز الاتفاقات الموقعة، والقفز عن مرجعية عملية السلام والعبث بمصير المنطقة ومصالح شعوبها وتحويل عملية السلام الى عملية استسلام للشعب الفلسطيني.

الموقف العربي كان متجاوباً الى حد كبير جداً مع الموقف الفلسطيني وقد ظهر ذلك بوضوح في القمة الاسلامية في إسلام أباد واجتماع لجنة القدس في الرباط. ثم ترسخ هذا الموقف وتأكد بشكل جلي في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في مقر الجامعة العربية في القاهرة حيث اتخذ المجلس قرارات هامة لدعم الموقف الفلسطيني.

مغزى قرارات وزراء الخارجية العرب

لقد تدارس وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الذي عُقد يومي الأحد والاثنين ٣٠ و١٩٩٧/٣/٣١ المخاطر والعراقيل التي وضعتها حكومة اسرائيل أمام المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية والتي تهدف الى تدمير عملية السلام كلياً، وحذر الرئيس عرفات الذي شارك في الجلسة من خطورة ما تقوم به حكومة نتنياهو ليس فقط على صعيد الاستيطان بل وعلى صعيد مخططاتها التهويدية بشأن المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف على حد سواء مؤكداً ان اسرائيل بقراراتها قد ضربت بعرض الحائط كل قرارات مجلس الأمن والجمعية العمومية للأمم المتحدة وأساس مؤتمر مدريد وانها في نهاية الأمر لا تبدو حريصة على عملية السلام ولا تريد السير فيها بل هي تسعى منذ تسلمت السلطة في اسرائيل الى تدمير عملية السلام لكنها تريد تحميل مسؤولية ذلك للسلطة الوطنية.

وزراء الخارجية العرب الذين أدركوا حقيقة وعمق المخاطر التي تشكلها القرارات الاسرائيلية اتخذوا قرارين هامين للضغط على اسرائيل هما:

أولاً: توصية الدول الأعضاء في الجامعة العربية بوقف جميع خطوات التطبيع التي جرى إتخاذها مع اسرائيل في إطار عملية السلام ووقف التعامل معها بما في ذلك إغلاق مكاتب التمثيل والبعثات الدبلوماسية الى ان تتقيد اسرائيل بمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وتنفذ الاتفاقات الموقعة.

ثانياً: التوصية بتعليق المشاركة العربية في المفاوضات متعددة الأطراف واستمرار التزام الدول العربية بأحكام المقاطعة العربية من الدرجة الأولى وتفعيل ذلك الى ان يتم تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

وقد تقرر رفع القرارين والتوصية بإغلاق المكاتب الى الملوك والرؤساء العرب في القمة العربية المقبلة التي بدأ كثيرون يرون ضرورة انعقادها بشكل ملح في هذه الأيام ولمواجهة التحديات التي تقف أمام عملية السلام.

ان قراري وزراء الخارجية العرب ما كانا ليتخذا الا بعد ادراك الوزراء العرب للحقائق التالية:

• ان اسرائيل باتت لا تقيم وزناً للرأي العام العربي وبخاصة بشأن القدس، وهي تريد من العرب التسليم بما تريد دون ان تلتزم بقرارات الشرعية الدولية، ومن هنا فانهم وجهوا بالقرارين رسالة تحذير واضحة لحكومة اسرائيل بأن الخاسر من إنهيار عملية السلام ستكون اسرائيل في الدرجة الأولى.

• توجيه لوم وتحذير للولايات المتحدة التي يزداد الشعور العربي الرسمي والشعبي بانحياز الكامل لصالح اسرائيل وأنها لا تهتم بمصالحها في العالم العربي خاصة بعد استخدامها مرتين للفيتو في مجلس الأمن لمنع مطالبة اسرائيل بوقف الاستيطان وتهويد القدس.

• توجيه رسالة تحذير شديدة لاسرائيل والولايات المتحدة بأنه لا يمكن للعرب ان يسلموا بتهويد القدس لان القدس تمس ضمير كل مسلم ومسيحي. وفي نفس الوقت توجيه رسالة إنذار للمجتمع الدولي المعني بإحلال السلام في المنطقة ان عليه التحرك لإنقاذ العملية السلمية قبل ان تدمرها اسرائيل.

ان هذا الموقف العربي الموحد، اذا ما تم البدء بتنفيذه ورفعه الى القمة العربية التي يفترض ان تعقد في أقرب وقت ممكن وتتخذ قرارات أشد قوة ضد اسرائيل وحتى ضد الولايات المتحدة هو وحده القادر على إنقاذ عملية السلام ووقف اسرائيل عند حدها وإلزامها بالشرعية الدولية.

ماذا يتستر وراء إدعاءات اسرائيل؟!

إعطاء الضوء الأخضر في ٩ آذار

«الدكتور» يحل مكان «المهندس»

أستميح المشاهدين عذراً ولكنني سأقولها بصراحة ان تصريحات رئيس أركان الجيش ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ضد السلطة الفلسطينية وتحميلها المسؤولية عن العملية الانتحارية في تل أبيب هي محاولة لتغطية عورة أجهزة الأمن.

والحديث لمراسل التلفزيون العبري منشيه راز في سياق مقابلة مع رئيس جهاز الاستخبارات السابق كارمي غيلون الذي وافق على كل كلمة قيلت بهذا الصدد.

واذا كان بنيامين نتنياهو قد اعتاد وهو زعيم المعارضة توجيه اللوم الى اتفاق اوسلو وتحميل رئيس حكومة العمل اسحق رابين وبعده شمعون بيرس المسؤولية، كلما وقعت عملية انتحارية كما حدث قبل عام، فانه حالياً، بصفته رئيساً للحكومة لا يجد شماعة ليعلق عليها محنته سوى السلطة الوطنية ورئيسها أبو عمار..

ولم يكن من قبيل الصدفة ان تصدر الاتهامات والأكاذيب في وقت واحد وتشارك فيها المؤسسات السياسية والعسكرية معاً، لأن عملية تل أبيب عرّت كلتا المؤسستين وكشفت عن تقصيرات ونواقص خطيرة بالنسبة لاسرائيل، اذ رغم إعلان حالة الطوارئ القصوى والحواجز العسكرية وانتشار قوات الجيش وحرس الحدود والشرطة ومعهم عملاء الاستخبارات نجح موسى غنيمات في مغادرة بيته في صوريف صباح الجمعة للوصول الى تل أبيب ماراً كما يبدو ببلدة ريشون لتصيون حيث عمل في مطعم هناك وأقام في شقة مستأجرة لتنتهي رحلته بعملية انتحارية وسط تل أبيب ليدرك الاسرائيليون بأن للاستيطان في جبل أبو غنيم ثمناً باهظاً وان القرارات من جانب واحد لا يمكن قبولها..

احمد عبد الرحمن: إدعاءات اسرائيلية كاذبة

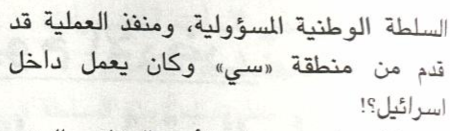
الإدعاءات الاسرائيلية تمحورت حول نقطتين رئيستين: الرئيس عرفات أعطى الضوء الأخضر خلال لقائه بالفعاليات الإسلامية في مكتبه في غزة مساء يوم الـ٩ من شهر آذار للقيام بعمليات ضد اسرائيل وان الدكتور ابراهيم مقادمة قائد الجناح العسكري في حركة حماس الذي أطلقت السلطة الوطنية سراحه قد حل مكان المهندس الشهيد يحيى عياش في التخطيط والإعداد لعمليات في اسرائيل كما حدث في تل أبيب والقدس الغربية وعسقلان..

لكن اسرائيل لم تستطع ان توفر الدليل على إعطاء ذلك الضوء الأخضر وعندما طالبتها الإدارة الأمريكية بتوفير اثباتات لها جاء الرد ان محافل إسلامية فهمت من خلال الكلمة التي ألقاها أبو عمار في الـ٩ من آذار بأنه لا مانع لديه من استئناف العمليات. وحفاظاً على ماء الوجه طلعت صحيفة «واشنطن بوست» بنبأ لمراسلها في اسرائيل مفادها ان أجهزة الاستخبارات اكتشفت رسائل بعث بها قادة حماس عبر البريد الالكتروني (انترنت) حول ما دار في ذلك الاجتماع.

إدعاءات تثير الضحك

أحمد عبد الرحمن، أمين سر مجلس الوزراء يصف ما نشر في اسرائيل بهذا الصدد بأنه يثير الضحك وأن كل ما حدث مساء يوم الأحد لم يتعد كونه لقاءاً بمشاركة نحو ٤٠ من الفعاليات الاسلامية، تحدث خلاله أبو عمار عن نجاح مؤتمر المصالحة للوطنية الذي عقد في نابلس في الـ٢٨ من شباط ووصفه بأنه مشجع، ثم حمل بشدة على قرار نتنياهو بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم، ثم أتيحت الفرصة للحضور التعبير عن وجهات نظرهم. ولكن لم يصدر اي بيان في ختام ذلك اللقاء الذي استمر ساعتين لأنه كانت هناك أمور ملحة اكثر، بعد ان عاد الدكتور صائب عريقات وحسن عصفور من القدس حيث اجتمعا بسكرتير الحكومة داني نفيه الذي أبلغهم إصرار نتنياهو على تحدي الفلسطينيين والإستمرار في الاستيطان. ويضيف احمد عبد الرحمن ان لجنة التوجيه العليا التأمت حتى الواحدة من بعد منتصف الليل برئاسة ابو عمار ومشاركة أبو مازن وعريقات ومحمد دحلان ومروان كنفاني، ومن هنا فان الادعاء بأن الضوء الأخضر أعطي ما بين الـ٩ والـ١٠ من شهر آذار هو من نسج خيال الاسرائيليين.

أبو عمار من جهته وبعد عودته من اجتماع لجنة القدس في الرباط، رفض الادعاءات الاسرائيلية قائلاً انه كيف يمكن تحميل



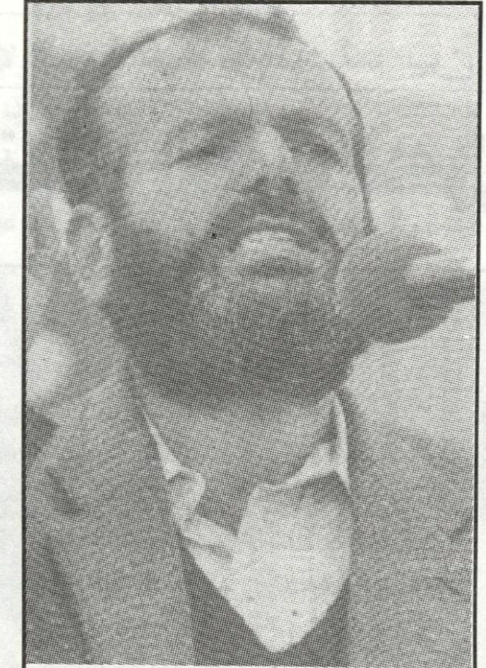
السلطة الوطنية المسؤولية، ومنفذ العملية قد قدم من منطقة «سي» وكان يعمل داخل اسرائيل؟!

وكان رئيس جهاز الأمن الوقائي العقيد جبريل الرجوب قد رفض إدعاءات اسرائيلية بأن من واجب أجهزة الأمن الفلسطينية اعتقال عناصر تعتبرها اسرائيل ارهابية تعرض أمنها للخطر وقال اننا لسنا وحدة تابعة للجيش الاسرائيلي انما نعمل وفقاً لمصالحنا الوطنية ولا نتلقى الأوامر من أي جهة اسرائيلية..

الدكتور يقض مضاجع اسرائيل

نتنياهو ومردخاي وليفي ومعهم كبار قادة الجيش اعلنوا مثل جوقة واحدة ان الدكتور ابراهيم مقادمة الذي أطلق سراحه بعد ان ظل معتقلاً سنة كاملة أثر العمليات الانتحارية في تل أبيب يقف من وراء الانفجار في تل أبيب وانه يعد ويخطط لضرب أهداف اسرائيلية.

وصادف ان الدكتور مقادمة — طبيب أسنان وأشعة — قد ألقى خطاباً في اجتماع جماهيري نظمته حركة حماس في خانيونس حمل من خلاله بشدة على نتنياهو قائلاً انه اذا واصل الاستيطان ومحاولة تهويد القدس



ابراهيم مقادمة

فانه سيلعن اللحظة التي ولد فيها.

وما ان ترجل الدكتور من على منصة الخطابة حتى ورد نبأ العملية الانتحارية في تل أبيب في الثانية من ظهر يوم الجمعة ٢٠/٣/١٩٩٧ وتعالت أصوات الحضور مهللة مكبرة «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر»..

وكان الدكتور مقادمة قد اعتقل من قبل سلطات الاحتلال وحكم عليه بالسجن لمدة ١٠ أعوام بتهمة حيازة السلاح والعضوية في تنظيم معاد لاسرائيل. وقد أثار قرار الافراج عنه قبل شهر من معتقله في غزة حفيظة أجهزة الأمن الاسرائيلية ولكن رئيس الأمن الوقائي محمد دحلان رفض الاحتجاج الاسرائيلي على ذلك مشيراً الى انه لم يكن هناك داع لمواصلة احتجازه ولذا تقرر إخلاء سبيله..



الشباب في بيت لحم يواجهون الجنود بالحجارة وراء حاويات القمامة

محاولة حشر الحركة الاسلامية

والعملية الانتحارية في تل أبيب أحرجت أجهزة الأمن الاسرائيلية التي أخذت توزع الاتهامات، ومن بينها ان ابو عمار التقى سراً في الـ١٣ من شهر آذار بقادة الحركتين الاسلامية والجهاد الاسلامي في غزة ليبلغهم بقراره السماح لهم بتنفيذ عمليات ضد اسرائيل وانه لم يمض سوى اسبوع حتى ترجمت الأقوال الى الأفعال في تل ابيب.

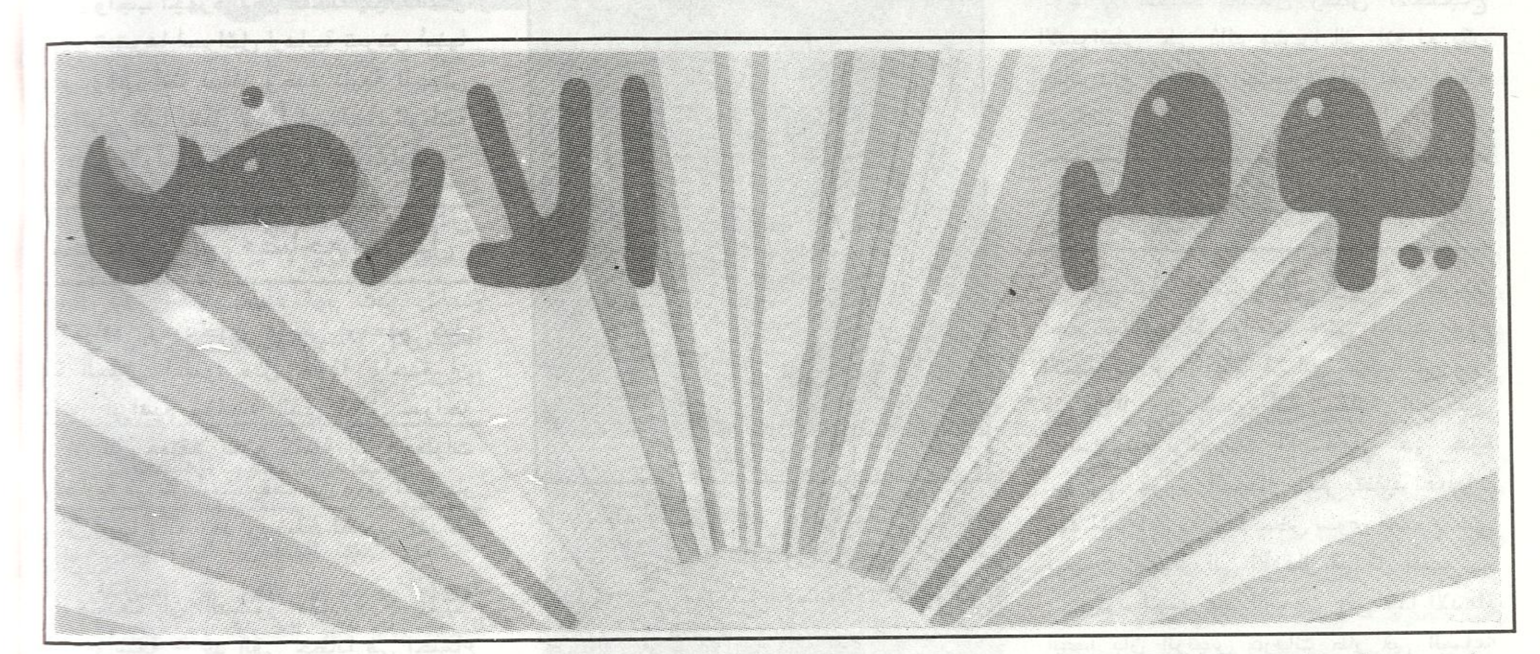
ويرد احمد عبد الرحمن على هذا الادعاء ايضا بأن الرئيس عرفات طار في الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم من بيت لحم حيث شارك في الجلسة الطارئة التي عقدها المجلس التشريعي ضد الاستيطان في جبل ابو غنيم ثم التقى كلاً من نائب وزير التجارة النمساوي ونائب وزير الخارجية النرويجي وفي ساعة متأخرة عضو الكنيست عوزي برعام وبعدئذ اجتمع مع المسؤولين عن الأوقاف الاسلامية لبحث مسألة أجور المستخدمين..

ومن هنا يضيف احمد عبد الرحمن انه لا أساس من الصحة لادعاءات اسرائيل..

وسلسلة الاتهامات لا تنتهي الى هذا الحد وتطول الحركة الاسلامية في الداخل بدعوى انها قررت مساندة حركة حماس وخير دليل على ذلك المسيرات التي نظمتها في الناصرة وام الفحم وكفر كنا لانقاذ الأقصى وبمناسبة يوم الأرض، ولكن زعماء الحركة الاسلامية يرفضون هذه الاتهامات ويعتبرونها محاولة للتحريض ضد عرب الداخل الذين يناصرون اخوانهم في الدفاع عن الأقصى والأرض وان مساهمتهم في إعداد المصلى المرواني الواقع في رحاب الحرم القدسي الشريف هي واجب اسلامي وقومي من الدرجة الأولى.

في الذكرى الحادية والعشرين ليوم الأرض

الشعب الفلسطيني يفتح باب الخيارات للحصول على حقوقه الوطنية



أحيّت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وداخل الخط الأخضر الذكرى السنوية الحادية والعشرين ليوم الأرض الخالد حيث أكدت الجماهير الفلسطينية تمسكها بأرض الآباء والأجداد واستعدادها التام والمستمر لافتدائها بالمهج والأرواح وبذل كل ما يمكن من اجل المحافظة على الأرض الفلسطينية حرة عربية خالية من قطعان المستوطنين اليهود وجرافات الاحتلال وبساطير جنوده.

وقد جاء احتفال الجماهير الفلسطينية بيوم الأرض هذه الذكرى متميزاً عن الاحتفالات السابقة تميزاً كبيراً اذ هذه الذكرى مرت في ظل هجمة اسرائيلية مسعورة على الارض الفلسطينية في كل المناطق وبشكل خاص على ارض مدينة القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية، وفي نفس الوقت لاستهداف تلك الحملة الانسان الفلسطيني في كل مكان فهي سياسة صهيونية تهدف الى تهجير المواطن الفلسطيني وترحيله خارج أرضه.

لقد عم الاضراب العام الاراضي الفلسطينية في جميع مناطق وجود الفلسطينيين احتجاجاً على القرارات الاسرائيلية التي تبتلع الارض الفلسطينية صباح مساء ضاربة عرض الحائط باتفاقات السلام الموقعة بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وكأن اسرائيل ارادت ان تستغل اتفاقات السلام غطاء لابتلاع الارض الفلسطينية، لكن الشعب الفلسطيني أكد في الذكرى الحادية والعشرين ليوم الارض ان السلام لا يمكن ان يكون على حساب الارض الفلسطينية، وان الشعار الذي طالما رفعته السلطة الفلسطينية منذ مدريد وحتى اليوم وهو لا سلام مع الاستيطان هو شعار حقيقي ويمكن تنفيذه على ارض الواقع اذا ما واصلت اسرائيل سياستها الاستيطانية وتهويد مدينة القدس العربية، وان الشعب الفلسطيني لا يمكنْ ان يقبل بسلام يسلب ارضه ويجعله لاجئاً عليها.

من هنا جاءت الاحتفالات هذه الذكرى بتنظيم مظاهرات استعراض قوة امام قوات جيش الاحتلال التي حاول نتنياهو استعراض قوته فيها وتخويف شعبنا الفلسطيني من خلال نشرها على مرمى حجر من مساكن المواطنين ومدارس الاطفال ظناً منه ان السلاح والحراب اليهودية المشهرة فوق الرؤوس الفلسطينية يمكن ان تحني الهامات الفلسطينية خوفاً وجبناً، وتجعلها تسلم بادعاءاته في حقه بمصادرة الارض الفلسطينية واستيطانها وتهجير سكانها الفلسطينيين.

لقد عمّت المظاهرات مختلف المدن الفلسطينية من جنين الى الخليل ومن غزة الى رفح ومن الناصرة الى بئر السبع، واشتبكت الجماهير الغاضبة مع قوات الاحتلال حيث كانت تقطع الجبال لمواجهة قوات الاحتلال المدججة بالسلاح بالحجارة الفلسطينية المباركة وذلك كرسالة واضحة الى نتنياهو ووزير حربه اسحق مردخاي بأن قواتكم ودباباتكم ومروحياتكم التي حشدتموها على مداخل مدننا وقرانا لا يخيفنا وان الارض الفلسطينية اغلى بكثير ممن تظنو، وان الشعب الفلسطيني مستعد للمواجهة.

يوم الأرض اثبات للخيارات الفلسطينية المتعددة

ظن نتنياهو منذ تسلم زمام السلطة في اسرائيل ان بامكانه تحقيق الحلم الصهيوني في الاستيلاء على كامل الأرض الفلسطينية وتحويل الشعب الفلسطيني الى مجرد أقلية عرقية غير قادرة على الفعل على أرضها التي تكون تحت رحمة الدولة العبرية، واعتقد خاطئاً ان الشعب الفلسطيني لم يقدم على عملية السلام الا لأنه فقد كل الوسائل المتاحة لديه لتحقيق اهدافه الوطنية في حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وانه يمر في حالة من اليأس هي التي أوصلته الى القبول بعملية السلام التي كان يعلم كل العلم انه يخوضها في ظل موازين دولية غير متكافئة بأي نسبة كانت. وبالتالي فان السلام كما فهمه نتنياهو هذا استسلام فلسطيني، ومن هنا فهي فرصته لتحقيق اهدافه التي لم يستطع تحقيقها طوال العقود الماضية من الحروب والإبادة التي شنها ضد الشعب الفلسطيني.

اعتقد نتنياهو وأركان حكومته من المتطرفين المتدينين والقوميين الشوفينيين ان فرصته قد حانت وان السلام يمكن ان يحقق لهم ما عجزت عنه الحروب، ومن هنا بدأت حكومة نتنياهو تماطل في تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الحكومة السابقة وتحاول التملل من أية التزامات تفرض عليها كما تسميه التنازل عن أرض اسرائيل ارض الميعاد اليهودية. وبدأت تصدر القرارات بشكل شبه مستمر تصادر بها آلاف الدونمات من الارض الفلسطينية في كل المناطق في محاولة منها لمحاصرة السكان الفلسطينيين في مدنهم وقراهم وتحويلهم الى جزر في محيط من المستوطنات ومعسكرات جيش الاحتلال والمناطق العسكرية المغلقة.

الشعب الفلسطيني الذي أيقن حقيقة ما يريده نتنياهو وحكومته من عملية السلام اراد ان يثبت في مناسبة يوم الارض الخالدة ان خياراته كثيرة ومتعددة وان السلام والجنوح اليه لم يكن استسلاما بقدر ما كان محاولة للتجاوب مع التوجه الدولي الهادف الى حل مشكلة الشرق الأوسط وإحلال السلام في هذه المنطقة بالطرق السلمية وان هذا الحل يقتضي اولاً وقبل كل شيء حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

من هنا فقد تنادت قيادات الفصائل والأحزاب الفلسطينية الى تدارس الخيارات الاخرى غير خيار السلام الذي يريده نتنياهو استسلاماً ومصادرة للأرض وتهويداً للقدس وترانسفيراً منظماً وهادئاً للانسان الفلسطيني عن ارض آبائه وأجداده، وكان ان أعلنت حركة فتح وفي قرار من أعلى مستوى قيادي الى ان السلام والاستيطان لا يمكن ان يجتمعان، وان الشعب الفلسطيني لديه خيارات كثيرة لتحقيق حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمة تلك الخيارات النضال بكافة أشكاله ضد كل من يحاول سلبه أرضه وممتلكاته وتحويله الى لاجئ على أرضه ومصادرة حقوقه الوطنية، وقد جاءت المظاهرات والمسيرات متوسطة العنف التي جرت في يوم الارض وقبله مجرد تذكير لنتنياهو وحكومته بان الخيارات مفتوحة وان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يستسلم وهو لا يبخل بالدم الفلسطيني الطهور ليمتزج مع ذرات تراب الوطن المباركة وتحويل الارض الفلسطينية الى لهب مشتعل تحت أقدام جنود الاحتلال وجنازير دباباته وجرافاته، وليس دم الشهيد عبد الله صلاح الصرعاوي الا بداية لما يمكن ان يحدث اذا ما واصلت حكومة نتنياهو رفضها لإحقاق السلام العادل والشامل في المنطقة والذي يمنح الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية التي ضمنتها قرارات الشرعية الدولية منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، فهل يعي نتنياهو مغزى هذه الهبة الشعبية المنظمة ويجنح لمنطق التاريخ والعدل وهو انه لا يمكن ان يسلم الشعب الفلسطيني بمخططاته ويرضخ لتهديداته من خلال حشد قواته المسلحة على مداخل المدن والقرى الفلسطينية في محاولة للترهيب غير المجدي.

وفد من أحرار الجولان يشارك في مهرجان سخنين الجماهيري في ذكرى يوم الأرض

● في نهار الاحد الماضي ٣٠ آذار شارك وفد من أحرار الجولان في الاحتفال الذي اقيم في مدينة سخنين الجليلية بمناسبة مرور ٢١ عاماً على أحداث يوم الأرض الدموية دفاعاً عن الأراضي العربية أمام سياسة سلب الارض هذه من قبل السلطة الاسرائيلية. وهكذا كان في الأعوام السابقة حيث دأب أحرار الجولان على مشاركة اخوانهم الفلسطينيين في المناسبات الكفاحية في مقدمتها يوم الأرض وعيد العمال ومخيم العمل التطوعي في الناصرة.

وفي اتصال أجرته مجلة «البيادر السياسي» مع الأخ احمد علي القضماني احد قادة أحرار الجولان، تمنى ان لا يبقى يوم الأرض مناسبة كفاحية فلسطينية بل ان يصبح عيداً رسمياً سنوياً معترف به في جميع الأقطار العربية تحتفل به الجماهير كل عام أسوة بعيد الجلاء وعيد العمال وعيد المرأة وعيد الأم والأعياد السنوية الأخرى، لما في ذلك من تأثير إيجابي على الأجيال الصاعدة يرسخ لديها محبة الأرض والدفاع المستميت عنها ضد الأعداء الغزاة والطامعين.

اعتقال مواطن من الجولان

● في يوم ٢٣ آذار الفائت اعتقلت السلطة الاسرائيلية الشاب سليم سليمان سمارة من مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، عمره ٢٠ عاماً والاعتقال تم على أرضية مقاومة الاحتلال.

قراءة هادئة ومتزنة في:

حادث الهجوم الانتحاري على مطعم في وسط تل أبيب

الآثار السلبية والإيجابية على الأطراف والمسيرة السلمية

بعيد ظهيرة يوم الجمعة ٢١/٣/١٩٩٧ هز انفجار مطعماً مشهوراً في وسط تل أبيب يدعى مطعم «أبروبو».. الانفجار أدى الى مقتل ٣ وجرح العشرات من الاسرائيليين.. والانفجار نجم عن عملية انتحارية قام بها فلسطيني من قرية صوريف يدعى موسى عبد القادر غنيمات (٢٨ عاماً) وهو متزوج وكانت العملية مؤثرة جداً على الشارع الاسرائيلي.. وقد كانت عملية انتحارية اذ ان غنيمات قُتل في هذه العملية الجديدة في أسلوبها وشكلها وتوجهها.

وفي هذا التحليل الهادئ نحاول قراءة كل جوانب هذا الحادث الانتحاري بكل هدوء وإتزان وصراحة وحياد وبخاصة آثار هذا العمل المأساوي.. وردود الفعل المختلفة، والإجراءات المختلفة المتوقعة حالياً ومستقبلاً

ردود الفعل الاسرائيلية

كانت ردود الفعل الاسرائيلية عنيفة لهذا الحادث، فقد طالب بعض الوزراء بضرورة وقف المفاوضات مع الفلسطينيين فوراً ودون أي تردد، ووجه آخرون اتهامات الى السلطة الفلسطينية ورئيسها الرئيس ياسر عرفات بأنهم مسؤولون عن هذه العملية، وأنهم أعطوا الضوء الأخضر لحركة «حماس» وفصائل المعارضة المتشددة كي تقوم بمثل هذه الأعمال العنيفة.

المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر اجتمع، ووضع شروطاً مستحيلة لمواصلة المفاوضات مع الجانب الفلسطيني والبيان دعا السلطة الى إتخاذ سلسلة من الإجراءات «القمعية» المرفوضة.

رئيس وزراء اسرائيل في بداية رد فعله أعلن عن وقف المفاوضات ثم تراجع عن ذلك قائلاً:ان التنسيق الأمني سيستمر، وبعد ذلك صدر بيان المجلس الوزاري الذي كان قاسياً، وشروطه قاسية ومن المستحيل تنفيذها كاملاً.

ان ردود الفعل الاسرائيلية كانت «متخبطة» لأن العملية كانت مفاجأة كبرى، ووضعت سياسة الأمن الاسرائيلي في حالة استفهام وإعادة حسابات. وهذا التخبط ادى عملياً الى تجميد المسيرة السلمية الحالية ودخولها في مأزق اكبر من مأزق الاستيطان على جبل أبو غنيم.

ردود الفعل الفلسطينية

رد الفعل الفلسطيني اختلف من جهة الى أخرى.. فالسلطة الوطنية الفلسطينية أدانت الحادث الانتحاري وأدانت سفك الدماء لأبرياء. وفي نفس الوقت أدانت قيام قوات الجيش الاسرائيلي في مدينة خليل الرحمن ومناطق أخرى بإطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين المحتجين على سياسة اسرائيل.

وأما الفصائل المتشددة المعارضة فرحبت بهذه العملية واعتبرتها ناتجة عن سياسة اسرائيل العدائية. وهددت حركة «حماس» التي تحملت مسؤولية العملية في مطعم داخل تل أبيب بالقيام بأعمال انتحارية أخرى...

اما الشخصيات الفلسطينية المختلفة فقد قالت وبكل وضوح ان على اسرائيل إزالة أسباب هذا العنف ومن أهمها الاستيطان والمماطلة في المفاوضات وقد أدان هؤلاء كل أشكال وأنواع أعمال العنف ودعوا الى العمل من أجل وقف أعمال العنف والعنف المضاد في هذه المنطقة.

لماذا كان «الحادث» مفاجئاً؟

حادث الهجوم الانتحاري على مطعم في وسط تل ابيب كان مفاجئاً للسلطات الأمنية الاسرائيلية رغم انها عممّت وأعلنت وحذرت مسبقاً من وقوع عملية انتحارية، وطلبت من جميع الأجهزة الأمنية اليقظة وإتخاذ كافة الاستعدادات لإحباط مثل هذه العمليات.. وما هو سبب المفاجأة اذن؟

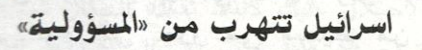
مراقبون سياسيون وأمنيون يقولون ان هذا الحادث امتاز بالمفاجأة للأسباب الآتية:

١. اختلف أسلوب الهجوم الانتحاري من وضع حزام أمني حول جسم المنتحر الى حمله حقائب متفجرة.

٢. لقد تحول الهجوم الانتحاري من (الباصات) وحافلات الركاب الى ناحية جديدة وهي المطاعم.. وهذا وسع رقعة الأماكن التي يمكن ان تتعرض لعمليات انتحارية أي ان الأماكن المستهدفة عديدة وكبيرة ولا يمكن تغطيتها او حمايتها بصورة فعّالة.

٣. ان يستطيع المنتحر الوصول الى داخل تل أبيب رغم الإجراءات الأمنية هو بحد ذاته عنصر مفاجئ.

٤. المنتحر إنسان متزوج وله عائلة مع ان المنتحرين السابقين كانوا من الشبان غير المتزوجين.. وهذا غيّر الكثير من الحسابات الأمنية الاسرائيلية.



اسرائيل تتهرب من «المسؤولية»

حاولت اسرائيل التهرب من تحمل مسؤولية وقوع الحادث بتوجيه اتهامات الى السلطة الفلسطينية. وكثير من المراقبين يؤكدون ان اسرائيل تتحمل المسؤولية لعدة أسباب:

اولاً: ان المنتحر استطاع اختراق الأجهزة الأمنية الاسرائيلية الكبيرة القوية والوصول الى مطعم وسط اسرائيل.

ثانياً: ان المنتحر جاء من قرية تقع في منطقة «ج» حسب اتفاقيات اوسلو، وهذه المنطقة تابعة فعلياً للسيطرة او السيادة الاسرائيلية الكاملة.

ثالثاً: قيام اسرائيل بتصعيد الوضع في الداخل عبر:

أ: إقرار إقامة حي استيطاني على جبل ابو غنيم رغم النداءات العالمية المختلفة بضرورة عدم العمل على إقامة هذا الحي.

ب: المماطلة والتسويف في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وعدم الإلتزام الكامل في تطبيق اتفاقيات اوسلو.

ج: الإدلاء بتصريحات استفزازية مختلفة ضد السلطة مع وضع شروط جديدة صعبة.

د: إصدار قرار بإغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس.

ه: مصادرة حق الإقامة للمواطنين المقدسيين الذين اضطروا للإقامة خارج حدود بلدية القدس الاسرائيلية.

من آثار هذا الهجوم على الجانب الاسرائيلي

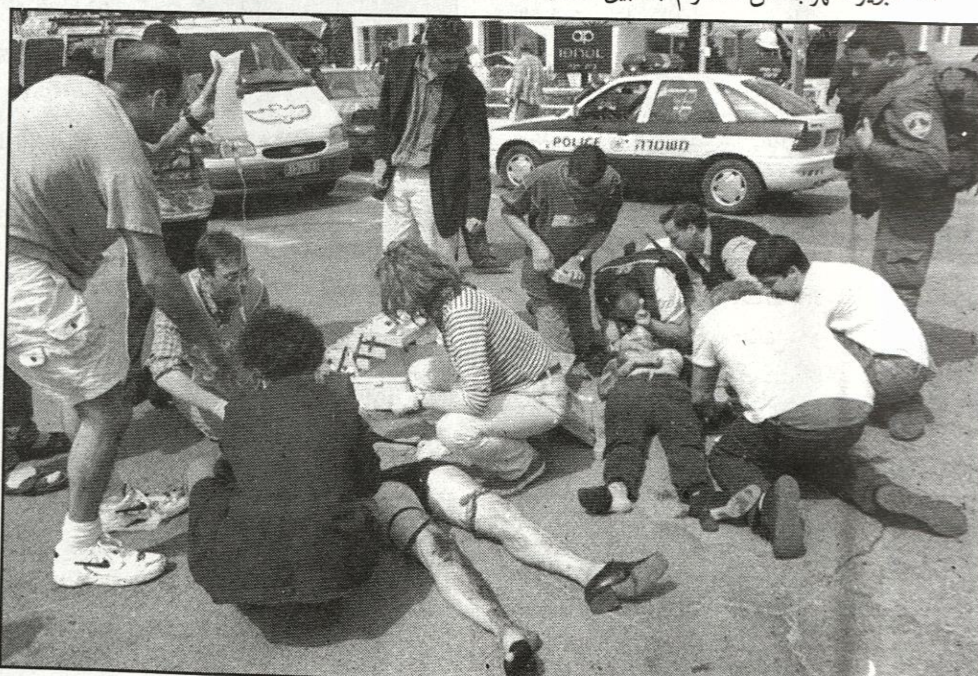
لقد أوجد هذا الهجوم الانتحاري عدة آثار وفوائد رغم كل الخسائر الأليمة التي تعّرض لها مواطنون أبرياء. ومن هذه الفوائد التي يتحدث عنها المراقبون السياسيون:

١. مساعدة الحكومة الاسرائيلية الحالية المتشددة في الطلب من السلطة الوطنية الفلسطينية ضرب فصائل المعارضة بدون هوادة ودون أي تردد..

٢. تبرير التهرب من الالتزام بتطبيق اتفاقيات اوسلو بمدى استجابة السلطة الفلسطينية للمطلب الأول، وهو ضرب البنية التحتية للفصائل المتطرفة.

٣. ابعاد الأضواء التي كانت مسلطة على جبل ابو غنيم الى الحادث المأساوي في وسط تل أبيب.

٤. استغلال الحادث إعلامياً من ان هناك متطرفين في الجانب الفلسطيني لا يرغبون في السلام، ويقومون بأعمال تدمر عملية السلام. ولا ننسى ان اسرائيل استغلت قضية الطفلة التي قتلت أمها نتيجة هذا الحادث وتناقلت صور الطفلة وهي تتنقل من منقذ الى آخر اثناء عملية انقاذ بعد الهجوم الانتحاري.



٥. توحيد الصفوف داخل الحكومة الاسرائيلية الائتلافية، وغياب - الى حد معين -التصريحات المتضاربة والمتناقضة والمهددة للوزراء. وكانت هذه العملية بمثابة رسالة لتوحيد الصفوف في مواجهة الجانب الفلسطيني.

٦. لم يوحد الحادث الهجومي فقط الحكومة الاسرائيلية بل جميع الأحزاب الاسرائيلية.. حتى ان الأزمة التي نتجت عن هذا الحادث ما بين السلطة الفلسطينية واسرائيل أعادت الى السطح مجدداً قضية تشكيل حكومة وحدة وطنية اسرائيلية بمشاركة حزب العمل ايضاً. وقد بدأت الاتصالات الفعلية بهذا الخصوص سواء بالطرق السرية او العلنية.

٧. لا شك ان الأجهزة الأمنية الاسرائيلية استفادت الكثير من العبر من هذا الهجوم وإعادة حساباتها لمواجهة مثل هذه العمليات الانتحارية الخطيرة ضد اسرائيل.

من آثار الحادث على الجانب الفلسطيني

لقد كان لهذا الحادث آثار منها الإيجابية ومنها السلبية. والسلبية تنحصر في الآتي:

سلسلة اغتيالات لقادة ومسؤولين
في حركتي حماس والجهاد الإسلامي داخل فلسطين

- **٢ تشرين الثاني ١٩٩٤:** مقتل الصحفي الفلسطيني هاني عابد العضو النشط في منظمة الجهاد الاسلامي في حادث إنفجار سيارته في غزة وتحميل اسرائيل مسؤولية ذلك.
- **٢ نيسان ١٩٩٥:** انفجار غامض في شقة في مدينة غزة يسفر عن مقتل عدة فلسطينيين من بينهم المقاتل البارز في «حماس» كمال كحيل وأحد مساعديه وحماس تحمل اسرائيل المسؤولية.
- **٥ كانون الثاني ١٩٩٦:** مقتل خبير صنع القنابل في حماس المهندس يحيى عياش في حادث انفجار هاتف متنقل في يديه في وسط مدينة غزة، الفلسطينيون يحملون اسرائيل المسؤولية.
- **٢٢ حزيران ١٩٩٥:** اغتيال أحد زعماء منظمة الجهاد الاسلامي في غزة، والفلسطينيون يحملون اسرائيل المسؤولية.

قائمة بأسماء الاسرائيليين اليهود
الذين قتلوا مواطنين فلسطينيين ويقبعون في السجون الاسرائيلية

- **ألان غودمان:** مهاجر من امريكا وانضم الى الجيش الاسرائيلي، اقتحم الحرم القدسي الشريف في نيسان ١٩٨٢ واطلق النار على المتواجدين فيه، مما ادى الى استشهاد مواطن فلسطيني وجرح ١١ مواطناً، حكم عليه بالسجن المؤبد واربعين عاماً اضافياً.
- **داني أيزنمان:** شرطي حكم عليه بالسجن المؤبد بعد قتله السائق المقدسي خميس توتنجي في نيسان ١٩٨٥.
- **نير افروني:** حكم عليه بالسجن المؤبد لقيامه بقتل مواطن فلسطيني في محطة وقود في منطقة زخرون يعقوب عام ١٩٨٤.
- **نحشون فولس:** مهاجر من امريكا قام باطلاق النار وقتل المرأة الفلسطينية الحامل عزيزة جابر قرب كريات أربع يوم ٦ آب ١٩٩٠ وحكم عليه بالسجن المؤبد.
- **عامي بوبر:** حكم عليه بالسجن المؤبد سبع مرات بعد ان أطلق النار على عمال فلسطينيين في منطقة ريشون لتسيون آيار ١٩٩٠ واستشهد اثر هذا العمل الارهابي ٧ عمال فلسطينيين من قطاع غزة.
- **يورام سكولنيك:** ادين بقتل عربي مقيد اعتقل بعد قيامه بطعن مستوطن في مستوطنة سويسا في آذار ١٩٩٣ وحكم عليه بالسجن المؤبد.
- **أربع يهود قاصرين** قاموا بإلقاء قنبلة على سوق اللحامين ادت الى استشهاد ابن القدس عبد الرزاق ادكيدك خلال شهر تشرين ثاني ١٩٩٢. أسماء هؤلاء لم يكشف عنها، وهم ينتمون الى حركة «كاخ» العنصرية المتطرفة. حكم على القاصر الذي ألقى القنبلة بالسجن لمدة ١٥ عاما، وحكم على اثنين اخرين بالسجن لمدة ١٠ سنوات والرابع الذي قاد المجموعة ولم يشترك في إلقاء القنبلة حكم عليه بالسجن ٥ سنوات، وقد أفرج عنه بعد قضاء فترة حكمه في السجن.
- **شاب من مستوطنة شيلو** حكم عليه بالسجن المؤبد بعد قتله راعياً فلسطينياً في كانون اول ١٩٩٣ الشاب هرب الى الولايات المتحدة ولكن السلطات الاميركية سلمته لاسرائيل.
- **دانيال مورالي** من عسقلان ادين بقتل مواطن عربي من بلدة إذنا/الخليل يوم ٢٥ آذار ١٩٩٤ وحكم عليه بالسجن المؤبد.
- **نوعام فريدمان:** إطلاق النار على المواطنين في سوق الخليل الرئيس يوم ١٩٩٧/٧/١ وإصابة عدد من المواطنين. وما زال قيد التحقيق والمحاكمة.

١. وضع السلطة الفلسطينية في موقف محرج ومتهم امام العالم كله، اذ ان وسائل الإعلام الاسرائيلية قوية وتستطيع استثمار اي حادث عنف لكسب دعم الرأي العام العالمي لها.

٢. فرض طوق أمني اسرائيلي على أبناء الشعب الفلسطيني، وتبرير سياسة «الخنق» الاسرائيلية بأعذار أمنية.

٣. تشديد المطالب الاسرائيلية من السلطة الفلسطينية بحيث أن هذه المطالب تضع حداً لأي حوار وطني مستقبلي.

٤. معاناة اقتصادية كبيرة وخسائر يومية ضخمة، اما الآثار الإيجابية التي تركها الحادث فهي عديدة ومن بينها:

أ: الإظهار وبشكل واضح للجانب الاسرائيلي ان سياسة الحكومة الحالية تقود الى العنف، وتوتر المنطقة.

ب: تكشف حقيقة الموقف الاسرائيلي المعارض لمسيرة السلام والذي يأخذ من كل حادث عذراً للمماطلة والمراوغة.

ج: اضطرار السلطة الوطنية الى إعادة حساباتها التفاوضية وتشديد مواقفها الثابتة الراسخة والقوية.

د: التأكيد على ان عدم التوصل الى اتفاق بخصوص قضايا عالقة وتجميد العملية السلمية يعني ان الفصائل المتطرفة المتشددة قد تقوم بشتى أنواع الأعمال التي لا يمكن السيطرة او الهيمنة عليها.

ه: الحصول على دعم والتفاف العالم العربي للسلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة محاولات حكومة اسرائيل ضرب المسيرة السلمية.

آثار الحادث على حركة «حماس»

لا شك ان هذا الحادث له آثاره السلبية والإيجابية على حركة «حماس» التي تحملت مسؤوليته، ولا بد ان الحركة قد تدارست ذلك مسبقاً، وقبل تنفيذ مثل هذا الحادث الهجومي الأخير..

واذا أردنا تحليل الآثار الإيجابية فانه يمكن حصرها في الآتي:

١. أثبتت حركة «حماس» انها قادرة على تنفيذ مثل هذه العمليات رغم كل الإجراءات الأمنية الاسرائيلية، والتحذيرات المسبقة من وقوعها.

٢. أكدت «حماس» عدم تخليها عن «الخيار العسكري» وانها قادرة على استخدامه متى تشاء وان تهديداتها بالقيام بمثل هذه العمليات الانتقامية الانتحارية يمكن تنفيذها.

٣. حصلت على أضواء اعلامية على أنها موجودة على الساحة الفلسطينية ولها فاعليتها..

٤. وضعها في طليعة الفصائل المعارضة على الساحة الفلسطينية عبر مثل هذه العمليات الانتحارية.

اما اذا اردنا تحليل الآثار السلبية فهي كثيرة وعديدة ويمكن حصرها بالآتي:

١.توفير العذر للسلطة الفلسطينية كي تقوم بإجراءات ضد الحركة حفاظاً على المسيرة السلمية.

٢. توفير العذر للسلطة الاسرائيلية بإتخاذ إجراءات ضد حركة «حماس» في الأماكن التي تسيطر عليها (ب و ج حسب اتفاقيات اوسلو).

٣. توفير العذر للسلطة الاسرائيلية كي تبطش اقتصادياً بالمواطنين الفلسطينيين العاملين في اسرائيل، وتضيق عليهم الخناق الاقتصادي.

٤. توفير العذر للسلطة الاسرائيلية كي تنشط اعمالها الأمنية داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والسماح لجهاز الشين بيت بالعمل داخل هذه المناطق.

٥. تبرير اسرائيل لمواقفها المماطلة والمراوغة في المفاوضات الثنائية الفلسطينية الاسرائيلية.

٦. استغلال الهجوم الانتحاري ضد مدنيين في الصاق تهمة الإرهاب بالحركة وبالشعب الفلسطيني بصورة او اخرى.. ومحاولة كسب الرأي العام العالمي لصالح اسرائيل..

اللغز يحتاج الى حل

تحاول الأجهزة الأمنية الاسرائيلية حل لغز حادث الهجوم اذ ان المنتحر كان يعمل في المطعم الذي وقع فيه الانفجار الى ما قبل اسبوعين من قيامه بالعملية الانتحارية.. وكيف استطاع ان يوفر المتفجرات ويصل بها الى المطعم.. هل كانت مخبأة في شقة كان يقيم بها في ريشون لتسيون؟ وهل كان عضواً في حركة «حماس»؟ وهل جند بعد خلافه مع صاحب العمل الذي أقصاه عن عمله أم أنه جُند في السابق، وكان عمله مجرد تغطية لهذه العملية؟! ولماذا كان هذا المطعم مستهدفاً.. وهل هناك توجهات اخرى بخصوص هذه العمليات؟ ومن ساعد ونظّم وهيأ الأمور للمنتحر للقيام بمثل هذه العملية؟ انه لغز يحتوي على مجموعة من التساؤلات اختفت - وقد تظهر مستقبلاً - مع مقتل المنفذ لهذه العملية.

انه لغز معقد يحتاج الى جهود كبيرة لحله.. وهو بحد ذاته مفاجأة للأجهزة الأمنية اذ تتساءل: هل هناك قدرات معينة لحركة حماس والى أي مدى.. وكيف يمكن منع منتحر من القيام بعملية انتحارية؟!!

وماذا بعد؟

كيف يمكن التغلب على آثار هذا الحادث؟ وكيف يمكن ان تواصل المسيرة السلمية سيرها قدماً؟ وهل هناك توقعات معينة؟.. هذه تساؤلات يطرحها المواطن العادي كذلك المراقب السياسي..

ولكن كل المؤشرات تؤكد ان آثار هذا الحادث تحتاج الى وقت لإزالتها وجهود كبيرة من اجل إعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل وقوعه..

لا يمكن توقع اي شيء سوى ان الأوضاع تمر بظروف صعبة.. فهل تزداد هذه الظروف تعقيداً أم انها ستنفرج.. ولا بد من الانتظار لمعرفة الإجابة الحقيقية على ذلك.

سلسلة العمليات الإنتحارية منذ اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣

- **٦ نيسان ١٩٩٤:** فلسطيني يصدم بسيارة ملغومة حافلة في العفولة (شمال) فيقتل ثمانية اسرائيليين ويجرح ٤٤ آخرين. حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعلن مسؤوليتها عن الحادث الذي قالت انه انتقام للمذبحة التي ارتكبها مستوطن يهودي في الخليل وذهب ضحيتها ٢٩ فلسطينياً.
- **١٣ نيسان ١٩٩٤:** حماس تضرب للمرة الثانية في غضون اسبوع فتقتل خمسة اسرائيليين وتجرح ٣٠ آخرين في هجوم بالمتفجرات التي وضعت في حافلة في محطة الخضيرة (٤٥ كلم شمال تل أبيب)
- **١٤ تشرين الأول ١٩٩٤:** قتل الجندي الاسرائيلي نحشون فاكسمان خلال عملية انقاذ فاشلة ومقتل ضابط كوماندوس وثلاثة خاطفين من حماس.
- **١٩ تشرين الاول ١٩٩٤:** هجوم انتحاري على باص للركاب في شارع ديزينغوف في تل أبيب مقتل ٢٢ شخصاً والمنتحر صالح عبد الرحيم الصوي من حماس.
- **١١ تشرين الثاني ١٩٩٤:** راكب دراجة من منظمة الجهاد الاسلامي يقتل نفسه و٣ جنود اسرائيليين في موقع عسكري قرب مستوطنة نتساريم في منطقة غزة.
- **٢٥ كانون الأول ١٩٩٤:** رجل شرطة فلسطيني منتحر عضو في حركة حماس يقوم بهجوم في القدس ويصيب ٣ أشخاص بجراح.
- **٢٢ كانون الثاني ١٩٩٥:** انتحاريان من حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين يفجران نفسيهما الواحد تلو الآخر عند موقف للحافلات في اللد شمال اسرائيل فيقتلان ٢١ جندياً ومدنياً واحدا ويجرحان ٦٤ آخرين.
- **٩ نيسان ١٩٩٥:** انفجارات انتحارية يشنها اسلاميون تقتل ٨ جنود من اليهود في هجومين بالقرب من مستوطنات منطقة غزة.
- **٢٥ حزيران ١٩٩٥:** سائق عربة فلسطيني يفجر نفسه في غزة بالقرب من جنود اسرائيليين ويصيب ثلاثة بجروح.
- **٢٤ تموز ١٩٩٥:** انتحاري من حماس يقتل خمسة اسرائيليين بقنبلة في حافلة في رامات غان قرب تل أبيب.
- **٢١ آب ١٩٩٥:** انتحاري من كتائب عز الدين القسام (حماس) يفجر نفسه في حافلة في القدس فيقتل اربعة ركاب ويجرح ٨٩ آخرين.
- **٢ تشرين الثاني ١٩٩٥:** مهاجمان انتحاريان يفجران نفسيهما في سيارة ملغومة فيصيبان ٨ اسرائيليين على الأقل.
- **٢٥ شباط ١٩٩٦:** مقتل ٢٦ شخصاً وجرح حوالي ٨٠ شخصاً في انفجار باص رقم ١٨ في وسط القدس وهجوم انتحاري في عسقلان بالإضافة الى المنتحرين. حماس تتحمل مسؤولية الحادثين.
- **٣ آذار ١٩٩٦:** مقتل ١٣ وجرح اكثر من مئة بالإضافة الى المنتحر وجرح عدد من ركاب باص رقم ١٨ في وسط شارع يافا بالقدس.
- **٤ آذار ١٩٩٦:** مقتل ١٣ وجرح اكثر من مئة بالإضافة الى المنتحر في شارع ديزنغوف في تل أبيب.

قراءة سريعة في خطة نتنياهو للتسوية الدائمة

اسرائيل تريد القفز عن استحقاقات المرحلة النهائية لتقديمها في الحل النهائي

نتنياهو مستعد للاعتراف بدولة مقطعة الأوصال في الضفة والقطاع

عندما نشرت وسائل الإعلام الاسرائيلية قبل عدة شهور ما أسمته تقرير قادة الجيش الاسرائيلي عن تصورهم للحل الدائم في الضفة الغربية والذي يقوم على أساس ضرورة احتفاظ جيش الاحتلال ب٥١,٨٪ من مساحة الضفة كحد أدنى لتلبية متطلبات اسرائيل الأمنية، أثار ذلك التقرير لمدة محدودة ردود فعل فلسطينية رافضة، وظن كثيرون ان ذلك مجرد ورقة ضغط اسرائيلية في المفاوضات النهائية التي كانت تقترب تدريجياً.

لكن حكومة اسرائيل كانت تثبت بشكل شبه مستمر صحة ذلك التقرير، فعند توقيع اتفاق الخليل تم الاحتفاظ ب٢٠٪ من المدينة وباشرت اسرائيل أعمال بناء وتطوير واسعة في البلدة القديمة حيث تخطط لإحياء الحي اليهودي وتوسيعه ومضاعفة عدد المستوطنين فيه بشكل كبير. كما أنها باشرت تدريجياً بمحاولة ربط الحي الاستيطاني اليهودي بمستوطنة كريات أربع جغرافياً وذلك من خلال مصادرة عدد من المنازل او شرائها من ذوي النفوس الضعيفة لهدمها وإيجاد التواصل الجغرافي، ثم بدأت بحملة استيطان واسعة في القدس تهدف الى سد الثغرات الموجودة حتى الآن في السور الاستيطاني الذي أقامته الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة خلال سنوات الاحتلال حول القدس العربية من الجنوب والشرق والشمال.

اقتراح نتنياهو للتسوية الدائمة ليس صدفة

في نفس الإطار جاء اقتراح نتنياهو بتعجيل المفاوضات النهائية بحيث تنتهي قبل نهاية أيلول القادم بدلاً من استمرار تطبيق اوسلو. ونتنياهو لم يقترح تفاصيل لخطته لكنه ألقاها طعماً للسلطة لتحقيق عدة مكاسب أهمها:

صادر ارضه ويقبل وجهه!!

اولاً: الخروج من الأزمة السياسية والأمنية القائمة مع السلطة الفلسطينية في ظل رفض السلطة لإعادة الانتشار في ٢٪ من الضفة في المرحلة الأولى بدلاً من ٣٠٪ وتحويل الضغط العالمي عليه بأن ينفذ أوسلو بالتحول للضغط على السلطة الفلسطينية بأن عليها التجاوب مع اقتراح نتنياهو القاضي بتعجيل التوصل الى اتفاق سلام شامل.

ثانياً: الخروج من الأزمة السياسية القائمة في حكومته والتي هو طرف فيها وخاصة قضية المستشار بارأون اضافة الى تخفيف الانتقادات المتزايدة له من قبل المشاركين في حكومته.

ثالثاً: تجاوز الضجة العالمية والفلسطينية القائمة حول الاستيطان على جبل ابو غنيم ومجمل النشاط الاستيطاني في الضفة.

وبهذه المكاسب التي يحصل عليها فوراً بامكانه مستقبلاً ان يطيل امد التفاوض ليس ستة أشهر كما يقترح بل ست سنوات لأنه اساساً غيّر قاعدة عملية السلام من عملية تفاوض سياسي قائمة على مرجعية تحتكم اليها الى عملية املاءات وفرض شروط مستندة الى قوة الاحتلال التي يمثلها جيشه الذي يحركه كلما احتج او رفض الفلسطينيون إملاء او شرطاً يضعه عليه.

التسوية الدائمة كما يراها نتنياهو

نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الأسبوع الماضي تصور نتنياهو للتسوية الدائمة التي كما يبدو ترفض خطة الجيش وتقلص المساحة التي يجب ان تسلم للسلطة الفلسطينية من الضفة الغربية وتقوم خطة التسوية على تحقيق هدفين مقابل إعطاء السلطة عظمتين:

هدفان لنتنياهو

● الاحتفاظ بما يساوي ٥٠ ـ ٥٥٪ من الضفة وفي أسوأ الاحتمال فهو يريد تقاسم الضفة مع السلطة بحجة الأمن. وهذا التقاسم يمنع التواصل الجغرافي بين الكتل الجغرافية والسكانية الفلسطينية الكبيرة لكنه يسمح بتواصل داخلي محدود داخل الكتلة ذاتها.

● الاحتفاظ بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل والاحتفاظ بالمستوطنات اليهودية في الضفة على ان تشكل المستوطنات ثلاث كتل كبيرة في الغور وجنوب الضفة وعلى طول الخط الأخضر بعمق ٣ ـ ٥كم شرقي الخط الأخضر، ومستوطنات غوش عتصيون اضافة الى كتل صغيرة في وسط الضفة على ان تكون لتلك المستوطنات امتداد جغرافي مع الكتل الكبيرة وذلك من خلال الشوارع الالتفافية التي تم شقها.

عظمتان للسلطة الفلسطينية

مقابل ما سيأخذه نتنياهو من هذه الخطة فانه سيلقي للسلطة عظمتين سيكون الاعلام الاسرائيلي قادراً على ان يصورهما كتنازل كبير من جانب نتنياهو للسلطة الفلسطينية وسيجعل الإدارة الأمريكية تقف الى جانبه وذلك من خلال قيامها بتسويق ما ستحصل عليه السلطة وترغيبها فيما سيعطيها إياه نتنياهو باعتبار ذلك اقصى ما يمكنها الحصول عليه، اما العظمتان فهما:

● يمكن لنتنياهو إعطاء السلطة الفلسطينية ضمن اتفاق محدد باشراف دولي بعض الاشراف والإدارة الذاتية للأماكن المقدسة الاسلامية في القدس وبما لا يتعدى ما تقوم به إدارة الأوقاف الاسلامية منذ بداية الاحتلال مع إمكانية رفع العلم الفلسطيني على إدارة المقدسات الاسلامية مع علم الأمم المتحدة والعلم الاسرائيلي وضمن تنسيق مستمر يضمن استمرار اسرائيلي في الإشراف الأعلى على المقدسات وبما لا يخل بما يسميه نتنياهو بالسيادة الاسرائيلية على القدس.

● قد يعلن نتنياهو في نهاية الأمر استعداده للإعتراف بدولة فلسطينية منزوعة السلاح وبدون تواصل حر مع العالم الخارجي. وهذا ما أعلن عنه قبل أيام حيث لمح بأن بامكان السلطة الفلسطينية الحصول على كيان ما في نهاية المفاوضات دون ان يسميه دولة.

ماذا وراء خطة نتنياهو؟

ان من ينظر الى خطة نتنياهو وتصوره النهائي للحل الدائم الذي دعا للبدء فيه بصورة مبكرة وسريعة يجد ان نتنياهو أراد ان يحقق إهدافاً عديدة من هذه الخطة تتمثل فيما يلي:

اولاً: تجاوز مراحل إعادة الانتشار الثلاثة حسب الاتفاق الذي وقعه هو في اتفاق الخليل والذي سيضطر فيه على أقل تقدير التنازل عن ٥٠٪ من الضفة فيما تطالب السلطة ب٩٠٪.

ثانياً: بدلاً من الذهاب الى المفاوضات النهائية وبيده ١٠ – ٥٠٪ من الضفة فانه سيذهب اليها وبيده ٩٥٪ من الضفة الغربية وبذلك فان أي تنازل يقدمه للسلطة سيبدو أمام الرأي العام العالمي المحابي لاسرائيل شيئاً كبيراً لا بد للسلطة من الموافقة عليه بضغوط امريكية ترى دائماً ان الحل الوسط الذي هو لصالح اسرائيل لا بد ان يقبل. اما ان ذهب للمفاوضات وبيده ٥٠٪ فانه سيضطر للتنازل عن شيء ما وهنا قد ترتفع نسبة السلطة الى ما لا يقل عن ٧٠ – ٨٠٪ وهو أمر يرفضه كلياً.

ثالثاً: يمكن لنتنياهو في مفاوضات تبدأ فوراً ان يعيد خلال المدة التي ستستغرقها تشكيل المستوطنات ضمن كتل استيطانية كما يشاء وبالتالي يمكنه إخلاء بعض المستوطنات الموجودة داخل معسكرات للجيش ومتاخمة للمدن والقرى الفلسطينية فيعتبر ذلك وكأنه تفكيك للمستوطنات فيما تبقى جميع المستوطنات بيده.

رابعاً: يمكن لنتنياهو التفاوض بقوة حول شروطه لتشغيل مطار وميناء في قطاع غزة وكذلك الأمر بالنسبة للممر الآمن بين الضفة والقطاع وبحيث تبقى السيطرة الأمنية كاملة له على هذه القطاعات الثلاثة المهمة. فيما لو تم تنفيذ اوسلو لكان من المفترض ان تقوم السلطة بتشغيل هذه القطاعات بشكل كامل قبل المفاوضات النهائية.

خامساً: سيتمكن نتنياهو من خلال هذه الخطة حشد اكبر قدر ممكن من التأييد في المجتمع الاسرائيلي وفي الكنيست باعتبار خطته ستحقق لليهود الأمن الذي سيتم وضع شروط كثيرة على السلطة لحفظه بحيث ستكون مهمتها وحياتها مرتبطة بمدى قدرتها على تنفيذ الواجبات الأمنية المطلوبة منها، اضافة الى تمكين اسرائيل من السيطرة على مساحة واسعة من الارض تكون ذخراً استراتيجياً واستيعاب المهاجرين اليهود في القرن القادم.

سادساً: احتفاظ اسرائيل ب٥٠٪ من الضفة وفقاً للمخطط الاسرائيلي سيحقق لاسرائيل ثلاثة أهداف في آن واحد هي:

● حفظ حدود آمنة لدولة اسرائيل بحيث تكون شرقاً حدودها مع الأردن هي نهر الأردن ومع السلطة متداخلة تمكن اسرائيل من إبعاد اي قوة عن المناطق ذات الكثافة السكانية في الساحل. كما تمكن من إيجاد وجود اسرائيلي عسكري مستمر على معظم الجبال في الضفة الغربية.

● تمكن اسرائيل من الاستمرار في السيطرة على مصادر المياه في الضفة بحيث يكون الشعب الفلسطيني تحت رحمة اسرائيل.

● تمكن اسرائيل من استمرار التحكم بالسلطة الفلسطينية اقتصادياً من حيث المعابر والميناء والمطار والعمال والتصدير والاستيراد، وهذا يجعل اي استقلال للكيان الذي سيسميه نتنياهو دولة وحق تقرير المصير مجرد طفل رضيع حبله السري بيده يستطيع في أية لحظة القضاء عليه.

ان نتنياهو كما هو واضح من هذه الأهداف التي يسعى اليها يريد التخلص من القضية الفلسطينية بضربة معلم سريعة لينطلق منها الى تطبيع علاقاته مع العالمين العربي والاسلامي عبر جسر الدولة الفلسطينية المهددة باستمرار بقوات الاحتلال وأوامره العقابية.

موقف السلطة الفلسطينية

بناء على ما سبق فان السلطة الفلسطينية رفضت خطة نتنياهو باعتبار المخاطر التي تشكلها على الخطط الوطني والحقوق الفلسطينية التي ضمنتها قرارات الشرعية الدولية وعلى أساسها شاركت في مؤتمر مدريد ومن هنا فهي لا ترفض المفاوضات النهائية بل تصر عليها لأنها في الأساس كان يفترض ان تبدأ فعلياً حسب اتفاق الخليل في ١٩٩٧/٣/١٧ وانما هي تريدها مع الاستمرار في تطبيق اوسلو، فالأمران لا يتناقضان، لكن ان تم التوصل الى حل سريع فلا بأس، وهي تطرح هذا كحجة قوية، حيث تقول انه ان كان نتنياهو جاداً في اقتراحه فبالامكان تطبيق اوسلو والتسريع في المفاوضات النهائية وعدم ومنع عراقيل وشروط تعجيزية والاستعداد لتطبيق الشرعية الدولية فان وافق عليها يمكن إنهاء المفاوضات ليس فقط بستة شهور بل بأيام او أسابيع قليلة.

تعزية

القدس: **جاك وندى خزمو والعائلة** يشاطرون آل جرجوعي الكرام أحزانهم بوفاة فقيدهم وعميدهم المرحوم

حنا ابراهيم جرجوعي

(ابو ابراهيم)

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم السبت ٩٧/٣/٢٩ عن عمر يناهز ٩٣ عاماً.

ويتقدمون من انجال الفقيد ابراهيم ووديع ونبيل وكريمتيه مرتا وفيوليت وابن عمهم الاخ الدكتور اميل جرجوعي وجميع افراد عائلته وآل جرجوعي واقربائهم وانسبائهم باحر التعازي واصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

«الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

في المؤتمر الدولي الأول للكُتاب في فلسطين

رفض ان يكون الكُتاب الفلسطينيون جسراً للتطبيع وإدانة لسياسة الاستيطان والحصار والعزل الثقافي الاسرائيلية

عُقد في جامعة بيرزيت وفي الفترة الواقعة ما بين ٢٢ – ٢٥ آذار المنصرم المؤتمر الدولي الأول للكُتاب في فلسطين. وقد قاطعه عدد من الكُتاب الكبار العرب لرفضهم التطبيع مع اسرائيل ولرفضهم ايضاً ان يمروا الى الأراضي الفلسطينية عبر حواجز تفتيش وشرطة اسرائيلية محتلة.

وقد حضر هذا المؤتمر عدد كبير من الكُتاب المحليين وكُتاب من مختلف أنحاء العالم.. وعقدت الجلسة الختامية مساء يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٣/٢٥ في قاعة الشهيد كمال ناصر حيث اقتصرت الجلسة الختامية على كلمة للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش الذي استعرض فيها الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على الأرض الفلسطينية في ظل موازين قوى لعالم لا يراد لنا ان نكون جزءاً منه، عالم شاكس يحول الضعفاء الى حقل تجريب او تخريب.

وقال درويش ان ملامح هذا العالم هو واقعنا الراهن ولعنته التي لا نستطيع في إزائها ان نقرأ او نكتب بمعزل عن المصادرة والحصار.

وحول الحوار الثقافي الفلسطيني الاسرائيلي قال درويش: استطيع ان أقول ان مثل هذا الحوار يعمق معرفتي بذاتي، لكنني بحاجة الى ظروف معينة ووضوح أنقى لنحول هذا الحوار الفردي الى مطلب عام، مؤكداً في الوقت ذاته ان المثقف الفلسطيني لا يمكن ان يكون ولا ينبغي ان يكون جسراً لمرور المثقف العربي الى اسرائيل والعكس..»

وتساءل الشاعر درويش «عن ضرورة السؤال ما دامت القوى إياها مشدودة الى العصر الذهبي للاستيطان الكولونيالي، ومن هنا، كان هذا التصرف الأهوج والأرعن للحكومة الاسرائيلية الحالية، حيث تفترض ان السلام مع الفلسطينيين لا يأتي الا بفرض الاملاءات التي تصل للسادية، ومن هنا تنبع قوة الثقافة الفلسطينية في بحثها عن آليات دفاع تضبط إيقاعها وخطابها للمقاومة من ناحية، والاندفاع الى مساحات أرحب من ناحية اخرى، ما دامت فكرة السلام لم تنضج، وخاصة ان الآخرين لا يرون فينا الا آثار العابرين».



الشاعر محمود درويش: «نرفض ان يكون المثقف الفلسطيني جسراً للتطبيع..»

وقد صدر البيان الختامي الذي أعدته لجنة الصياغة التي شكلها المؤتمر. وأدان البيان سياسة الاستيطان والحصار والعزل الثقافي. وقد جاء في هذا البيان:

«نحن المشاركين في المؤتمر الدولي الأول للكتاب المنعقد في جامعة بيرزيت في فلسطين في (٢٢ - ٢٦) آذار عام ١٩٩٧، نتواجد على أرض فلسطين للمساهمة في كسر طوق العزلة المفروض على الكُتاب الفلسطينيين ولتقوية الروابط الثقافية بين الكُتاب الفلسطينيين والكُتاب من كافة بقاع الأرض.

لقد عُقد المؤتمر في ظروف في غاية الصعوبة، مما يُشعرنا بالقلق والألم العميقين تجاه ما يعانيه الكُتاب الفلسطينيون، خاصة حريتهم المفقودة، وحرية حركتهم الممنوعة، والتي تشمل جميع الكُتاب الفلسطينيين، خاصة اولئك الذين يعيشون في غزة وتمنعهم من حرية الحركة على الأراضي الفلسطينية، اننا ندين هذه السياسة التي تمنع الكاتب من التحرك على أرض وطنه، وسياسة الاضطهاد الانساني والانتهاك الفاضح لحقوق الانسان وسياسة العقوبات والحصار الثقافي التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية.

اننا نطالب المجتمع الدولي بممارسة ضغوطه على الحكومة الاسرائيلية لوقف الاستيطان الذي يخرق القوانين الدولية، وقبول المستحقات الضرورية لسلام شامل وعادل، وهذا يشمل الاعتراف بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم حسب قرار الأمم المتحدة (١٩٤).

اننا ندعو جميع كتاب وفناني العالم للإنضمام الينا في دعمنا للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل الحرية والاستقرار والسلام العادل والدائم والشامل».

وقد قدمت عدة أوراق قيّمة للشاعر الفرنسي الكبير برنارد نوبل والشاعرة البريطانية سارة ماغوير والناقد الفلسطيني صبحي شحروري وعدد من الكُتاب والشعراء المحليين.. وتضمن المؤتمر رحلات للكُتاب في مدن الضفة وشمالها وجنوبها، بالإضافة الى أمسيات شعرية في مسرح السراج في مدينة رام الله.

ولا بدّ ان عقد المؤتمر الأول كان تجربة حضارية جديرة بدراستها ومعرفة محاسنها وأخطائها من أجل ان يكون المؤتمر الثاني متجاوزاً لبعض الأخطاء الهامشية.. ونأمل ايضاً ان يكون عقد المؤتمر الدولي الثاني في ظروف أفضل ومشاركة عربية واسعة.

لقاء في كلية الآداب/ هند الحسيني حول:

تجاوزات حقوق الإنسان

عقد بعد ظهر يوم الأربعاء ١٩٩٧/٣/٢٦ في قاعة كلية الآداب (هند الحسيني/ جامعة القدس) لقاء جديد ضمن سلسلة لقاءات بعنوان «إقرعوا جدران الخزان» الذي يعده ويقدمه الفنان المسرحي الزميل صقر السلايمة بالمشاركة مع مدير دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس الأخ عماد أبو كشك.. وكان اللقاء الجديد بعنوان «تجاوزات حقوق الانسان».. وقد شارك فيه عدد كبير من الأخصائيين في حقوق الانسان بالإضافة الى أكاديميين وصحفيين.

وكان الأستاذ **د. موسى الدويك** أول المتحدثين الذي قال ان انتهاكات حقوق الانسان هي في الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وركز على الانتهاكات الاسرائيلية، وقال: ان الانتهاكات القديمة ما زالت قائمة ولكن بأسلوب اكثر ديمقراطية وحضارة.. وهناك انتهاكات عديدة منها حق الإقامة في القدس ومصادرة الأرض ومنع البناء الاستيطاني والانتهاكات عديدة ضد القدس والشعب الفلسطيني منذ قرار الإغلاق الذي بدأ يوم ١٩٩٣/٣/٣٠ وكلما اقتربت المفاوضات حول القدس كلما ازدادت الهجمة الاسرائيلية وخلص الى القول: أنه لا مجال للحديث عن حقوق الإنسان اذا صودر حق تقرير المصير وهو الحق الأساسي لكل الحقوق..

وتحدث المحامي **ياسر ابو خاطر** عن الانتهاكات الفلسطينية لحقوق الانسان فقال: أنها كثيرة وتعود لتعدد الأجهزة الأمنية والتنافس فيما بينها ولعدم وجود قانون ونظام موحد، ولعدم خبرة العاملين في هذه الأجهزة ولعدم معرفتهم بمعنى وأنظمة حقوق الانسان وما معنى التعذيب، وهناك جهل بمعايير وقوانين حقوق الانسان.

وأضاف: ان مشروع الدستور الأساسي لفلسطين وفي الفصل الثاني منه هناك نصوص صريحة وهناك ٦ مواد تتحدث عن حقوق الانسان، فالمادة رقم «١١» اشارت الى الإعتراف بحقوق الإنسان الأساسية والمادة رقم «١٢» أشارت الى حرية الشخص ولا يجوز القبض عليه بصورة غير قانونية..

وأشار ياسر أبو خاطر الى ان معظم المعتقلين دون مذكرات توقيف وهناك منسيون داخل السجون الفلسطينية.

وأكد ان الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن التي أسست بناء على أمر رئاسي من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تهتم بالقانون وسيادته.. وان الهيئة ضد إنشاء محكمة أمن الدولة لأنه قرار سياسي وليس قانونياً. وما دامت هناك محاكم فلا حاجة لمحكمة أمن الدولة، وأشار الى انه في بعض الأحيان لا يعطى المعتقل حق الدفاع عن نفسه، وأحياناً يدبر له الاعتقال «حماية» له!!

وقال **باسم عيد** ان السلطة الفلسطينية بدأت تشعر بأن وضع حقوق الانسان متردٍ، وتأخذ بعين الإعتبار هذه الحقوق وبقوة أكبر وأفضل من الفترة السابقة. وان أبواب المسؤولين اليوم مفتوحة أمام نشطاء حقوق الانسان، وهناك اعتراف بتجاوز الخطوط الحمراء في بعض الأحيان.

وأشار الى ان ١٢ شخصاً قتلوا في السجون الفلسطينية خلال السنوات الثلاث الماضية مع ان السلطة تنفي ذلك..

وأكد ان الانتقاد ليس تشهيراً بالسلطة، وان هيئات حقوق الانسان لن تتنازل عن أداء رسالتها مهما كانت الهجمات والإتهامات الموجهة اليها. وتساءل: أليس من الأجدى ان تقدم منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية تقريراً عن حقوق الإنسان بدلاً من منظمة العفو الدولية.

جامعة القدس
AL-QUDS UNIVERSITY

اما الأخ **محمد ابو حارثية** فتحدث عن انتهاكات الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لحقوق الانسان، وأشار الى ان السلطة الفلسطينية أعلنت عن عدم وجود معتقلين في السجون الفلسطينية دون تقديمهم للمحاكمة. وقال انه في سجن رام الله وحده اليوم ٦٣ معتقلاً دون محاكمة، وظروف المعتقلين سيئة ونتائج التحقيقات للجان التي تشكلها السلطة يجب ان تنشر وان اللوائح والأنظمة التي تصدرها السلطة لا تلتزم بها.

والجانب الاسرائيلي ينتهك حقوق العمال في الحصول على إذن/تصريح للعمل ويجب منحهم حقوقهم.. وهناك ٥٠ ألف عامل تحت رحمة قرارات انتهاكات حقوق الانسان فهم دون عمل الآن..

اما السيدة **ربيعة الحسيني** فقد أصرت على ضرورة وجود ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني. وأصرت على أننا يجب ان نداقع عن الحقوق الانسانية المختلفة جنباً الى جنب مع حق تقرير المصير.

الشيخ **جميل السلحوت** طالب بسيادة القانون، والمطلوب وجود قانون يحقق الحريات. ومن المؤسف ان تتحول الضحية الى جلاد... ان جزءاً من حقوقنا مرتبط بالاحتلال، ولا تستطيع السلطة الفلسطينية ان تتصرف به ضمن الاتفاقيات السلمية الموقعة حالياً..

أين حق التعليم؟ فالسلطة عاجزة عن توفير توفير حرية التعليم لطلاب غزة في جامعات الضفة. أين حقوق المعتقل الفلسطيني؟ فمحكمة العدل العليا الاسرائيلية سمحت بالتعذيب. أين حرية حق العمل والتحرك..؟ هناك ٢٠ ألف مواطن يحملون

المشاركون في اللقاء

- الدكتور سري نسيبة (رئيس جامعة القدس).
- د. خالد كنعان (مساعد رئيس جامعة القدس للشؤون الأكاديمية).
- د. موسى الدويك (كلية الحقوق/جامعة القدس).
- المحامي ياسر ابو خاطر (الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن).
- المحامي احمد الرويضي (مجموعة حقوق الانسان).
- المحامي احمد الصياد (مانديلا).
- د. خلود الدجاني (جامعة القدس).
- المحامي زياد البكري.
- جاك خزمو/الناشر ورئيس تحرير البيادر السياسي.
- السيد مصطفى المالكي (محافظ قلقيلية).
- باسم عيد (المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان).
- صبري الصفدي (استاذ/جامعة القدس).
- الشيخ جميل السلحوت (كاتب وباحث).
- ربيعة الحسيني (مديرة مكتب رئيس جامعة القدس).
- محمد أبو حارثية (مركز الديمقراطية وحقوق العاملين/رام الله).
- شعبان السلايمة.
- عادل رويشد (مساعد مدير العلاقات العامة/جامعة القدس).
- الصحفي محمد ابو خضير/صحيفة القدس.
- الصحفي سمير سعد الدين/صحيفة القدس.
- الصحفية ابتسام اسكافي/صحيفة الأيام.

هويات الضفة ولهم أملاك ومصالح في القدس.. وهم حاضرون غائبون حسب المصطلحات والقوانين الاسرائيلية..

وأشار الى أن جميع أنظمة دول العالم تحاكم الجاسوس والخائن بتهمة الخيانة، اما السلطة الفلسطينية فلا تستطيع القيام بذلك استناداً الى اتفاقيات أوسلو..

رئيس جامعة القدس **الدكتور سري نسيبة** قال ان الموضوع العام في الحقوق هو حق تقرير المصير وأشار الى ان الحديث في السابق كان عن حقوق الجماعة.. وبعد تأسيس الأمم المتحدة صار الحديث عن حقوق الفرد، حقوق الإنسان.

المعركة أساساً هي صراع على تحقيق حق تقرير المصير، حقوق الجماعة.. اسرائيل من جهة والفلسطينيون من جهة.

واضاف: لقد أخطانا في استعمال حقوق الفرد.. وتساءل ما هو الحق وغير الحق.. يجب ان يكون وعي لهذه الحقوق وتفهم لها من خلال تفهم الإنسان لدورها في هذه الحياة.. المواطن الذي يبني بيته على شيء أساسي.. نعرف كيف نحترم بعضاً بعضاً.. نعرف ما هو المطلوب في البيت أولاً..

وتحدث الأستاذ **صبري الصفدي** عن انتهاكات حقوق الإنسان في المجال الصحي وأشار الى ان حق الإنسان فيه اختراق في مستويات عديدة.. فمع الاحتلال نحن في صراع ومع السلطة في حالة تجانس. ويجب التركيز على الجانب الأخلاقي لحقوق الانسان ويجب خلق وعي أخلاقي في البيت أولاً..

أما الدكتورة **خلود الدجاني** فقد ركزت على ضرورة تعزيز مفهوم الحرية والحقوق في المنزل والمدرسة والمجتمع..

المحامي **أحمد الرويضي** قال انه تم إعداد برنامج توعية جماهيري ولم تتعاون الصحافة المحلية في نشره.. فهناك انتهاكات في الصحافة المحلية وهناك انتهاكات ناتجة عن اتفاقيات اوسلو.. وانتهاكات داخل وزارات وانتهاكات مثقفين.. الخ. وأكد ان الانتهاكات كثيرة وعديدة ولا بدّ من برنامج توعية جماهيري.

اما محافظ قلقيلية **السيد مصطفى المالكي** (أبو أيمن) فقال وبكل وضوح يجب ان تكون حقوق الإنسان الفلسطيني مقدسة. ومن الأولويات الحديث عن ممارسات وانتهاكات العدو لأنه أهم من الحديث عن ممارسات السلطة. فأخطاؤنا تنقص ولا تزيد. وهناك فارق بين التشهير والوصول الى الحقوق. اننا في هذه المرحلة مهددون بحياتنا وبمستقبلنا كشعب، فلا بدّ ان نكرس معظم وقتنا من أجل الحصول على حقوقنا في عدونا من الدرجة الأولى.

ان أي خطأ يمارس من قبل أي مسؤول علينا تقع المسؤولية في طرح هذا الخطأ ومواجهته واننا لا نبني الدولة الا بوضع قانون يحدد الواجبات والحريات..

وأضاف ان الدولة تبنى على ثلاثة أسس: العدل من خلال توفير الديمقراطية وممارستها، والعمل ليس بالأمل والتفرج، والعلم من خلال بناء المؤسسات السلمية المختلفة.

ودعا الى ضرورة وجود تعاون وتلاحم قوي بين السلطة الوطنية والمثقفين.

وقد تحدث الأخوة أحمد الصياد، وشعبان السلايمة.. واستمر اللقاء حوالي ساعتين والنصف..

حج مبرور

غادر القدس يوم ١٩٩٧/٤/٢ متوجهاً الى الديار الحجازية لأداء فريضة الحج الأخ يحيى المتولي (أبو ابراهيم).

فالأهل والأصدقاء وجاك خزمو والعائلة يتمنون للأخ «أبو ابراهيم» حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً.. وعودة سالمة الى الوطن.

ومبروك مسبقاً

«البيادر» تستمر في فتح ملفات أعرق الشركات والمؤسسات والمحلات التجارية

الإغلاق الجديد يزيد من صعوبة نمو اقتصادنا ويجعل الحياة مستحيلة

تحقيق: مكتب البيادر السياسي/رام الله

إغلاق جديد يضاف الى سلسلة من الإغلاقات المتكررة والمتعددة التي تلجأ اليها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بحجة الوضع والمحافظة على أمن الاسرائيليين.

وكان هذا الوضع الأمني لا يتحقق لشعب اسرائيل الا عبر تجويع الشعب الفلسطيني وتقييد حركته وعزله بعضه عن بعض في الضفة والقطاع.

ما من شك ان أسلوب العقاب الجماعي المتمثل بالاغلاقات المتكررة والمتعددة ليس الا سياسة متبعة من أجل تجويع هذا الشعب والوصول به الى درجة كبيرة من اليأس لتمرير المخططات التهويدية المختلفة. ولعل جبل أبو غنيم وما يجري في أحياء القدس المختلفة الا صورة من تهويد عاصمتنا المقدسة.

ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على سوء المعيشة وشدة المعاناة جراء هذه الاغلاقات كانت لنا هذه الجولة.

الاسم: عيسى محمد عيسى ابو صبح
صاحب محلات أبو صبح لمواد البناء

حاصل على دبلوم إدارة أعمال.. التقته البيادر وأجرت معه هذا اللقاء:

- **ما هي نشاطات وفعاليات محلات ابو صبح؟**

– تأسست هذه المحلات عام ١٩٩٤ لبيع جميع أنواع مواد البناء وتتميز بالتعامل مع متعهدين ومقاولين يعملون في اسرائيل اضافة الى توفير كل ما يتعلق بالبناء.

- **ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهكم؟**

– يعتبر الركود الاقتصادي والأوضاع السيئة والاغلاقات المتكررة العقبة الكبرى امام تطورنا ونمونا..

اضافة الى عدم وجود رقابة على الصناعات المحلية مما جعلها أقل جودة من الصناعات الاسرائيلية.

- **وأخيراً..**

– آمل من المسؤولين ان يولوا أهمية اكبر لمراقبة المصنوعات الوطنية المختلفة، إضافة الى وجود بنوك تعمل على إيجاد تسهيلات مع التجار والمستثمرين.

الاسم: أسامة الحلواني
صاحب محلات السوق الحرة

خبرته في هذا المجال أكثر من ثلاثة سنوات.. التقته البيادر وأجرت معه هذا اللقاء:

- **ماذا تعني السوق الحرة من حيث النشاطات والفعاليات؟**

– تأسس هذا المحل قبل شهرين لبيع أدوات كهربائية وتمتاز بأسعار شعبية وشمولية التشكيلة الواسعة التي تطرح من قبلنا في السوق وتشمل كل ما يخطر في ذهن المستهلك.

- **من أين جاءتكم هذه الفكرة؟**

– جاءت فكرة السوق الحرة من اسم عالمي يوفر عدة أشياء بأسعار رخيصة تتناسب مع الوضع الاقتصادي في البلد.

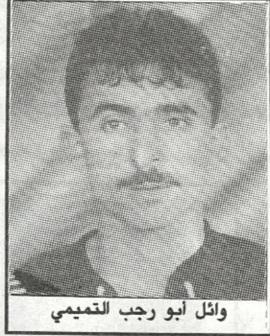
- **ما هي المشاكل والهموم التي تواجهكم؟**

– يعتبر الاغلاق هو العائق الأكبر أمام تجارتنا وما يعمله من تدهور للوضع الاقتصادي.

- **وأخيراً..**

– نأمل بتوسيع السوق الحرة لتشمل كل شيء لكل فرد في هذا المجتمع. ونأمل باستقرار الوضع الاقتصادي وان يعم السلام الشامل والعادل.

الاسم: وائل أبو رجب التميمي
صاحب مفروشات الأنوار


وائل أبو رجب التميمي

حاصل على توجيهي وخبرته اكثر من عشر سنوات.. التقته البيادر وأجرت معه هذا اللقاء..

- **ما هي أهم مميزات مفروشات الأنوار؟**

– تأسس المحل سنة ١٩٩٤ لبيع جميع أنواع الموبيليا والمفروشات وتتميز هذه المفروشات بان ٨٠٪ من موجوداتها من عملنا الخالص.

- **ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهكم؟**

– عدم وجود أسواق مشجعة وتردي الوضع الاقتصادي والاغلاقات المضروبة على القدس وداخل الخط الأخضر.. كل هذه تعرقل مسيرتنا التجارية.

- **وأخيراً..**

– نأمل بفتح مصنع تجارة وان نتحول للبيع بالجملة.

الاسم: بسام بكري

صاحب منجرة البكري

خبرته اكثر من ٩ سنوات.. التقته البيادر وأجرت معه هذا اللقاء:

● **ما أهم نشاطات وفعاليات المنجرة؟**

– تأسست قبل ٤ شهور لانتاج جميع أنواع الأثاث المنزلي وتتميز بالماكنات الحديثة والجودة في الصنع والصدق في المواعيد والأسعار المنافسة.

● **ما هو تأثير الاغلاقات عليكم؟**

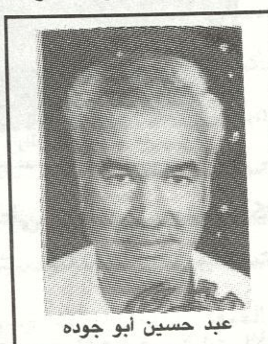
– ادى الاغلاق الى تدهور الوضع الاقتصادي بسبب عدم استطاعتنا الوصول الى اماكن العمل.

● **وأخيراً..**

– ونأمل بتحسن الأوضاع الاقتصادية وان يعم السلام الشامل والعادل وان يعم الاستقرار وشكراً..

الاسم: عبد حسين ابو جوده

صاحب محل ابو جوده لمواد البناء



عبد حسين ابو جوده

حاصل على بكالوريوس محاسبة واكتسب خبرته من خلال المحل.. التقته البيادر وأجرت معه هذا اللقاء:

● **ما هي نشاطات وفعاليات ومميزات المحل؟**

– تأسس المحل سنة ١٩٩٥ لبيع لوازم البناء والدهانات ويمتاز بشمولية المواد التي تستعمل للبناء والأسعار مناسبة للجميع وتأتي معظم المواد من الوسطاء العرب..

● **ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهكم؟**

– يعتبر الاغلاق والركود الاقتصادي والأوضاع السيئة العقبة الكبرى أمام تقدمنا..

● **وأخيراً..**

– نأمل بازدهار الأوضاع الاقتصادية وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

الاسم: جلال أنطون ووليد جاد الله

أصحاب شركة تكنوجراف للدعاية والتصميم



جلال أنطون



وليد جاد الله

التقتهما البيادر واجرت معهما هذا اللقاء:

● **ما هي نشاطات وفعاليات الشركة؟**

– تأسست الشركة سنة ١٩٩٦ لعمل الكارمات الدعائية والتصاميم الفنية وأعمال النحت والمطبوعات وكل الأمور الدعائية. نمتاز بوجود كفاءات وخبرة طويلة وخاصة للخطاط جلال ضبيط.. إضافة الى الزيارات للدول المتقدمة وما نكتسبه من خبرة وكفاءة.

● **ما أهم المشاكل والهموم التي تواجهكم؟**

– صعوبة الحصول على المواد الخام وعدم وجود الفرص للاستيراد والتصدير المباشر بعيداً عن الوسيط الاسرائيلي ونطلب تسهيلات من السلطة الوطنية للشركات من أجل النمو والتطور..

إضافة الى قضية الاغلاقات المتكررة والتي تقيّد حركتنا وتحد من تطورنا.

● **وأخيراً..**

– نأمل بفتح المنافذ على الخارج والعودة وإزالة المحاسيم والحواجز وتوحيد الأسعار وتكوين نقابة لتنظيم العمل والشركات.



إضاءات

اعداد: ابو مجيد

– الجريمة الشائعة في الشعب تدل على تفسيه.

– تستطيع ان تكسب في المناقشات بصوت حنون ولهجة ودية، أضعاف ما تكسب بمنطق سليم.

– اننا لا نخشى فترة المراهقة عند الانسان، ولكننا نخشى من امتدادها في حياته.

– الحياة مأساة لمن يشعر بها بعواطفه، ومهزلة لمن يفكر فيها بعقله.

– ليست التعزية اسعافاً، انما الاسعاف هو التعزية.

– ان زلات اللسان تعبر عما يكنه المرء.

– ان الفضيلة والثروة هما في أكثر الأحوال ثقلان في كفتي ميزان، لا يمكن ان يرتفع احدهما دون ان ينخفض الآخر.

– ما أسرع الفوضى الى أمة اذا علت فيها كلمة اصحاب النفوذ على كلمة القانون.

– زلة العالم كانكسار سفينة تغرق ويغرق معها خلق كثير.

– التواضع سلم الشرف.

– الحديد البارد يقطع الحديد الحار.

– العلماء غرباء لكثرة الجهال.

– يجب ان تسير مع الشراع لا مع الرياح.

– لكل إنسان الحق في النقد الذي يهدف الى الانشاء والاصلاح.

– اني اعتقد ان علينا ألا نكون أمة تابعة تنقاد لمحترفي الزعامة بلا تفكير.

– اذا رأيت الناس ضلوا، ووقفت وحدك تناضل في سبيل الحق والصالح العام، فأعلم انك الرجل الأفضل وان الخلود لك.

فطعم الموت في أمر حقير

كطعم الموت في أمر عظيم

يرى الجبناء ان العجز عقل

وتلك خديعة الطبع اللئيم

«للمتنبي»

تدهور خطير في الأوضاع المعيشية للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية

مواجهات عنيفة مع السجانين وقوات الاحتلال في سجني مجدو ونفحة

المطالبة بلجنة تحقيق دولية لتقصي أوضاع المعتقلين في السجون الاسرائيلية

الشاباك يواصل استخدام أساليب تحقيق عنيفة وسياسة العزل الانفرادي ضد المعتقلين

الأوضاع السياسية المضطربة التي تعيشها المفاوضات السلمية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل انعكست بشكل واضح على الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية حيث كثفت ادارات السجون من ضغوطها الجسمية والنفسية على المعتقلين مما ادى الى حدوث تمرد عنيف ومواجهات بين المعتقلين وحراس السجن وقوات الاحتلال في سجني مجدو ونفحة. كما ان رجال الشاباك يواصلون التفنن في اختراع أساليب تحقيق عنيفة وقاسية في تحقيقها مع المواطنين الفلسطينيين الذين يتم اعتقالهم كما انها تقوم بعزلهم في زنازين خانقة لفترات طويلة من الوقت.

لوحة انتصار المعصم على القيد للفنان الاسير كرم حمد / سجن عسقلان

تقرير لمؤسسة الضمير:

٣٠٠٧ أسرى في ١١ سجناً اسرائيلياً يواجهون سياسة الموت البطيء

من جهة ثانية جاء في تقرير لمؤسسة «الضمير» لرعاية الأسرى وحقوق الانسان ان عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية حتى كانون الثاني الماضي بلغ حوالي ٣٠٠٧ اسرى ولا يشمل هذا العدد العمال الذين اعتقلوا داخل «الخط الأخضر» بحجة عدم وجود تصاريح لديهم.

وذكر التقرير انه لا يمكن حصر العدد بشكل دقيق، خاصة في ظل حركة التنقلات المستمرة، التي تجريها إدارة السجون، وعدم ثبات الأوضاع في مراكز التحقيق والاعتقالات العسكرية اضافة الى حركة الاعتقالات والافراجات لمن أنهوا محكومياتهم.

وقال ان الأسرى الفلسطينيين موجودون في ١١ سجناً في اسرائيل هي عسقلان، نفحة، بئر السبع، مجدو، الدامون، الرملة، شطة، تلموند، مراكز التحقيق، المسكوبية، الجلمة وملبس (بتاح تكفا).

وأضاف التقرير ان هناك ٢٩١ اسيراً ادارياً من بين الأسرى و١٠٩ من أسرى الدوريات وجنسيات عربية اخرى، و٦٩ اسيرا من داخل «الخط الأخضر» واكثر من ٣٥٧ اسيراً دون الثامنة عشرة من العمر وحوالي ٤٨٠ اسيراً من الطاعنين في السن ومريضاً.

كما استعرض التقرير أساليب التي تمارسها السلطات، ضد الأسرى، والمعاملة السيئة والرعاية الصحية المعدومة وسوء التغذية، ومنع زيارات الأهالي لهم.

وناشدت مؤسسة الضمير الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية والصليب الاحمر الدولي بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة الأسرى الفلسطينيين، الذين يتعرضون لظروف غير

انسانية تنفيذاً لسياسة الموت البطيء في السجون الاسرائيلية.

سلطات الاحتلال تجري تنقلات واسعة بين الأسرى

على صعيد آخر ذكرت مصادر حقوقية ان مصلحة السجون الاسرائيلية قامت مؤخراً بحملة تنقلات واسعة في صفوف المعتقلين في محاولة لضرب التجانس بين السجناء لمنع عمليات الاسقاط والتجنيد لصالح المخابرات الاسرائيلية.

وذكرت مصادر مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان انه في إطار تلك الحملة نقل ١٥٠ معتقلا من سجن عسقلان الى سجن نفحة الصحراوي، وذلك تمهيداً لتحويل سجن نفحة الى سجن مركزي لمعتقلي منطقة الجنوب، وكانت حملة اسرائيلية مشابهة في صفوف السجناء الفلسطينيين قد تم تنفيذها قبل حوالي اسبوعين حيث تم نقل معتقلين من سجن بئر السبع الى سجن نفحة وإغلاق بعض الأقسام فيه.

وأفاد أهالي المعتقلين ان إدارة سجن مجدو نقلت عدداً من المعتقلين الى سجن تلموند في خطوة عقابية، كما مددت الاعتقال الإداري دون محاكمة مدة ٣ - ٥ أشهر لعدد منهم.

انتفاضة في مجدو ونفحة والأسرى يطالبون بلجنة تحقيق دولية

وقعت يوم الأربعاء ٣/١٩ مصادمات عنيفة بين المعتقلين الفلسطينيين في سجن مجدو وحراس السجن وقوات الجيش التي هرعت الى السجن لقمع المعتقلين وذلك بعد قيام السلطات الاسرائيلية باصدار أوامر تمديد الاعتقال الإداري لعدد من المعتقلين، حيث قام المعتقلون بحرق الخيام والاشتباك مع قوات الاحتلال والتي قمعتهم بالغاز والعيارات المطاطية والهراوات مما ادى الى اصابة العديد من المعتقلين بجراح واختناق نقل بعضهم الى المستشفى.

وفي سجن نفحة قام المعتقلون بالتظاهر والاشتباك مع الحراس احتجاجاً على سوء معاملة الإدارة لهم واستمرار أساليب العقاب الجماعي والتحقيق القاسية وقامت الشرطة العسكرية بقمع المعتقلين بالغاز والهراوات واصيب جراء ذلك العديد من المعتقلين بجراح.

من جهته دعا نادي الأسير الفلسطيني الى تشكيل لجنة تحقيق دولية في الأحداث الدامية التي وقعت في سجني مجدو ونفحة وطالب الصليب الأحمر ومنظمات حقوق الانسان زيارة السجنين والاطلاع على احوال المعتقلين وظروفهم السيئة.

إضافة لحكمه السابق:

السجن ١٨ عاماً للمعتقل سعيد بدارنة

● حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب بالسجن الفعلي لمدة ١٨ عاماً على المعتقل سعيد بدارنة من حركة «حماس» بعد إدانته بقتل سجين آخر كان معه في نفس الزنزانة للاشتباه فيه بتعاونه مع السلطات.

وكان قد حكم بالإعدام على بدارنة بعد ان أدانته محكمة عسكرية بالتورط في حادث تفجير في محطة الباصات في الخضيرة قبل بضع سنوات الا انه تم بعد استبدال هذا الحكم بالسجن المؤبد مع ٢٥ سنة اخرى بصورة متتالية.

الشيخ ياسين يستبعد الإفراج عنه من سلطات الاحتلال

أكد الشيخ احمد ياسين في حديث مع النائب هاشم محاميد الذي زاره مؤخراً ان ايمانه بالله قوي لأبعد الحدود وأنه سيخرج من السجن يوماً ما حياً او ميتاً مستبعداً ان تبادر سلطات الاحتلال الافراج عنه قريباً. وقال ان بعض اليهود الذين زاروه طالبوه بتوجيه نداء لوقف العنف الا انه طالبهم بأن على اسرائيل ان توقف اعمال التنكيل بالشعب الفلسطيني وان تحسن أوضاع المعتقلين، وان الانفجارات في الظروف الحالية امر طبيعي واسرائيل تتحمل المسؤولية كاملة. وقال ان القط عندما يحشر في الزاوية يتحول الى نمر مفترس، وان الحشرة الصغيرة قد تحمل للفيل الضخم الملاريا والشعب الفلسطيني يشعر ان الحجر أعاد غزة واريحا ولكن الطريق ما زالت طويلة..!!

مسيرة جماهيرية في غزة تضامناً مع الأسرى

نظمت اللجنة الوطنية والاسلامية لتحرير الأسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية - أسير - اعتصاماً امام مقر الصليب الاحمر في غزة للمطالبة بالافراج عن المعتقلين وشارك في الاعتصام عدد من المسؤولين في السلطة منهم مسؤول ملف الأسرى في المفاوضات هشام عبد الرازق، وانطلقت بعدها مسيرة تقدمها ذوو الأسرى وطلاب الجامعات والمنظمات الشبابية وكشافة رابطة مقاتلي الثورة القدامى. وهي تردد هتافات تدعو الى تحرير الأسرى الفلسطينيين والعرب والى الوحدة بين كافة فصائل منظمة التحرير والحركات والأحزاب الفلسطينية. وتحدث عدد من المسؤولين أمام المشاركين في المسيرة حيث أكدوا على ان الأسرى سيبقون عنوان النضال الفلسطيني ولن يهدأ البال الا بتحريرهم من الأسر.

ووجه نادي الأسير الفلسطيني نداء للجماهير الفلسطينية من أجل مد يد العون والمساعدة لأسرى مجدو الذين تردت أحوالهم وحرقت خيامهم وأمتعتهم والمشاركة في الاعتصامات التضامنية لدعم قضية الأسرى حتى ينالوا حقهم الشرعي بالافراج عنهم دون قيد او شرط.

اسرى عسقلان والجلمة ينفذون اضراباً عن الطعام

اكدت لجنة الأسير الفلسطينية ان الأوضاع في سجون الاحتلال الاسرائيلي تشهد حالة من الغليان بسبب ممارسات اداراتها اللاانسانية والهادفة الى تضييق الخناق على المعتقلين وحرمانهم من أبسط حقوقهم التي كفلتها المواثيق والأعراف الدولية.

وأفادت، في بيان صدر مؤخراً ان أسرى زنازين العزل الانفرادي في عسقلان نفذوا اضراباً عن الطعام احتجاجاً على تردي اوضاعهم الاعتقالية والصحية، حيث تواصل الإدارة احتجازهم في زنازين انفرادية تفتقر لأدنى مقومات وشروط الحياة الآدمية ولا تدخلها الشمس والهواء، الى جانب استمرار التحقيق الوحشي معهم على أيدي ضباط مخابرات الاحتلال.

وذكرت اللجنة ان اكثر من ثلاثين أسيراً يقبعون في زنازين العزل منذ عدة شهور بدون تقديمهم للمحاكمة.

وأكدت على ان معتقلي قسم العزل الأرضي في سجن الجلمة نفذوا كذلك، اضراباً عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقالهم فيه وللمطالبة بنقلهم الى باقي الأقسام، في حين منعت الإدارة أهاليهم من زيارتهم بدون إبداء الأسباب.

وذكرت لجنة الأسير ان إدارة مجدو نقلت ١٢ معتقلاً ادارياً الى زنازين التحقيق في عسقلان بعد انقضاء فترة حكمهم الاداري.

الشاباك يزيد من عنف اساليب التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين

على صعيد اخر، تمكنت محاميتا مؤسسة «مانديلا» بثينة دقماق وحليمة ابو صلب من زيارة معتقلين يتعرضون لشتى اصناف التعذيب الجسدي والنفسي في أقبية التحقيق في سجن الجلمة.

واوضحت المحاميتان في تقرير صحافي اصدرته «مانديلا» ان جهاز «الشاباك» يستخدم اساليب تحقيق تتضمن حرمان المعتقلين من النوم، وإجبارهم على الوقوف او جلوس القرفصاء، واحتجازهم في غرف بحجم الزنزانة، واستخدام طرق ضرب محددة وارغام المعتقلين على اتخاذ وضع جسماني مؤلم لفترات زمنية طويلة، وهو ما يعرف بالشبح مع ما يرافقه من تكبيل للأيدي للخلف.

ومن بين المعتقلين الذين تعرضوا لسوء معاملة وتعذيب قاس: محمد بشير عطا الله عبد الله من قرية شقبة قضاء رام الله، ويبلغ من العمر ٥١ عاما وكان اعتقل بتاريخ ١٩٩٧/٢/٦ حيث قام المحققون بتقييد يديه للخلف ووضع اثقال فيها في الوقت الذي يكون فيه مشبوحاً على كرسي صغير كما جرى رفعه ورميه ارضا وضربه بعنف على أعضائه التناسلية.

وكذلك، المحاضر بجامعة النجاح بنابلس، ابراهيم احمد منصور زيد، من قلقيلية، الذي كان اعتقل بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٢ وتم نقله الى التحقيق في سجن الجلمة بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢ وهو يعاني الآن من مرض في الكلى والتهابات، وقد نقص وزنه ٢٠ كيلوغراماً وتعرض للشبح والتحقيق ٧٠ يوماً.

كما زارت المحاميتان كلا من جواد دار علي، هاني احمد محمود زياد، احمد شمة، تحسين حسين، وعماد غنيم.

وتطرق المعتقلون اثناء زيارة المحاميتين لهم الى وضع الغرف في سجن الجلمة، مؤكدين ان الاضاءة ضعيفة للغاية، والطعام سيء كماً ونوعاً، ولا يتم تقديم العلاج للمرضى المعتقلين الا بعد التهديد بالاضراب.

كما زارت دقماق وابو صلب، معتقل مجدو العسكري في اليوم ذاته، وتمكنتا من لقاء ثمانية معتقلين هم: حاتم قفيشة، علي جرادات، بلال جلامنة، هشام حجاز، اشرف العويوي، محمد فروخ، عبد الناصر شوامرة، ومحمد الرجوب.

واشارت المحاميتان الى ان ادارة المعتقل قامت بتجديد الاعتقال الاداري لستة معتقلين هم: احمد طقاطقة لمدة ٦ اشهر، حسن ديرية لمدة ٤ اشهر، هاني التلاحمي لمدة شهرين، اكرم ديرية، احمد ديرية، وموسى ثوابتة لمدة شهر لكل منهم.

كما قامت ادارة المعتقل بنقل خمسة معتقلين الى سجن «تلموند» بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٢ وهم سالم قباجة، وائل ابو سنينة، عماد نواهضة، هاشم الصوص، وعبد الرحمن عاشور.

تحذير من إهمال قضية الأسرى

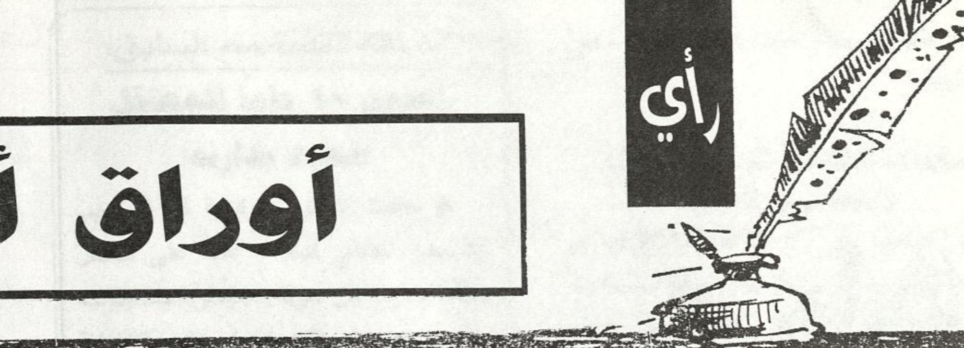
من جانبها، حذرت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة من مخاطر اهمال قضية الأسرى الذين يتعرضون لمضايقات وتحرشات من قبل ادارة المعتقلات.

واكد رئيسها احمد حبيب الله ان اسرى الحرية يستعدون للقيام بخطوات تصعيدية احتجاجاً على تردي اوضاعهم في ظل الهجمة الشرسة التي تشنها مصلحة السجون عليهم والرامية الى الانقضاض على حقوقهم وانجازاتهم التي حققوها بدمائهم وجوعهم وعطشهم وتضحياتهم على مدار سني الاعتقال.

ودعا حبيب الله سائر المؤسسات الحقوقية والانسانية، وفي المقدمة منها منظمتي العفو الدولية والصليب الاحمر واعضاء الكنيست العرب للوقوف الى جانب اسرى الحرية في معركتهم العادلة ضد ادارات السجون، حيث تزداد معاناتهم كل يوم رغم توقيع اتفاقات السلام مع الاسرائيليين.

واشار الى المئات من الحالات المرضية المهملة في صفوفهم، حيث تتعمد الادارة اهمالها رغم حاجة العديد منها الماسة لعمليات جراحية عاجلة، امثال شيخ المعتقلين محمد رجا نعيرات، والمصري محمود سواركة، والشيخ اللبناني الديراني، الى جانب حملة التنقلات التي تجريها ادارات السجون في اوساطهم، وسوء وجبات الطعام المقدمة لهم كماً ونوعاً.

وطالب حبيب الله بتشكيل لجان تقصي حقائق تشارك فيها المؤسسات الحقوقية والانسانية وأعضاء الكنيست العرب والحقوقيين، لزيارة السجون والاطلاع عن كثب على أوضاع الأسرى العرب والفلسطينيين فيها، وخاصة الاداريين الذين يعيشون ظروفاً مزرية.



أوراق أسير

عناد السرخي/سجن شطه

عندما يكون من الصعب الحكم على أية قضية فيما بين الصواب والخطأ وبين المباح والمحرم وبين ما يجوز وما لا يجوز، فلنعلم ان في الأمر اشتباه وخلل في مفهومنا القيمي. فأية قضية يجب ان تجد لها ما يحكمها في الشرع والقانون، واذا ما غاب كلاهما فلننظر الى عاداتنا وتقاليدنا وأعرافنا قياساً او نصوصاً، حينها ندرك بلا شك ما أصابنا من خلل في مفهومنا القيمي الذي يستند اساساً الى المنطق السليم والسلوك السوي ولا شيء غير ذلك.

واذا ما أمعنا النظر فيما نقبله ولا نقبله فلا بد اذاً ان نكتشف اختلالاً في مفهومنا القيمي الذي يحاكم قضايا الناس ومشاكلهم ذلك المفهوم الذي يتبدل ويتطور طبقاً للكم الهائل من الثقافات الوافدة التي تجد لها ارضاً خصبة في أوساطنا بالنظر الى غياب ثقافتنا الأم وأخذها مكاناً ضيقاً على الهامش.

ان الاختلال القيمي فيما بين الأجيال ليس تلك الهوة التي تعرف على انها السعة الزمنية بين ما هو قديم وحديث، بل فيما نقبله من مستجدات وبين ما نجيز لأنفسنا من قضايا كانت محرمة في وقت سابق تحت يافطة تطورات العصر على صعيد الحريات الشخصية التي جعلت من الفرد حراً في تصرفاته ومعتقداته بغض النظر عما اذا كان هذا المزاج الذاتي يوافق العامة من الناس وشرائعهم، لهذا كان من السهل ان يطالب الشاذون جنسياً حماية قانونية لأفعالهم بل واعترافاً دستورياً بزواجهم الشاذ تلك القضية وعشرات غيرها والتي اصبحت مقبولة حديثاً في الأوساط المجتمعية الانفتاحية عالمياً.. ونحن بالطبع كعرب لسنا الا انعكاساً لمؤثرات حضارية وافدة بدأت تجد مكانها في اوساطنا والا كيف كنا لا نقيم الدنيا ونقعدها اذا ماكنا نسلم بتلك الحقائق لدرجة قامت فيها بعض الدول العربية بانتاج أفلام إباحية وتوزيعها دون حسيب او رقيب. (عدم تسمية الأفلام والدول لا يعني التحفظ انما عدم الرغبة في الترويج لدعاية سلبية).. لذلك كله نحن مطالبون اليوم اكثر من أي وقت مضى للتوجه نحو تثبيت مفهوم قيمي مجتمعي يستند في أساسه الى الشرع والأخلاق مروراً بكل اعرافنا وتقاليدنا الطيبة على شكل منظومة قوانين يجب احترامها والاحتكام اليها والا سنستمر في استقبال ثقافات دخيلة ستصبح مع الزمن هوية مجتمعنا الحضاري رغم ما فيها من شذوذ وانحطاط..

ونحن في الأسر مجتمع بكل معنى الكلمة لنا أخلاقنا وقيمنا ونظمنا التربوية التي نصارع في سبيل الحفاظ عليها والتي اصبحت على مر السنين منظومة فهم اعتقالي نستوعبها ونحتكم اليها كلما أصابنا خلل او اعترى واقعنا فهم غريب مخالف لنعيد الكرة على انفسنا وواقعنا من جديد لنعيد له تلك الحياة والهوية التي عهدنا وبهذا فقط حافظنا على انفسنا بنجاح يذكر كل هذه السنوات.. والى بيت القصيد.. فقد شهدت الحركة الأسيرة انقلاباً مفهومياً حاداً في أعقاب أوسلو والذي شكل انتكاسة قيمية بالنظر للثقافة الأسيرة التي تستند الى أهداف ومبادئ وشعارات ثورية اصبحت منهاجاً نؤمن به، نحفظه وندرسه ونحاسب عليه ونحاكم أية قضية بناء على كل موروثاتنا الاعتقالية من كراسات ونشرات وقيّم، الأمر الذي جعل منا قوالب جامدة لتلك الأبجديات الأدبية بكل ما فيها وحالما طرأ ذلك التغيير الفجائي الذي ضرب بالعمق كل تلك الأدبيات الأسيرة وقلبها رأساً على عقب أحدث في واقعنا فراغاً رهيباً بحيث اصبح علينا محاكمة أية قضية كانت بالنظر الى كل الأدبيات التي تم نسفها.

تلك الحقيقة التي شكلت انتكاسة حقيقية في الواقع الاعتقالي وبالتالي ظهور آراء ومفاهيم طغت على السطح في غياب البرامج التربوية والإدارية التي كانت أساس نظامنا الاعتقالي فأصبحنا نقبل ما كنا نرفض ونجيز ما كنا نحرم ونندم على ما كنا نعاقب عليه حتى غدا واقعنا فراغ مطبق تحكمه مزاجية الفرد الى درجة كبيرة اللهم الا في عدة قضايا لم نكن على استعداد للتخلي عنها ليس قناعة منا بل رغبة لحفظ ماء الوجه مقابل إدارات السجون ولو بالحد الأدنى في الظاهر، ومن هنا بات علينا كأسرى البحث من جديد في السبل الكفيلة بإعادة العجلة التنظيمية الى الوراء ما أمكن والا فلن نكون اكثر من حطام حربي فضلاً عن كوننا ضحايا حرب في الواقع.

رسالة غبطة البطريرك ميشيل صباح في عيد الفصح ١٩٩٧

سلام الله أقوى وأعلى

غبطة البطريرك ميشيل صباح/بطريرك اللاتين

كل عام وأنتم بخير - المسيح قام حقاً قام

١- رسالتنا في عيد قيامه لرب له المجد. هي رسالة من قهر الموت وقام ممجداً ربنا والهنا يسوع المسيح، وهو مع الآب والروح القدس الله الوحيد الأحد، له المجد والسجود ابد الآبدين آمين. صار كلمة الله انساناً وبهذه الصفة مات على الصليب. وبصفته الهاً قهر الموت وقام ممجداً، وكان ذلك لفدائنا ولتطهيرنا من الخطايا. ولتحريرنا من كل قوى الشر والموت، فتستقر فينا الحياة.

قال يوحنا الانجيلي: «ان الله أحب العالم حتى انه جاد بابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣:١٦)

فتأملنا في هذه الآية، في موت يسوع المسيح له المجد وفي قيامته، هو دعوة لتجديد قوة الأمل والرجاء في يسوع مات ثم قام. كذلك في مقدور كل مؤمن به ان يقوم من كل موت وان يتحرر من كل شر كامن في ذاته او محيط به. المسيح قام حقاً قام. فلنتهلل ونفرح ولنجدد أملنا في مقدرتنا على بلوغ كل خير، لنا لذاتنا الشخصية، ولمجتمعنا ولأرضنا ولمنطقتنا ولشعوب الارض قاطبة.

٢- الشرور المحيطة بنا كثيرة وأولها في أيامنا هذه غياب السلام. وغيابه من النفوس والنوايا، او تبديله برؤى ذاتية فردية تستثني الآخر ولا تقيم له حساباً، مسيرة السلام متعثرة. الكلام والمفاوضات نفسها يجب ان يحل محلها اعمال واضحة صريحة تعي الحرية والكرامة الى كل فلسطيني فتضمن الأمن لكل اسرائيلي، الأعمال وحدها سوف ترسخ أسس السلام في الأرض وفي القلوب على السواء. واذ ذاك تصبح المصالحة والمغفرة امراً ممكناً، وتصبح المحبة والقيامة امراً واقعاً في حياتنا.

الدم ما زال يسيل مع الأسف لأن العنف ما زال في القلوب، ولأن التعامي عن حقوق في قلوب المسؤولين ما زال قائماً وهو دم بريء هذا الدم الذي يراق، ومن الممكن إيقاف إراقة الدماء لو فتح المسؤولون عيونهم ليروا ان كل انسان كريم من كرامة الله، الاسرائيلي والفلسطيني على السواء، وان كل كرامة بالكرامة تؤيد. كرامة الانسان الاسرائيلي بكرامة الانسان الفلسطيني تؤيد. لا مناص من هذه المساواة بين الناس والشعوب في سبيل البلوغ الى السلام. وكل تحايل لتجنبها او التعامي عنها سوف يبقي مع الأسف الدماء البريئة سائلة. والمسؤول عن العنف هو صانع العنف ومسببه معاً.

المدينة المقدسة مكان جميع الأحداث المقدسة التي نذكرها في هذا الأسبوع المقدس ونرفع ابتهالاتنا منها، مدينة القيامة والفداء ما زالت هي القضية الرئيسة المتسببة في غياب السلام. الجميع يؤمنون انها مدينة السلام، ومع ذلك ما زالت مصدر الخصومة في القلوب، وما زالت ممنوعة على مؤمنينا لأسباب أمنية. يجب ان يكون لهذه المدينة المقدسة مكانة خاصة ووضع خاص يضمن المشاركة في قدسيتها وفي سيادتها على حد سواء، أراد الله هذه المدينة ارثاً مقدساً للديانات الموحدة الثلاث.

٣- رسالة قيامة المسيح المجيدة رسالة فرح وأمل وسلام. ونحن نحملها الى جميع أبنائنا أينما كانوا في جميع ابرشياتنا في الأردن وقبرص واسرائيل وفلسطين والى جميع المؤمنين في العالم. نحن نؤمن ان السلام سوف يتم لأنه احد نعم الله على البشرية وسلام الله اقوى وأعلى، وسلامه سوف يحل علينا، وسوف نتوب ونعود الى الله خالقنا، لنتصالح معه ومع جميع اخوتنا.

لكم جميعاً ايها الأخوة أسأل يسوع المسيح القائم من الموت ممجداً، ان يملأكم بالأمل والسرور المنبثق عن العدل والمغفرة والمحبة، أمين. وكل عام وأنتم بخير، المسيح قام حقاً قام.

احتفالات عيد الفصح الغربي بأجواء حزينة إثر منع المواطنين الفلسطينيين من دخول المدينة المقدسة والمشاركة في هذه الاحتفالات

احتفلت الكنائس المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي يوم الأحد ٣٠/٣/١٩٩٧ بعيد الفصح المجيد.. وقد أقيمت سلسلة من الاحتفالات الدينية في الأسبوع المقدس الذي سبق أحد الفصح.

فقد سارت يوم الأحد ٢٣/٣/١٩٩٧ دورة الشعانين من بيت فاجي في ظل امطار غزيرة ومنع ابناء الكنائس في الضفة والقطاع من دخول القدس اثر قرار اغلاق المناطق الفلسطينية يوم الجمعة ٢١/٣/١٩٩٧.

وجرت مسيرة درب الآلام يوم الجمعة ٢٨/٣/١٩٩٧ سار فيها أبناء القدس، وقد ترأس غبطة البطريرك الدكتور ميشيل صباح جميع هذه الاحتفالات الدينية.

وبهذه المناسبة تتقدم «البيادر السياسي» من قادة الكنائس الكاثوليكية والعاملين فيها ومعها بأجمل التهاني وأحر التبريكات راجين ان تعاد هذه المناسبات العطرة وقد زال كربنا وانتهت معاناتنا وكل عام والجميع بألف خير.

رسالة الفصح

فصح عام ١٩٩٧

ان الفصح المسمى بالانكليزية عيد الشرق وهو عيد أرض الشرق "Easter" وان المحتفلين هم المسيحيون الشرقيون الى جانب سائر المسيحيين منذ العنصرة الأولى اي قبل حوالي ألفي سنة.

هو احتفال ساري المفعول والتأثير الروحاني لأنه عيد الحياة. ان السيد المسيح الحي هو فصحنا، هو الذي مرّ مرفوضاً، ومرّ بالمعاناة في جستيماني وقد بكى على القدس وصلب على الجلجثا. خانه أحد تلاميذه وهجره التلاميذ وتنكر له شيخهم بطرس. ان المسيح الذي مرّ في درب الصليب وفي صليب الدرب يوصلنا اليوم الى القبر الفارغ. نعم ان المسيح هو فصحنا الذي ذبح لأجلنا اذن لنعيد.. لقد ذبح لأجل العالم أجمع لأن الله أحب العالم وأحب جميع البشر من يهود ومسلمين ومسيحيين وذوي المعتقدات الأخرى حتى يتمتع الجميع بالحياة الكريمة الفضلى..

ان المسيح فصحنا قد ذُبح لأجلنا اذن لنعيد.. لنعيد في الشرق، ولنعيد في جميع أنحاء العالم من الأقطار الستة.. نعيد بتوفير الحياة الكريمة، نحتفل بالعيد بتوفير حياة فضلى - كريمة - غنية بالمحبة للانسان. عيد الفصح بل عيد الشرق هو ولادة الأمل من جديد وولادة الحياة من جديد.

* * * * * * *

طريق المجد

الآن قد قام المسيح من بين الأموات
الآن غاب الظلام الى غير رجعة
الآن انفتحت الطريق أمامنا
الى فوق والى الأمام والى الأمام

* * *

هناك آثار أقدامنا
هناك مثاله أمامنا بقوة
باستقامة وبالدفاع
ذلك الذي تركوه ميتاً!
لا احد يستطيع ان يطمس مجده
ولا أحد يلطخ مساره
لأن الجماهير تتبعه الآن في المسار وفي الطريق

بقلم المطران: سمير قفعيتي/القدس

نعم
سوف أكون أحدهم
على طريق المجد
سأقوم وسأتبع
المسيح القائم الحي اليوم

* * * * * * *

هي قصيدة معرّبة كريس نول كرويل في كتاب أناشيد الأمل بالانكليزية

* * * * * * *

ان عيد الفصح
عيد الشرق بالنسبة لنا نحن أبناء فلسطين
هو ميلاد الرجاء والحياة من جديد

* * * * * * *

خمسون سنة منذ عام ٤٧ ونحن نعاني الى ان وصلنا نهاية النفق ننتظر من الفلسطينيين ومن الاسرائيليين بالاشتراك مع راعي السلام امريكا الاحتفال بالفصح - بعيد الشرق عن طريق توفي الحياة الكريمة، الفضيلة والمساواة للشعبين بدون تمييز او تفضيل

ان عيد الفصح يعني التقيّد بالعنصر الديني كقاعدة للوصول ال حل عادل للمسائل الصعبة. ان عيد الفصح يقهر فكرة تسل شعب على شعب آخر او ان يعتبر شعب أنه أعلى من شعب آخر يرفض عيد الفصح ان يعاقب شعب شعباً آخر. ان الجميع أبنا عائلة واحدة وهم متساوون تحت أبوة الله الواحد.

يدين عيد الفصح التمييز، يسكب عيد الفصح حياة جديد متساوية مشاركة للأرض ولثرواتها.

يحررنا الفصح من الدائرة المفرغة حول الأمن والعدالة ويفت الدائرة لتصبح خطاً مستقيماً هو خط الرجاء والثقة يقول عي الفصح - لنثق بالثقة وحدها المسيح قام حقاً. قام الحق لا يمك ان يستمر الحق مدفوناً بل ان الحق قد قام اذن لنعيد.

• أعترف؟!

الأديبة والإعلامية خديجة أبو عرقوب للبيادر السياسي:

• ان زواج الأديبة ينجح اذا توفر التكافؤ بين الزوجين
• ان المرأة الجميلة هي المرأة الحافظة لأسرار زوجها
• ان الذي أتمناه هو الخليل الواحدة وليس اثنتين..!

حاورها: زياد أبو صالح

الأديبة والصحفية خديجة اعليم أبو عرقوب (٥٣ عاماً) من مواليد بلدة دورا قضاء الخليل، متزوجة ولديها ابنة واحدة «فيدا» عضو في اتحاد الكُتاب والأدباء الفلسطينيين وتعمل حالياً في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني (معدة برامج).. التقتها «البيادر السياسي» في حوار مطول واعترفت بما يلي:

ان تربية الأطفال هي أقدس رسالة

• ان حكايتي مع الشعر بدأت في الستينات. بعد ان تابعت بدقة كفاح الشعب المصري وانتصاره على العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م، حيث كتبت من زنازين الاحتلال ومن ظروف قاسية عانيت منها. وتابعت وأنا في الصفوف الابتدائية قراءة الصحف المصرية مثل المصور والأهرام والهلال.

• ان قضية النشر.. الظروف المادية الصعبة وعدم الاستقرار. من أهم الصعوبات التي تواجهني كأديبة وإعلامية فلسطينية..

• ان الكذب.. السكوت على الظلم والأم التي لا تستطيع ارضاع طفلها وهي قادرة على ذلك وهو يبكي من الأشياء التي تستفزني..

• ان الذي يضحكني الأطفال وهم يرسمون..

• وان الذي يبكيني مخافة الله..

• ان والدي هو المثل الأعلى في حياتي.. لأنني تعلمت منه الكثير – رحمه الله –

،،، انني متفائلة بعودة الحق الى نصابه ،،،

• ان عيوبي انني أبحث عن غيري ولا أجد نفسي.. وطيبة القلب بلا حدود..

• أنني مع القراء والمستمعين في كل زمان ومكان.. انا أنتم وأنتم أنا ومنكم استمد قوتي وابداعي..

• ان ابنتي وزوجي وكل الأطفال والكاتب المبدع في شؤون الطفل من اكثر الأشخاص قرباً الى قلبي..

• ان أمنيتي في مجال الإعلام.. ان يكون للإعلاميين جسم نقابي قوي يحميه ويحافظ عليه ويبحث عنه.

• وان أمنيتي في مجال الأدب.. البحث عن الأديب المبدع الذي تجبره الظروف بأن يغيب ونساعده على ان ترى كتاباته النور..

• ان الشاعر علي الخليلي.. استاذي تعلمت منه كيف أتعامل مع الكلمات وأفهم التفاصيل.. احترم رأيه وأفهمه في كتاباته.. وان المتوكل طه.. أخ وزميل.. مخلص لأصدقائه لا يوفر جهده الأدبي..

وان عبد الناصر صالح.. شاعر يعمل ولا يكل لديه قوة الإبداع في أى وقت..

• انني أقول للفتاة الفلسطينية.. اذا قررت الزواج فلا ترهقي شريك حياتك بالأعباء والطلبات والكماليات فهذه الأمور ستكون عبئاً عليكما.. البيت جنة المرأة وان تربية أطفالك هي أقدس رسالة وأعظم عمل بل وقمة العظمة.

● ان فشل زواج الأديبة يحدث بسبب نسيانها لواجبها الأساسي كزوجة وربة بيت وينجح هذا الزواج اذا توفرت الثقة التامة والتكافؤ بين الزوجين..

● ان الكلمة التي أقولها بأعلى صوتي موجهة للأبناء.. أتقوا الله في الوالدين.. وأرحموا عزيز قوم ذل. وانتم عماد الأمة وأمل المستقبل، فحافظوا على صحتكم وترفعوا عن الأخطاء التي تنخر جسم الوطن.

● ان الأسرة الكريمة أساس قوي في بناء مجتمع قوي، وسلاح العلم أقوى ثم أقوى، وكلمة الحق هي أقوى سلاح ونحن أصحاب حق، وما دام هناك سجين واحد في سجون الاحتلال فاننا لم نتحرر بعد.

● ان المرأة الجميلة هي التي تسعد غيرها بصدق وتعطي باستمرار وتضحي من اجل اطفالها ورعايتهم رغم كل الظروف، ولا أجمل من المرأة الحافظة لأسرار زوجها، واذا غلبتك الظروف فلا تغلبي أطفالك ولا تبتعدي عنهم تحت اي ظرف فهم طريق الفضيلة الى الجنة، لا تتركيهم يبكون ويتعذبون.. كوني دائماً معهم ومع كل توجه في سبيل نجاحهم وتفوقهم في حياتهم ولو مال عليك الدهر وكنت وحيدة.. فالله معك..

● انني أكتب الشعر وأنا في الطريق، وأكتب الخاطرة في منتصف الليل تقريباً وأعيد صياغتها في الصباح الباكر..

● ان معادلة اي زواج ناجح.. الثقة، الصدق، التكافؤ في الإحساس والمشاعر وتحمل المسؤولية في الظروف الصعبة.

● انني أخاف من الله ثم من المخابرات.

● ان الصورة التي لا أحبها في يومي هي أي مشهد أو مكان غير نظيف..

● أنني لا أنهزم.. واثقة من المستقبل.. متفائلة مؤمنة بعودة الحق الى نصابه.. ومتسامحة جداً.

● ان حكمتي في الحياة: «اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب» و«أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

● ان ما تريده الزوجة الأديبة من زوجها هو ان يفهمها ويأخذ بيدها كلما أبدعت. فهو الأصل وكلمته الحلوة هي ريشة الإبداع..

● انني منحت طفلتي «فيدا» فرصة اختيار الكتاب، أصادقها في الرد على اسئلتها وأثق بها، فهمت واعتادت ان تنام مبكرة وتنهض مبكرة وان تهتم باللياقة البدنية باستمرار..

● ان طفلتي «فيدا» اذا رغبت من ذاتها ان تعمل في الإعلام عن قناعة وتحمل المصاعب التي تقع على عاتق الاعلامي فلا بأس. ولكني ارى ان الاعلام جندية ولا ندري مستقبلاً ان كل جندي يصمد أم لا، فهي رسامة وتحب دروسها دون استثناء.

● ان الصور التي احتفظ بها في ألبومي الشخصي هي صورة زوجي وابنتي ووالدي وباجس ابو عطوان وماجد ابو شرار وعبد اللطيف عقل وفدوى طوقان.

● ان الحياة علمتني: الصبر، القناعة والطموح، وعلمتني الانتفاضة ان الحق أقوى، وعلمني الاعتقال أهمية وضرورة التحرر الوطني لكل الشعوب المغلوب على أمرها والصمود والوحدة الوطنية.

● ان الذي أتمناه هو ان تكبر دولتنا ويعود أبناؤها من الشتات ويتحرر أسرانا وتكون دماء شهدائنا قوة بناء الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الأرض الطيبة والقدس عاصمتها، والخليل واحدة وليست اثنتين..!

● ان عملي في هيئة الاذاعة والتلفزيون هو بداية تحقيق الحلم – حلم الدولة والاستقلال وإذاعة الدولة، فكلمة (هنا صوت فلسطين) الأولى على أرض فلسطين، كانت الدواء لتلك الجروح التي ما زالت شاهداً على جسدي المتعب من آثار الاحتلال ووسائله الرهيبة في التعذيب، ودائماً من صوت فلسطين (خديجة ابو عرقوب)..

● ان كل ما اعترفت به صدق، والله على ما أقول شهيد.

،،،

انني أبحث عن غيري ولا أجد نفسي وطيبة القلب بلا حدود

،،،

تعريفات

● **الشتاء: الفرح والشجاعة.**

● **الليل: إصرار على مواصلة تكملة الحلم ومراجعة الحسابات والرؤى البعيدة.**

● **المطر: النشاط والرغبة في زيارة من لا عائل لهم – المسنين.**

● **الصباح: تجدد المحبة ونسيان الألم والإبداع والحاجة الى الخلاء وصوت العصافير.**

كلمات وأسماء

● **فيدا: الحياة والقوة وشمس الربيع**

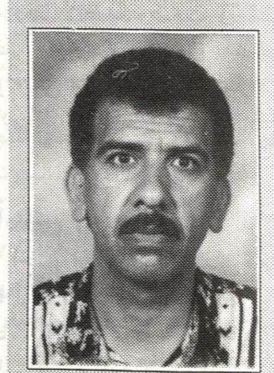
● **باجس ابو عطوان: البراءة والجموح**

● **دورا: الماء والخضار والوجه الحسن**

● **ترقوميا: استراحة المحارب وعصافير الفجر**

رأي

ملاحظات وتعليقات



زياد ابو صالح

مصطلحات دخيلة..!

● أصبح آباؤنا وأمهاتنا يستخدمون بعض الكلمات العبرية في حياتهم اليومية، فمثلاً نسمعهم يطلبون من السائق توصيلهم الى (المحسوم) بدل (الحاجز) والى (التحنه) بدل (المحطة) والى (قبة راحيل) بدل (مسجد بلال) والى (تل أبيب)، بدل (تل الربيع) وحرفوا اسماء أطفالهم فبدل (موسى) ينادونه (موشيه) وابراهيم ينادونه (ابراهام)، وأخر مصطلح نردده في هذه الأيام هو (هارحوماه) بدل جبل أبو غنيم و..!

لا مانع من تعلم لغة الآخرين، ومن تعلم لغة قوم أمن شرهم، ولكن الشر الذي يهددنا أننا اصبحنا نستخدم لغة الآخرين بكثرة، حيث ان الجنود العرب الذين يخدمون مع الطرف الآخر يخجلون من التحدث بلغة أجدادهم، لأنهم أشخاص بحاجة الى مصحات لعلاجهم ولو كانوا طبيعيين لما انتسبوا الى صفوفه، فالله سبحانه وتعالى حبانا بلغة القرآن، فلماذا نخجل من نطقها، «فاحترام الشعوب للغتها هو مظهر من مظاهر احترامها لشخصيتها القومية، ولتاريخها وحضارتها»..!

مشاهد فاضحة ..!

● حكم قبل فترة على فنانة وفنان مصريين لإدانتهما بأداء مشاهد فاضحة، وقال مسؤول في الرقابة على المصنفات الفنية ان الاعتراض على المشاهد كان بسبب استمرارها وقتاً أطول مما يجب «أي بمعنى آخر المخفي أعظم»!

ان معظم الأفلام المصرية مطعمة بمشاهد فاضحة تحث على الفجور وسبب وضعها هو شد انتباه المشاهد العربي لتلك الأفلام الرخيصة، فمتى نشد انتباه المشاهد الى أعلى وليس للأسفل (!!) ومتى نشد انتباه المشاهد الى أرضه التي تصادر والى الغزو الثقافي الأجنبي لبلادنا العربية ونتوقف عن الطبل والزمر لزعمائنا الذين مللّنا مشاهدة صورهم.. ونقتدي بالآخرين الذين غنّوا لرابين بعد اغتياله وليس وهو على قيد الحياة..!!

متطرف .. إرهابي ..!

● أطلقنا على الجنود الاسرائيليين الذين قاموا بعمليات مسلحة ضد أبناء شعبنا الأعزل بأنهم متطرفين، وأبناء جلدتهم وصفوهم بأنهم مختلين عقلياً.. ويخجلون من إطلاق صفة ارهابي او متطرف ضدهم..! حيث تقوم حكوماتهم باعتقالهم ومن ثم حبسهم، ولكن يكونون داخل سجنهم في رفاهية أكثر مما كانوا عليه قبل اعتقالهم..! ولكن نحن أبناء العروبة نصف كل من يقوم بعمل ضد الطرف الآخر بأنه ارهابي ومتطرف، واذا ألقي القبض عليه إما ان يقتل في حينه او يتم حبسه وإهانته، وكما يقولون: «الذبان الأزرق لا يدري عنه»..!

غربلة موظفينا ..!

● لكي نصبح دولة في مصاف الدول المتقدمة، يجب علينا ان نضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وهذا صعب تحقيقه الا «بغربلة» جميع الموظفين الذين يعملون في أجهزتنا ومؤسساتنا المختلفة..! لأن العديد منهم يحملون شهادات مزورة وتم تعيينهم بالواسطة او عن طريق التنظيم الذي ينتمون اليه..!!

شبابنا والتحرش بفتياتنا..!

● شاهدت عشرات الشبان يتحرشون بطالبات المدارس وبالعكس..! واذا اردتم تصديق كلامي على الأهالي التوجه الى شوارعنا في ساعات رجوع طلابنا من مدارسهم الى منازلهم، فقبل عدة أيام صادفت مجموعة من الفتيان المقدسيين في ساحة المصرارة يقومون بتقبيل بعضهم البعض على مرآى من فتاتين كانتا تجلسان داخل حافلة متوقفة في الساحة المذكورة. فقامت الفتاتان ايضاً بعمل حركات أخجل من كتابتها، وكان بإمكانهن إنزال ستار نافذة الحافلة لوضع حد لتصرفات الشبان أو على الأقل إسماعهم كلاماً جارحاً..! ولكن تصرفات الفتاتان جرحت قلبي وقلوب الأمهات البائعات اللواتي أخذن يلعن هذا الجيل و..!

والمطلوب من سلطتنا توزيع شرطة خاصة داخل شوارع مدينتنا المقدسة للمحافظة على الآداب ولتوبيخ مثل هؤلاء الشبان والفتيات خوفاً من انتشار هذه الظاهرة لتصبح أمراً واقعياً..!!

آخر الكلام ..!!

● السؤال الذي يردده كل مواطن في هذه الأيام، ما هو اسم الجبل الذي سيتم مصادرته قريباً..؟ وما هي اسم المؤسسة التي سيتم اغلاقها..؟ وما هو رقم الشارع الالتفافي الذي سيتم شقه؟ ومن هو المجرم الجديد؟ وما هي الطلبات التي ستفرضها السلطات الاسرائيلية على سلطتنا الحبيبة لتنفيذها وتطبيقها؟

وبقي ان نقول: ان الطرف الآخر استطاع عبر خوضه في عملية السلام المزعومة الجارية بينه وبين الفلسطينيين من مصادرة ما تبقى لنا من اراضٍ دون ان نشعر وبموافقتنا! والحكومة الاسرائيلية الجديدة تقوم بعملية (ترانفسير) منظم لترحيلنا (شاء من شاء وأبى من أبى واللي مش عاجبوه يذهب ليسأل نتنياهو..!!)

عجائب و غرائب

انتقام

كان على استعداد ليغفر لزوجته لأنها طلبت الطلاق منه ولكنه لم يستطع ان يغفر لابنته التي شهدت مع والدتها أمام المحكمة لإقناع القاضي بان دعوى الطلاق لها ما يبررها..

الأب نشر إعلاناً في الصحف بلسان شابة شقراء وحسناء على استعداد لتقديم خدمات جنسية للراغبين ولم ينس ان يذكر عنوان ورقم هاتف ابنته التي انتقلت للسكن مع أمها..

التحريات كشفت عن ان الأب دفع ثمن الإعلان وهو مطالب حالياً بأن يدفع للإبنة ثمن التشهير بها والتسبب في مضايقتها، وفي هذه الدعوى ايضاً ستدلي بالطبع بشهادتها ضده.

أسرع وإلا..

شرطة السير في بلدة منتوخا شمال إيطاليا رفضت تظلمات الأهالي على قيام شرطي بتحرير مخالفات بحجة انهم يجتازون الشارع المؤدي الى مدرستهم ببطء مما يؤدي الى اختناقات مرورية..

الطلاب يدعون بأنهم يلتفتون يميناً ويساراً قبل اجتياز الشارع، كما قالت لهم المعلمة ولا يندفعون بسرعة، في حين يدعي الشرطي بان الطلاب يستغلون الفرصة لمغازلة زميلاتهم دون ان يأبهوا بصفير سائقي السيارات الذين يراقبون على مضض مشاهد الغزل الفاضح على الشارع.

انسجام للبيع

ليس بالإمكان - كما هو معروف - شراء الحب او السعادة او العافية بالمال ولكن في بلاد العم سام من الممكن - كما يبدو - شراء التآلف والانسجام والثمن نحو مليون ونصف مليون دولار..

الثمن هو لبلدة هارموني (انسجام باللغة الانجليزية) تقع على الطريق بين لوس انجلوس وسان فرانسيسكو، وهي عبارة عن ثلاثة منازل قديمة يسكنها ١٨ نسمة ابناء عائلة واحدة يعيشون بوئام وانسجام.

رباطة جاش..

السجين الفار ديفيد فاين من أحد سجون كاليفورنيا حيث قضى محكومية السجن المؤبد حافظ على رباطة جاش عندما غادر المكان بحيث انتظر اكثر من نصف ساعة خارج السجن الى حين وصول سيارة الأجرة التي طلبها عبر الهاتف العمومي، في حين تطوع احد الحراس لمساعدته في وقف احد التاكسيات المارة..

السجين تخفى بشخص عامل اجتماعي بعد ان حصل على شارة تجيز له الدخول والخروج بحرية، وسائق التاكسي لم يخطر على باله ان المسافر الذي جلس بجواره سبق وأدين بتهمة القتل.

دائرة مغلقة

موجة السرقات التي يتعرض لها قصر بكنجهام اقنع الملكة اليزابيث قبول اقتراح الشرطة في لندن نصب كاميرات في دائرة مغلقة لتوثيق عمليات السرقة وإلقاء القبض على الجناه.

وكان لصوص قد سرقوا من مجوهرات الملكة وملابسها وأفرغوا مطبخ القصر من الأواني الذهبية. والحراس لن يفلتوا من الكاميرات اذ سيتم مراقبتهم للتأكد من أنهم ساهرون على حراسة القصر وليس كما فعلوا سابقاً حينما تركوا اللصوص يسرحون ويمرحون بحرية داخل القصر.

****

معروف ومخالفة

الحلاق رودولف من فينا شعر بشفقة على عشرات الاشخاص بدون مأوى الذين وجدوا ملاذاً لهم في أيام البرد القارص في احدى الكنائس المجاورة لمحله..

الحلاق قرر فتح صالون الحلاقة في أيام الآحاد لقص شعر وحلاقة ذقن هؤلاء مجاناً، ولكن مفتشي بلدية فينا حرروا له المخالفة تلو المخالفة لأنه فتح محله في يوم الإجازة الأسبوعية..

لن تثنيني المخالفات عن واجبي تجاه اولئك الذين قسى عليهم الدهر، هذا ما أكده الحلاق الذي يواصل معروفه رغم الضريبة التي يدفعها لقاء ذلك..

****

لوطيون

صحيفة اندبندانت اللندنية طلعت مؤخراً بعنوان رئيس يكشف عن ان اكثر من خمسين من أعضاء مجلس النواب البريطاني البالغ عددهم ٦٥١ هم لوطيون..

هذه المعلومات افضى بها صاحب وكالة للعلاقات العامة كانت تعمل لحساب حزب المحافظين فترة طويلة ولكن الحزب قرر الاستغناء عن خدماتها مؤخراً..

الغريب ان هذه المعلومات حصل عليها صاحب الوكالة بفضل كونه لوطياً ايضاً ولذا لم يجد أعضاء المجلس حرجاً في معاشرته والكشف عن أسرارهم التي يجهلها حتى أفراد عائلاتهم.

بيتزه هات

إدارة مستشفى كادرالي في مدينة نابولي الإيطالية أصدرت أمراً يحظر على المستخدمين بمن فيهم الأطباء تناول.. البيتزه.

السبب هو ان الأطباء المناوبين ليلاً اعتادوا ارسال سيارة الإسعاف للعناية القصوى لإحضار البيتزه من أحد المطاعم وسط المدينة..

الأطباء احتجوا على هذا الأمر مطالبين بتحسين نوعية الطعام الذي يقدمه المستشفى لهم ليلاً حتى لا يضطروا الى الطلب من سائق سيارة الإسعاف اسعاف بطونهم بعد ان كادوا يتضورون جوعاً..

بدل الوقت الضائع

احد الزبائن في بيت دعارة في العاصمة الهولندية امستردام غط في نوم عميق بعد ان تلقى كل الخلافات المتوفرة عند عاهرة فشلت في التخلص منه ليتسنى لها تقديم خدمات لباقي الزبائن..

الرجل استيقظ بعد ثلاث ساعات ليفاجأ بأنه مطالب بدفع ١٢٠٠ غلدن بدل الوقت الضائع، ولضمان تسديد الفاتورة احتجزت مفاتيح سيارته..

العاهرة عللت طلبها أمام المحكمة بأن بيت الدعارة ليس فندقاً لأخذ غفوة وان من حقها تقاضي بدل تعطيلها..

أقصر من اللازم

ادريانا جيومفاخا اجتازت جميع امتحانات القبول بتفوق، ولجنة تعيين الموظفين وجدتها مناسبة جداً لإشغال وظيفة مفتشة في مصلحة القطارات في روما ولكنها لم تحظ في نهاية الأمر في ان ترتدي الزي الرسمي ولا القبعة الخاصة بالعاملين في القطارات..

الشابة لجأت الى المحكمة طالبة بيان الأسباب وهناك اتضح بأنه وفقاً لأنظمة وضعت في القرن التاسع عشر يحظر تعيين مفتش في مصلحة القطارات يقل طوله عن متر وستين سنتيمتراً، في حين ان طول ادريانا كان أقل من هذا الحد بسنتيمترين.

ما أحلى الرجوع..

جنيفر وطوبي احتارا كثيراً في اختيار مكان عقد قرانهما لأنهما أرادا ان يكونا غير تقليديين في أسعد أيام حياتهما..

الحيرة قادتهما الى اختيار روضة الأطفال حيث التقيا لأول مرة ولم يفترقا في المدرسة ولا في الكلية، ومع ذلك لم تلتهب نار الحب بينهما طيلة هذه الفترة الطويلة الى ان افترقا للعمل في مكانين منفردين.

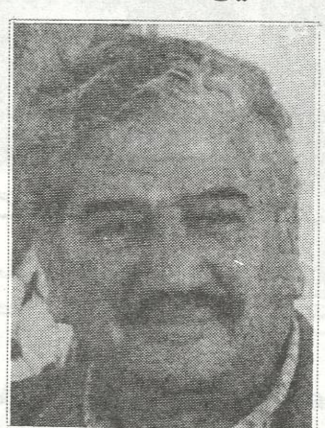
ذات سيادة محدودة

المكتب السياسي لحزب العمل تبنى توصية لمؤتمر الحزب تقضي باضافة بند الى برنامجه الانتخابي نص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعدم معارضة اقامة دولة فلسطينية محدودة السيادة..

رئيس المكتب البروفيسور شلومو بن عامي قال ان اسحق رابين كان أشد المعارضين للدولة الفلسطينية أقر بانه لن يعارض في كيان هو اكثر من حكم ذاتي لهم واقل من دولة مستقلة ، في حين طالب اليسار بزعامة تسالي ريشف من حركة السلام الآن بحذف كلمة «محدودة» بحيث تكون دولة فلسطين العتيدة ذات سيادة كاملة..

أما ايهود براك فقد كرر معارضته للدولة رغم اعترافه بان العملية السياسية الراهنة ستقود آجلاً ام عاجلاً الى دولة فلسطينية مستقلة...

الى اللقاء في شارع صلاح الدين


جميل عثمان... واللقاء القادم في القدس

محافظ القدس جميل عثمان ناصر يتخذ من ابو ديس مقراً له ولكن بصورة مؤقتة كما ذكر لمراسل صحيفة معاريف لانه خلافاً لما يحلم به الاسرائيليون فان ابو ديس لن تكون عاصمة فلسطين بدلاً من القدس ولا حل ولا عملية سلام بدون القدس، وابو ديس هي محطة على الطريق الى القدس.

المحافظ جميل عثمان أكد للصحفي الاسرائيلي بانه على ثقة بان المقابلة القادمة سيجريها معه في مكتبه في شارع صلاح الدين ، ولا يستبعد ذلك الصحفي ان المقصود هو مبنى المحافظة السابق الذي استولت عليه اسرائيل وحولته الى وزارة العدل..

المحافظ ينفي الاتهامات الاسرائيلية بانه يتدخل في شؤون القدس خلافاً لاتفاق اوسلو ولكنه لا يتردد في تسوية خلافات بين سكان القدس العرب اذا طلبوا منه ذلك ويذكر على سبيل المثال ان بعض السكان اليهود يلجأون اليه لحل مشاكلهم ايضاً ..

طمعاً في المال فقط

The Director of Central Intelligence
Washington, D.C. 20505

Mr. John R. Simpson
Regional Commissioner
Eastern Regional Office
U.S. Parole Commission
Park Place Building, Suite 420
5550 Friendship Boulevard
Chevy Chase, MD 20815

Dear Commissioner Simpson:

As the Acting Director of Central Intelligence, I am the head of the United States Intelligence Community.[1] In this capacity, I submit this written statement under 28 C.F.R. §§ 2.19(a)(6) and (b)(1) for consideration by the U.S. Parole Commission in making its parole determination with respect to Mr. Pollard. For the reasons more fully set forth below, I recommend that you determine that Mr. Pollard not be released on

مستند سري .. بولارد تجسس طمعاً في المال

رغم الضغوط التي يمارسها اللوبي الصهيوني على البيت الأبيض يرفض الرئيس بيل كلينتون حتى الآن العفو عن الجاسوس اليهودي يونثان بولارد الذي حكم عليه بالسجن المؤبد لقيامه بالتجسس لصالح اسرائيل..

وكان بولارد قد علل فعلته بصراع الولاء لكونه يهودياً من المفروض ان يساعد في الحفاظ على أمن اسرائيل ومواطناً امريكياً تلقى بحكم وظيفته معلومات سرية كثيرة وهامة جداً.

لكن رئيس وكالة الاستخبارات الأميركية السابق (السي.آي.إي) ذكر في مذكرة سرية ان بولارد لم يتجسس لدوافع قومية وانما طمعاً في المال وانه عرض بيع مستندات استخبارية سرية على دبلوماسيين أفارقة وأسيويين في واشنطن وانه حصل من اسرائيل لقاء التجسس على ٥٠ ألف دولار وكان على استعداد للتعهد بان يواصل تجسسه لمدة ١٠ سنوات اخرى مقابل ٣٠ ألف دولار سنوياً تودع في حسابه في أحد بنوك اوروبا.

عماد الدين أديب «يؤدب» نتنياهو

عماد الدين أديب نجم شبكة التلفزيون أوربيت المعروف باسئلته المحرجة والصريحة وبوزنه الثقيل أجرى في الاسبوع الماضي مقابلة ساخنة مع بنيامين نتنياهو في مكتبه استهلها بالقول له مباشرة ان جميع السياسيين في العالم كانوا يرغبون في ان تتنحى عن رئاسة حكومة اسرائيل بعد ان ادخلت عملية السلام في دوامة ودفعت بالشرق الاوسط والعالم الى شفا الهاوية...

لماذا لا تستقيل اذن مستر نتنياهو؟!

وبدا رئيس الحكومة شاحب اللون من هذا السؤال المفاجيء ولم يسعفه ان خبير المكياج المصري محمود المرافق لفريق تصوير الاوربيت كان قد أضاف قليلاً من المساحيق الوردية اللون لتغطي قليلاً على وجهه الاصفر . وبدا متوتراً ..

وتوالت اسئلة عماد الدين أديب المحرجة التي حشرت نتنياهو في الزاوية الى حد انه قال لمعاونيه في ختام المقابلة انه لم يشعر في حياته بالاهانة والتحقير كما فعل له نجم تلفزيون أوربيت...

وقاحة اسرائيلية

بينما كان الدكتور عوض التبلي منهمكاً في غرفة العمليات في مستشفى الشونة الشمالية في انقاذ احدى الطالبات اليهوديات من بيت شيمش التي جرحت في حادث الباقورة دخل الى الغرفة رجل اسرائيلي مدعياً بانه طبيب واخذ يصدر الاوامر الى الفريق الطبي للاسراع في اسعاف الجريحة..

الدكتور عوض تمالك اعصابه وتجاهل مداهمة الاسرائيلي للمستشفى وهو يرتدي بلوزة تي شيرت وليس ملابس معقمة وأنقذ الطالبة من نزيف الدم ، وقد اضطر الاطباء في مستشفى هداسا بالاشادة بكفاءة الجراح الاردني ..قائد المنطقة الوسطى عوزي ديان اعترف بان ذلك الرجل لم يكن طبيباً وانه انتحل شخصية طبيب رغم انه ضابط احتياط وكل مؤهلاته هي انه خدم في سلاح المظليين مع وزير الدفاع اسحق مردخاي..

الثلاثة من أم الفحم



الشبان الثلاثة من ام الفحم

العناوين الرئيسية في الصحف الاسرائيلية طلعت بعناوين بارزة تحدثت عن ان منفذ العملية الانتحارية في تل أبيب موسى غنيمات من قرية صوريف تلقى العون من ثلاثة شبان عرب داخل الخط الاخضر وان الرقابة العسكرية حظرت نشر اسمائهم ومكان اقامتهم..

ولكن لم يمض وقت طويل حتى اتضح بان الشبان الثلاثة هم سليم جبارين وسعيد محاجنة ومروح محاجنة من أم الفحم وانه لا علاقة لهم بالعملية وكل ما في الامر ان بطاقة تحمل اسم احدهم وهو صاحب محل تجاري وجدت عند محمد شقيق منفذ العملية..

الصحف الاسرائيلية تحدثت عن خطر تعاون عرب الداخل مع اخوانهم في الضفة والقطاع معللين فشل اجهزة الامن في منع العملية بان منفذها تلقى العون من عرب اسرائيل..

الامير حسن يطالع الصحف العبرية

الاميرة ثروت عقيلة ولي العهد الاردني فاجأت سارة نتنياهو باتصالها هاتفياً للاطمئنان على صحتها بعد اصابتها بكسور في قدمها.. ولما اعربت سارة عن مفاجأتها لان الاميرة عرفت بحادث انزلاق قدمها قالت لها بان زوجها الامير حسن طالع النبأ في الصحف العبرية التي يحرص على قراءتها لمعرفة ما يدور في اسرائيل من المصدر الرئيسي وانه في الآونة الاخيرة حرص على تحسين لغته العبرية في محاولة لتفهم عقلية زوجها بنيامين نتنياهو..

زواج في الشهر الرابع





تالي... حامل في الشهر الرابع

الاعلان عن زواج يوفال رابين كان مفاجئاً والعدد القليل من المدعوين وخاصة من النساء أخذوا يتساءلون ويتهامسون عن سر العجلة في الزفاف..

السر تكشف وقد باحت، احدى صديقات العروس تالي، به وهي انها حامل في الشهر الرابع ولذا لم يعد بالامكان اخفاء «النبأ السار» بأن حفيد اسحق رابين سيولد في الصيف المقبل اي بعد الزواج بخمسة أشهر فقط وان الجدة ليئا قبلت بهذا الزواج مكرهة للتستر على الفضيحة حتى لا يولد حفيد اسحق رابين غير شرعي ..

حرب دينية

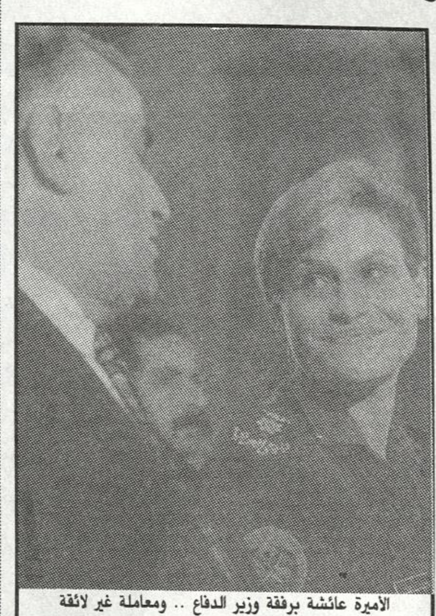
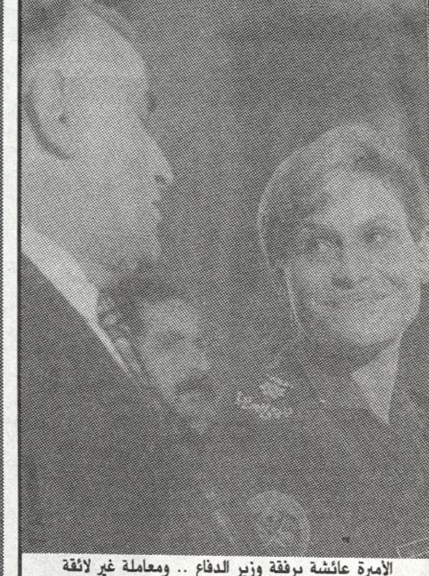
تل أبيب في خطر، يقول رئيس بلديتها روني ميلو، ومصدر هذا الخطر هو محاولة فئات دينية متزمتة بسط نفوذها على المدينة وفرض تعطيل المرافق الاقتصادية والترفيهية في ايام السبت...

الحرب الدينية اخذت تشتعل بعد ان استولى الثري اليهودي المتزمت من جنوب افريقيا ليف لفايف على شركة البناء افريقيا - اسرائيل التي تبني مجمعاً تجارياً في تل أبيب واصراره على عدم فتح المحلات في هذا المجمع ايام السبت الامر الذي يرفضه السكان..

رئيس البلدية قال ان هذه اشارة تنذر بالسوء ومحاولة الاوساط المتزمتة التسلط على تل أبيب بعد ان حققوا نجاحاً في القدس الغربية ومدن اخرى ..

من جهتها هددت الاوساط المتزمتة بمقاطعة الشركات العاملة في ايام السبت ودعم تلك التي لا تنتهك حرمة السبت ..

جرحوا كرامة العائلة المالكة

الأميرة عائشة برفقة وزير الدفاع .. ومعاملة غير لائقة

التقرير الذي طيرته السفارة الاسرائيلية في عمان الى وزارة الخارجية تضمن انتقاداً لاذعاً للمسؤولين عن استقبال الوفد الذي رافق الملك حسين للتعزية بعد حادث الباقورة.

التقرير تحدث عن ان أعضاء الوفد الأردني وخاصة الأمير فيصل نجل الملك والأميرة عائشة كريمته اضطروا الى الانتظار وقتاً طويلاً وأحياناً تحت المطر وفي البرد القارص الى حين وصول السيارات لنقلهم، كما حدث ان تركوا ضباط كبار بلا مرافقين ليبحثوا بأنفسهم عن وسيلة للتنقل بين بيوت العائلات في بيت شيمش.

اما خلال مأدبة العشاء في فندق الملك داود فلم يوفروا أماكن لجميع أعضاء الوفد الأردني لأن جل الاهتمام انصب على حجز مقاعد للمسؤولين الاسرائيليين قبل الضيوف. ويلخص التقرير معاملة الوفد الملكي بأنها لم ترتق الى البعد الانساني لزيارة التعزية الملكية.

تحت الحراسة

مستوطن يتفقد سطح منزل عربي في سلوان

نشاط السماسرة لم يتوقف لشراء منازل عربية في سلوان لتوسيع الاستيطان اليهودي هناك بعد ان استولت شركات اسرائيلية بطرق ملتوية وباستغلال ضعاف النفوس على منازل في هذه القرية الواقعة الى الجنوب من حائط المبكى والمعروفة عند اليهود ب«مدينة داود»..

وبينما كان الاهتمام الفلسطيني منصباً على قضية جبل ابو غنيم دخلت ٥ عائلات يهودية تحت جناح الظلام الى سلوان بدعوى أنها ابتاعت المنزل بثلاثة ملايين دولار من شخص كان يعمل في الهستدروت بشرقي القدس وهرب الى المانيا بعد ان قبض المبلغ حيث مات هناك..

العائلات الخمس، شأنها مثل باقي المستوطنين في سلوان، تعيش تحت حراسة مشددة على مدى ٢٤ ساعة والشركات الاستيطانية التي تحصل على ميزانيات حكومية سخية تتولى تغطية تكاليف هذه الحراسة المسلحة..

اشربوا الشاي

في ختام مأدبة الغداء التي أقامها الملك حسين لوزير الدفاع اسحق مردخاي قدمت القهوة العربية بالهال بينما تعالت الضحكات من احدى زوايا قاعات الطعام في القصر الملكي، وعندما استفسر الملك عن سر هذه الضحكات قال له الضابط الأردني الكبير انه ورفاقه يعانون الأمرين خلال لقاءاتهم في اسرائيل حيث يقدمون لهم قهوة من الصنف الردئ مخلوطة بالحمص اقتصاداً في النفقات.

الملك استفسر لدى ضيفه عن صحة ذلك فرد مردخاي قائلاً: انها مجرد أسطورة ولكن عندما أصر الأردنيون على مذاق القهوة الاسرائيلية رديء. قال لهم الملك: اشربوا الشاي اذن، اما القهوة الجيدة فاشربوها في الوطن.

في خدمة «جيش الله»

٧٪ من الشباب اليهود الذين يدعون الى التجنيد يتهربون من الخدمة بدعوى انهم يدرسون في معاهد دينية وقد نذروا أنفسهم للتفرغ للعبادة والصلاة فقط..

ويذكر ان حكومات اسرائيل رضخت دائماً لطلب الأحزاب الدينية المتزمتة وأعفت الشباب الذين ينتمون اليها من الخدمة العسكرية «لأنهم يدافعون بصلاتهم عن أمن اسرائيل وهذا لا يقل أهمية عن حمل السلاح»..

لكن الحقيقة ان هذا التهرب مرده عدم اعتراف المتدينين المتزمتين بشرعية اسرائيل باعتبار انها ليست دولة يهودية لأن المسيح المنتظر لم يأت بعد كما ان الخدمة في الجيش تفسد أخلاق الشباب المتدين خاصة تواجد المجندات مع الجنود في المعسكرات..

أعضاء الكنيست من الأحزاب العلمانية احتجوا على إعفاء المتدينين وقال ران كوهين من ميرتس انهم يتهربون من الجيش ولكنهم يدفعون باسرائيل الى الحرب من خلال رفضهم التنازل عن فكرة ارض اسرائيل الكاملة حتى يدفع العلمانيون وحدهم الثمن بدمائهم.

نتنياهو يتخلى عن الأصدقاء



ليمور لفنات كانت الدينامو الذي حرك حملة نتنياهو الانتخابية التي جاءت به الى الحكم وهي المعروفة بسلاطة لسانها وتفوهاتها الجارحة ضد شمعون بيرس ولذا كان الطريق أمهامها ممهداً لتولي منصب وزيرة الاتصالات لولا معارضة سارة نتنياهو من باب الغيرة من الحسناء الشقراء التي أضحت من أكثر المقربين لزوجها..

وكانت ليمور قد هددت عشية تشكيل الحكومة بأنها ستشعلها ناراً لتأكل اليابس والأخضر اذا لم تسند اليها حقيبة وزارية مما جعل نتنياهو يرضخ على مضض لمطلبها..

لكن الصداقة بينهما تتصف حالياً بالفتور لأن الوزيرة انضمت الى المعارضة داخل الحكومة ولا تتردد في توجيه انتقادات لاذعة لرئيس الحكومة باعتبار انه تخلى عن مبادئه وتعهداته لليمين، ولذا لم يكن من الغريب ان يشطب اسمها من قائمة وزراء الليكود في حكومة الوحدة الوطنية التي ينوي نتنياهو تشكيلها مع حزب العمل لتنتصر سارة على عزيمتها ولتضحك من تضحك أخيرة.

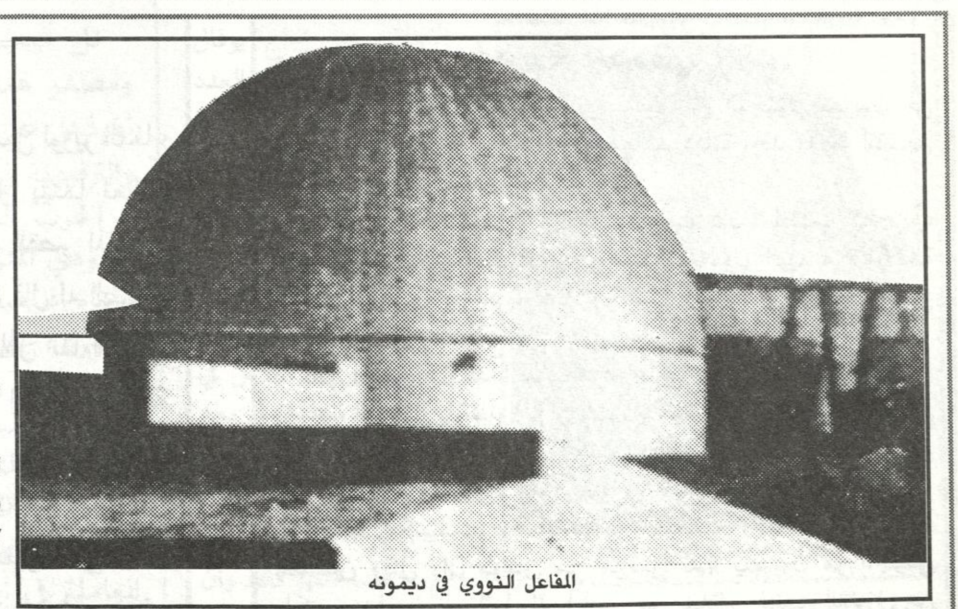
شريط فيديو عنصري

في الذكرى الثالثة لمجزرة الحرم الابراهيمي تُباع في الأسواق الاسرائيلية أشرطة فيديو وكاسيت تتضمن اناشيد وأغاني تبجل بالمجرم باروخ غولدشتاين ومعه يغئال عمير الذي اعتقال اسحق رابين وعامي بوبر الذي قتل ٧ عمال فلسطينيين في عيون قارة (ريشون لتسيون)..

وجاء في الشريط ان رئيس الدولة يغئال عمير قرر النظر في طلب العفو عن المجرم شمعون بيرس بينما رفض الغاء حكم الإعدام الصادر بحق ياسر عرفات ومستشاره احمد الطيبي وأمر باعدامهما شنقاً في ميدان رابين في تل أبيب.

الشرطة تلقت شكوى للتحقيق مع منتجي هذا الشريط العنصري ولكن ضابطاً كبيراً «اعترف» بأنه من الصعب الوصول الى هؤلاء رغم انها تباع بآلاف النسخ.

أقراص دواء للطوارئ



المفاعل النووي في ديمونه

مخازن الطوارئ جاهزة لتوزيع اقراص دواء من نوع «لوغول» على سكان ديمونة في حالة تسرب اشعاع ذري من المفاعل النووي المجاور للبلدة - هذا ما كشف عنه خبير في وزارة البيئة رداً على التخوفات من حدوث انفجار في هذا المفاعل القديم الذي انشئ في الستينات، الأمر الذي سيعرض أهالي ديمونة لخطر الاشعاع.

هذا النوع من الدواء كان قد وزع على سكان تشارنوفيل في روسيا عند تسرب الاشعاع قبل ١٠ سنوات ولكن ثبت انه غير ناجع كلياً خاصة اذا كانت كثافة الاشعاع عالية.

ويذكر ان عدداً من عائلات مستخدمي مفاعل ديمونة قد رفعوا دعاوى الى المحاكم مطالبين بتعويضات كبيرة اثر وفاة عاملين في المفاعل بسبب اصابتهم بالسرطان الأمر الذي أثار المخاوف من خطر وجود المفاعل في منطقة مأهولة.

فكة شيكل

خيانة زوجية وتكاليف باهظة

يعتبر المحامي يغئال ارنون من ألمع رجال القانون، وهو اضافة الى اشغاله منصب رئيس مجلس ادارة احد البنوك الكبيرة اكتسب شهرته في المرافعة عن أعضاء الكنيست وشخصيات سياسية ورجال أعمال، ولذا كان وقع دعوى النفقة التي قدمتها زوجته سالي الى المحكمة الربانية كالصاعقة بين رجال القانون..

الزوجة التي اختارت اكثر خصوم زوجها ليرفع الدعوى باسمها عللت طلب النفقة بقيمة ٩٠ ألف شيكل شهرياً لأنه هجرها ليعيش مع عشيقته وهي الأحق في التمتع مع اولادها في ثروته من الأخريات..

كما تطالب زوجة المحامي الشهير بنصف ممتلكاته ومدخراته التي تقدر بعشرات ملايين الشواقل مع التهديد المبطن بأنها لن تتورع عن الكشف عن أسرار جمعه كل هذه الثروة بالطرق غير المشروعة اذا حاول المماطلة والمراوغة كعادته في المحاكم.

رشوة من الصنف الرديء

إدمان موظف دائرة ضريبة الدخل في تل ابيب على المخدرات لم يكن خافياً على كثيرين من اصحاب الشركات والمحلات التجارية في المدينة ولذا لم يكن من الصعب عليهم رشوته لتخفيض التقديرات الضرائبية ومنحهم اعفاءات سخية.

الرشاوى كانت عادة عداً ونقداً ولكن البعض فضلوا ان تكون على شكل مخدرات حتى لا يجازف الموظف في شرائها مباشرة من التجار، ولكن محققي الشرطة فوجئوا عند اعتقاله بان المخدرات التي ضبطت في منزله كانت مغشوشة ومن الصنف الرديء جداً لأن الذين قدموا الرشاوى له خدعوه وحصلوا على مرادهم بأبخس الأثمان.

غلطان في الثدي

عانت من ترهل احدى ثدييها ورغم ان تكاليف عملية التجميل بلغت العشرين ألف شيكل لم تتردد لحظة في دفع المبلغ حتى تتخلص من عقدة الصدر غير المتوازن..

الطبيب الذي أجرى العملية مطالب بدفع مبلغ ٤٠٠ ألف شيكل تعويضاً للمرأة التي استفاقت من التخدير لتكتشف ان الجرّاح أخطأ في الثدي لتكون العملية من نصيب السليم بالذات، وجرّاح التجميل ينحي باللائمة على الممرضة التي سجلت اليمين بدلاً من اليسار في ملف المريضة الطبي.

زوج الست ...

المثلة الكوميدية حانه لاسلو تعتبر من ألمع نجوم الفكاهة على مر أكثر من عشرين سنة ولذا كم كانت المفاجأة بالنسبة لجمهور عشاقها حين كشف عن ضبط الشرطة كمية من المخدرات في منزلها.

حانه لم تحاول ان تنفي وجود الممنوعات في منزلها ولكنها ادعت بأنها تعود لزوجها ولا علاقة لها بالمخدرات. ولكن العالمين في بواطن الأمور لا يخفون ان زوج الست يتمتع بقدر كبير من البساطة والسذاجة وأبعد ان يكون عن تعاطي المخدرات، ولكنه قبل على مضض ان يأخذ على عاتقه التهمة حتى لا تخسر زوجته عروض المسرحية التي تلعب بطولتها.

مياه معدنية بدون .. معادن

الشركة الجديدة لتعبئة وتسويق المياه المعدنية والتابعة لكيبوتس عين جدي طلعت بحملة دعائية واسعة تحدثت فيها باعتزاز وافتخار عن ان المياه التي تنتجها مشبعة بالمعادن من كالسيوم وصوديوم وغيرها من الأملاح المفيدة لجسم الانسان..

لكن مصلحة المستهلك التي فحصت هذه المياه المعدنية اكتشفت انها تفتقر الى المعادن اذ بلغت نسبتها اقل بكثير مما نشرته الشركة التي عللت ذلك بأن خطأ وقع لدى طباعة الكميات الواردة في الاعلانات المنشورة في الصحف.

قم للمعلم واضربه بالكرسي..

بينما كان معلم في احدى مدارس نتانيا الثانوية يتجول بين طلاب الصف لمراقبتهم اثناء ادائهم امتحان الفصل الأول لاحظ احدهم وهو يغش بواسطة قصاصات ورق دسها في جواربه. ولما كرر الطالب فعلته رغم تحذيره طلب منه المعلم مغادرة قاعة الامتحانات فوراً..

في نهاية المطاف اضطر المعلم الى ان يهرول خارجاً بعد ان رماه الطالب بالكرسي الذي كان جالساً عليه ليستغل باقي الطلاب الفوضى للغش دون رقيب.

بالصدفة ..

بين عناق وآخر وقبلة وأخرى جلس العاشقان ليعبئا معاً نموذج تكهنات الطوطو آملاً في الفوز بالجائزة الأولى بقيمة ٤ ملايين شيكل..

العاشق، وللتأكيد على انه شخص نبيل، سجل عنوان عشيقته على النموذج لتصل الجائزة الى يد الزوج الذي فوجئ من ان الشيك قد حرر باسم زوجته وعشيقها معاً..

الزوج من بلدة اوفاقيم وقف حائراً بين الطلاق او الاحتفاظ بزوجته مع نصف الجائزة الكبرى، فاختار الخيار الثاني ولعل عزاؤه الوحيد انه تعرف على هوية عشيق زوجته بالصدفة..

الهمّة يا رجال ..

النداء الذي تلقته سيارة الإسعاف ذكر ان امرأة تسكن في الطابق الرابع قد أصيبت بنوبة قلبية، والطاقم الذي وصل الى المكان كان مزوداً بحمالة عادية لنقل المريضة على جناح السرعة الى قسم الطوارئ في مستشفى نتانيا..

لكن عملية النقل استغرقت أربع ساعات لأن ذلك استلزم إحضار سيارة مطافئ ورافعة ونقالة خاصة بعد ان اتضح لهم بان السيدة تزن ٢٠٠ كغم عجز عن حملها أربعة رجال.

الجِدُّ .. والحفيد ..!!

المحامي عبد القادر الزماميري

قال الحفيد لجدّه:

- كيف السبيل الى النجاح في الحياة..؟

أجاب الجد:

- ولدي، ان الحياة دربٌ شائك.. صعب المسالك.. عبوره وإجتيازه يحتاجان الى موهبة خاصة ودراية عالية و..

قال الحفيد:

- لم أفهم جدي..!!

- : الخلق والصدق والفضيلة.. المذكورات أهم مقومات النجاح في الحياة.. ذلك ان الخلق الطيب معناه، الابتعاد عن المداهنة والنفاق.. اما الصدق فيشير او يتضمن إغضاب المتنفعين الوصوليين.. اما الفضيلة فمعناها مخافة الله - تبارك اسمه - في كل عمل تُقدم عليه.

قال الحفيد:

- أرى أناساً كسبوا مادياً، عن طريق النفاق والمداهنة، وهز الرأس، والابتسامة الصفراء لرؤسائهم.. والتظاهر بالوفاء والولاء.. وهم في حقيقتهم خلاف ذلك.. كون موالاتهم الحقيقية هي فقط للدرهم والدينار وما اليهما..!!

- : كلام وارد.. وظاهرة واضحة.. بيد ان المذكورين سرعان ما تتكشف صورهم على حقيقتها دون رتوش أمام أرباب أعمالهم.. فعندها يُلفظون لفظ النواة.. ويُقذف بهم بعيداً عن مناصبهم او كراسيهم المهزوزة.. ويُفتضح أمرهم.. ويسقطون من عيون الأنام.. وينساهم المجتمع.. اذ في النهاية لا يصح الا الصحيح.. ذلك ان أمثال المذكورين كانوا في انطلاقتهم النفاقية أشبه بممثلين فاشلين.. لا بل مخادعين ماكرين.. يظهرون خلاف طباعهم الحاقدة الناقمة الساعية ابداً الى الوقيعة والفساد.. لا تحب الخير لإنسان.. ولا يهمها سوى مصلحتها الذاتية.. حتى ولو..!!

وفي هذا قول الشاعر:

كل امرئ راجع يوماً لشيمته
وان تخلق أخلاقاً الى حين

وقول أحدهم:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تُعلم

قال الحفيد:

- سؤال.. او موضوع آخر: ما قولك جدي في كثرة الخريجين.. وقلة الأعمال لهم.. لا سيما المتخصصين منهم..؟

- : أعلم - حبيبي - ان التحصيل العلمي او تخصصه لا يعني الإنطواء على الذات.. والجمود.. أمام انتظار وظيفة تعكس مشتملات الشهادة او التخصص..

ابداً.. العمل.. يا بني، عبادة.. وشرف.. مهما كان نوعه طالما يحقق كسباً حلالاً يحفظ لصاحبه سمعة طيبة.. لا لبس فيها ولا قطنة..

هذا وقد قيل: اذا لم يكن ما تريد.. فلترد ما يكون.. ورحم الله من ذكر:

ومـا مـن شـدة الا سـيأتي
لها من بعد شدتها رخاء

قال الحفيد:

- بما تنصح، جدي الفاضل؟

- : اذا أردت نصيحة صائبة.. نافعة - ان شاء الله - فما عليك اولاً وأخيراً، وقبل كل شيء.. الا التمسك بأصول الدين.. بعيداً عن الشكليات.. ذلك ان الدين اساس كل خلق نظيف ومسلكية عظيمة ذلك انه، باختصار يحتوي على عموم عناصر الفضيلة والخير..

من هنا، فالدين، هو الأخلاق الحميدة.. هو الصدق والعدل والإخلاص والمحبة وعدم الإساءة او الأذى وعدم الغش و.. و.. الخ. انه يعكس معاني السمو في المعاملة، قولاً وفعلاً.. انه.. انه.. «مكارم الأخلاق» عملاً بقول أحدهم:

كل الأمور تزول عنك وتنقضي
الا الثناء فهو لك باقِ
ولو انني خُيرت كل فضيلة
ما اخترت غير محاسن الأخلاق

وبعد،

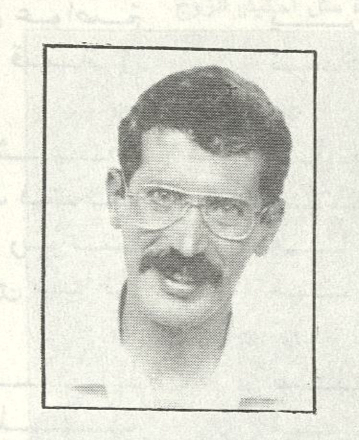
معشر الشباب، آمل منكم على الدوام.. الاستماع الى تجارب الآباء والأجداد، لما تحتويه بدون أدنى شك من عمق التجربة والرأي الصائب، بكل المفاهيم، فهي صالحة في كل مكان وزمان للإستئناس بها والإهتداء بنورها الى طريق المستقبل.. الذي نرجوه لأولادنا ان يكون خيراً وسعادةً وهناء..

والسلام

ضد الموت !

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

لأول مرة أدخل (العمارة) «مركز القيادة العسكري الاسرائيلي في الخليل» بصفتي عميداً في الشرطة الفلسطينية، أسرعت الى زنزانة، رقم ٩ لألقي بالتحية على صديقي (التعمري) وعند باب الغرفة عدت بالذاكرة عشر سنوات للخلف، كان ذلك أشبه بنجوم السينما، شاب في العشرين من العمر.. الضحكة لا تفارقه.. جلست بقربه.. عرفني بنفسي أخوك (أحمد.. لحظة صمت) ثم تابع (التعمري) خليلي + ساحوري = (تعمري) يعني أنا بكل فخر حاصل على كأس (التياسة) على طول العمر.. كنت وأنا طفل في السنة الأولى من العمر بدل ما ترضعني أمي كانت تطعمني (محشي لفت)، عمره مر عليك (أتيس) من هذا. سألته وأنا اضحك من كلامه.. وما هي تهمتك؟!! قال وهو يبتسم: فلسطيني، ثم تابع كلامه: نعم، أقسم انني متهم بكوني فلسطينياً، اعتقلت مليون مرة.. كل هذا لأني فلسطيني.. مرة اتهمت بالانتماء لفتح.. وأخرى أتهمت بالانتماء للجبهة الشعبية.. ومرة بالانتماء لحماس، درست الهندسة.. وما زاد (الطين بله) هو كوني متفوقاً بالدراسة.. أي تفجير يحصل أكون أنا المتهم الأول من وجهة نظر اسرائيل، ويبدأ الاعتقال وتكون الرحلة.. التي لا تنتهي (شبح، ضرب، شتائم) اعترف؟! وانا تعمري مثل ما قلت لك ويدوم الحال على هالمنوال.. لكن لا بد يوماً ان يأتي وسأدخل هذه الزنزانة وأضع هنا وردة.. وأقول لصاحب هذه الغرفة: هنا نزف التعمري



دماً واليوم يزرع فيها وردة.. قلت له: يا صديقي أنا خائف.. ضحك التعمري بوجهه الشبيه بنجوم السينما.. وقال حذاري من الخوف.. فالخوف هو بداية الضعف والسقوط.. اذا اردت ان تنتصر على السجن والسجّان فاسخر.. فقط اسخر من كل شيء حتى اسخر من الموت وستنتصر على الموت.. صدقني يا صاحبي هذه هي الحقيقة وليست شعاراً.. فأنا أكره الشعار مع العشق.. وعشق الوطن يعادل عشق بنت حلوة، بنت جميلة، حتى بنات المدن التي تستحم (بالشامبو) وتتعطر وتلبس على الموضة.. تحدى يا صاحبي، تحدى ولا تخالف، تبسم واسخر من الزنزانة والجلاد.. وستنتصر، كان يتحدث بثقة غريبة ووجهه يبتسم.. اقسم انه جميل واشبه بنجوم السينما..

وبعد أيام قليلة كان الإضراب الكبير وبعد أكثر من عشرين يوماً من الإضراب عن الطعام.. جرونا أنا وصديقي (التعمري) الى هذه الغرفة.. زنزانة رقم ٩ قال لنا الكابتن: أوقفوا الإضراب وأقسم بشرفي سألبي لكم مطالبكم.. نظرت الى (التعمري) وجدته يبتسم كما هو معتاد رغم الإعياء والتعب الشديدين، قال لي التعمري: صدقه يا صاحبي فلقد اقسم بشرفه فهذا اخو (راحيل العاهرة) التي تسرح عندكم في القدس.. فاذا اقسم بشرفه فصدقه.. فرغم الألم الشديد الا انني ضحكت من سخرية صديقي (التعمري) وجرأته.. إنهال علينا الكابتن وحاشيته بالضرب والشتم، وكان الصمود بشكل لا يصدق لان التعذيب في هذه الزنزانة لا يوصف وكان (التعمري) ينزف بسبب الجوع والضرب الشديد على معدته، حصل له نزيف داخلي.. قال لي التعمري وهو يفارق الحياة: تحدى يا صاحبي حتى الموت وستنتصر يا صاحبي على الموت.. وهنا فارق الحياة وهو يبتسم ووجهه أشبه بنجوم السينما..

ربت زميلي في الشرطة على كتفي وقال لي: كيف عرفت بأن هذه غرفتك؟!

قلت: هذه غرفة صاحبي (التعمري) أريد وردة لقد زرع هنا دماً واليوم أزرع له فيها وردة.

في ذكرى استشهاد أبي جهاد

شعر: جابر بطة/سجن عسقلان/من ديوان أناشيد الفارس الكنعاني

قرّوا مقاماً أيها الشهداءُ … «فالعهد عهد والعهود وفاءُ»
قدر علينا ان نعيش بمحنةٍ … قد صاغها الأعراب والدخلاءُ
قدرٌ علينا ان نصارع هجمةً … أركانها الأوباش والعملاءُ
والقدس تصرخ يا عروبة مزّقي … ثوب الخنوع يدوسنا أعداءُ
فاليوم نحن وفي الغداة جميعنا … إنا على حدّ الشّفا سواءُ
وتغط في النوم الثقيل عواصمٌ … يزني بها الحكام والرؤساءُ
وتنوء في الليل الطويل قبائلٌ … تنأى بها الشحناء والبغضاءُ

* * * * *

قرّوا مقاماً أيها الشهداء … فالعهد عهد والعهود وفاءُ
قسماً «خليل» وأنت باعث فتحنا … سنظل للفتح المبين عطاءُ
قسماً سنفدي بالدماء ربوعنا … ما دام فوقَ ترابها غرباءُ
قسماً سنفدي بالبنين سماءنا … ما دام في آفاقها إرجاءُ

* * * * *

لله درك من أبي جهبذٍ … صنعت بفذ مثله الأرجاءُ
لله درك من رسولٍ ملهمٍ … مسّ العدا من بذله إعياءُ
هذي انتفاضتنا التي هندستها … نمضي بها للنصر كيف تشاءُ
هذي فلسطين التي أعطيتها … أيام عمرك صانها الشرفاءُ
لم يبخلوا بعزيز نفسٍ أو ضنى … لما تعالى للفداء نداءُ

* * * * *

لو كنت تنظر كيف آل مآلنا … لسعدت مما أنجز العظماءُ
رايات دولتنا ترفرف في الذرى … تزدان فيها الصخرة الشماءُ
لو كنت تنظر يوم نعيك حالنا … كل الربوع تعمّها أرزاءُ
فالأرض تبكي والسماء حزينة … وبكل ركن نوحة وبكاءُ
عشرون نسراً يوم نعيك قد قضى … رحلوا إليك فانهم نزلاءُ
ونظل ننشدها الشهادة طالما … تودي بنا وتنوشنا الدّهياءُ

* * * * *

نمْ يا وزير فأنت حيّ بيننا … تهدي بنا وجميعنا إصغاءُ
نمْ يا وزير فأنت خير مخلدٍ … ما أنجبت صنواً له أحشاءُ
نمْ يا وزير فأنت أنصع صفحة … ما صاغها القوّاد والعظماءُ
ستظل في سفر النضال قصيدة … ما خطّها الأدباء والشعراءُ
ستظل في كبد السماء منارة … يُجلى بها عتم الدجى ويضاءُ
ستظل في حقب الدّنى اسطورة … يحكي بها الراوون والقُراءُ
حقّ علينا ان تراق دماؤنا … كي يسعد الأحباب والأبناءُ
قرّوا مقاماً أيها الشهداءُ … فالعهد عهدٌ والعهود وفاءُ

* * * * *

البيادر تلقي الضوء على حياة الجالية العربية في الدنمارك

طبيبة نفسية دنماركية:

الإنفصال عن الأسرة مثل بتر عضو من الجسد، وهو أمر مؤلم لكنه أقل ألماً من الموت

عطا أبو رومي/كوبنهاجن

كثر الحديث في الصحافة الدنماركية عن الإنحراف بين صفوف اليافعين من الجيل الثاني من أبناء الجالية العربية، وخاصة الفلسطينية، وتمثل هذا الإنحراف في إرتكاب عدة جرائم قتل، من قبل هؤلاء اليافعين إضافة الى جرائم سطو ومخدرات. هذه الحملة الصحافية عن جرائم تقع بين الحين والآخر اساءت لسمعة الجالية العربية وخاصة الفلسطينية في الدنمارك.

المشكلة موجودة ولكن حجم المشكلة والحديث عنها ليلاً نهاراً في كل وسائل الإعلام مبالغ فيه فوصل الحد ببعض السياسين وبعض الصحف أن طالبت بطرد هؤلاء اليافعين من الفلسطينيين الى لبنان او مناطق الحكم الذاتي في فلسطين.

الجيل الثاني والثالث من المغتربين وهم الذين جاءوا الى هنا صغاراً او ولدوا هنا مصابون بانفصام الشخصية وفقدوا الانتماء، فهم لا يعرفون الى من ينتمون الى مجتمع الآباء أم المجتمع الدنماركي وهم لا يعرفون هل هم دنماركيون أم عرب؟ الآباء لا يتفهمون الأبناء في المجتمع الجديد والذي يختلف عن صبرا وشاتيلا وعين الحلوة والدنماركيون يرفضونهم كدنماركيين – بسبب لون البشرة – في سوق العمل رغم انهم تعلموا في المدارس الدنماركية من الحضانة حتى الصف العاشر ومنهم من تابع دراسته في المدارس الثانوية والمهنية والجامعات.. الخ.

أسرة فلسطينية: الإبن الأكبر وعمره ١٧ عاماً بسجن الأحداث وسيدخل السجن بعد ان يصل الى الثامنة عشرة، فماذا فعل؟ سرقة سيارات، طعن امرأة عجوز بسكين بقصد السرقة، الإدمان على المخدرات والكحول.. الخ.

الإبن الثاني عمره ١٦ عاماً متهم بجريمة قتل.

الإبنة ١٥ عاما ارسلت من قبل مكتب الشؤون الاجتماعية الى منزل خاص لانها طلبت ذلك والحجة ان والديها يقومان بضربها.

نسأل الوالد على من تقع مسؤولية ما يحدث؟

يقول الأب: المسؤولية تقع على النظام فممنوع عليّ حسب القانون ان أمارس طرق التربية على أولادي مثل تلك الطرق التي كانت في مجتمعي العربي، فالأبناء يتعلمون في المدارس الدنماركية أنهم أحرار واذا قام الأب او الأم بضرب الطفل فله أن يلجأ الى المربية او المشرفة والشرطة وهنا يحرم الوالدان من الإبن او الإبنة. ان النظام الغى تماماً دور الأب والأم.

نسأل مشرفة اجتماعية فتقول: الضرب ممنوع ولكن بامكان الوالد ممارسة طرق اخرى غير الضرب مثل التوجيه والمراقبة.. الخ.

● لماذا تهرب الفتيات؟

– الوالدان يريدان ان يتدخلوا بشؤونهن الخاصة مثل اختيار الزوج.




● وهل هذا ممنوع بالدنمارك؟

– نعم هذا ممنوع.

● وماذا ايضاً؟

– بعض الفتيات يرغبن بالزواج من دنماركيين فترفض الأسرة، والبعض يرغبن بإقامة علاقة صداقة مثل الدنماركيات بدون زواج او قبل الزواج فترفض الأسرة.

● وماذا يقول القانون؟

– القانون صريح: الفرد حر في ان يفعل ما يشاء، وهنا الدنمارك، ومن لا يعجبه يعود من حيث أتى.

● هل هذه مشكلة عند الأسر الدنماركية؟

– لا لماذا الإنحراف عند اليافعين من الذكور؟ لأنهم جاءوا من مناطق حرب. ولكن هم ولدوا هنا. المسؤولية تقع على الآباء لانهم مهملون بتربية أولادهم.

● ولكن أنتم ترفضونهم ايضاً بسبب لون بشرتهم وهم مرفوضون بسوق العمل رغم ان بعضهم يحمل نفس مؤهلات الدنماركي، وربما أحسن.

– حسب القانون هذا غير صحيح لانه ممنوع ولكن في الواقع هذا موجود.

● على من تقع المسؤولية اذن؟

– على الآباء

● ولماذا الآباء؟

– يطلقون زوجاتهم صورياً من أجل دخل افضل. فدخل الأب والأم معاً في حال الزواج أقل منه في حال الإنفصال (صورياً) لان الضريبة تقل على الدخل.

● وما دخل هذا بالمشكلة؟

– الأبناء يقلدون الآباء في اللعب على النظام بطرق ملتوية ولكن بأسلوب اخر مثل السرقة والسطو.. الخ.

● ولكن حالات الانفصال صورياً بين الدنماركيين اكثر مما هي بين الأجانب؟

– هذا صحيح، وهذا شيء عادي هنا.

● وماذا عن الأجانب؟

– نظرياً يقومون بإلقاء مواعظ عن الأخلاق والسلوك على الأبناء وعملياً يطبقون العكس.

● هل كل الأجانب هكذا؟

– لا، ولماذا اذن هذه الحملة الصحفية علينا.

● حبة بندورة فاسدة على وجه صندوق البندورة تكسد الصندوق كله وتعطي فكرة سيئة عن كل الصندوق.

إيجابيات الجالية الفلسطينية والعربية كثيرة وواضحة وظاهرة ترك الأبناء منزل الأسرة في سن مبكرة ظاهرة غريبة على عاداتنا وتقاليدنا.

التقت البيادر بطبيبة نفسانية تتعامل يومياً مع هذه الحالات وتكتب في أشهر المجلات الدنماركية عن هذا الموضوع. النفسانية اسمها كارد اتسكاو (٣٤ عاما) وأجرينا معها هذا الحوار:

● هل تساعدين الأبناء على ترك منزل الأسرة اذا طلبوا ذلك؟

– نعم

● ولكن، أليس هذا أمر صعب؟

– نعم، أنه أمر صعب ومؤلم ولكن بتر عضو في الجسد أقل ألماً من موت الجسد كله.

● والنتيجة يا دكتوره؟

– النتيجة هي العيش بسلام للفرد والأسرة اذا تركنا العضو المريض بلا بتر يسبب ألماً مستمراً وينتقل المرض الى كل أعضاء الجسد. ترك المنزل يجعلك مثل المعوق او المصاب بجرح ينزف كل حياتك ولكن أسهل من الموت.

● هل الحب الكبير للأسرة بحسناتها

ومساوئها ممكن ان ينقلب الى كراهية شديدة وبهذه السهولة والسرعة؟

– نعم هذا ما أراه كل يوم ولهذا أنصح الصغار بقطع علاقاتهم مع الأسرة كلياً او جزئياً من اجل ان يستمروا أحياء على صعوبة وألم هذه الحياة الجديدة.

● ما هي أسباب هذا الانقلاب المفاجئ الذي يحدث للصغار؟

– مثلاً: الطفل يرى الأب يضرب الأم، فينقلب الحب للوالد الى كراهية، وأيضاً إدمان، أحد الوالدين او كليهما على الكحول او المخدرات.

وسبب آخر هو: ان الطفل يحس ان الوالدين في واد وهو في واد آخر لا يحسان بإحساسه ولا يلبيان رغباته ولا يفهمانه ماذا يريد.

وسبب ثالث هو: ان الطفل يشعر أنه مكروه وغير محبوب من أحد الوالدين وهذا موجود عند البنات في الأسرة الشرقية وموجود عند الدنماركيين ايضاً. وشعور الطفل بأنه غير محبوب يسبب له اولاً مرض الكآبة والإحباط، وفي كثير من الأحيان سيقدم المصابون بهذا المرض على الانتحار.

وسبب آخر هو: إحساس الطفل او اليافع بأنه غير مقبول من الوالدين كما هو أنهما يريدان الطفل او اليافع ان يسلك ويكون كما هما يحبانه ان يكون.

● وماذا تنصحين هؤلاء الصغار بعد ان يسمح لهم بترك منزل الأسرة؟

– تذكروا حسنات الأسرة والأمور الجميلة وانسوا السيئات والأمور القبيحة.

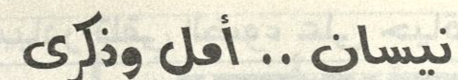
● لماذا هذه النصيحة؟

– من أجل ان يعيشوا بسلام ويعيشوا بدون أحقاد، اعتبروهم انتقلوا الى رحمته تعالى ماتوا في داخل نفسك.

● وهل تعود الكراهية لتتحول الى محبة وتسامح وطلب الغفران؟

– نعم، بعد ان تتزوج الفتاة، وتنجب وتصبح أم والأم تصبح جدة تعرف الفتاة لماذا أمها كانت هكذا وهي صغيرة؟ ويعود الحب وتعود الأمور الى طبيعتها، وفي حالات مماثلة يحدث للولد حينما يتزوج وينجب فيتفهم والده ووالدته فهو أب الآن وهما جدان.

● القانون الدنماركي يكفل للأفراد الذكر والأنثى أن يعيشا باستقلال تام عن الوالدين بعد سن الثامنة عشرة. سكن، راتب، صحة.. الخ ولكن في حالات يتكفل القانون بذلك قبل سن الثامنة عشرة اذا أوصت المشرفة الاجتماعية او الطبيبة النفسانية بذلك، العائلات العربية تتقبل فكرة خروج الذكر أما الأنثى فالفكرة غير مقبولة ومعظم العائلات العربية جاءت الى هنا بعد عام ١٩٨٢ من يعرف ماذا سيحدث في المستقبل؟



شعر: طه محمود سالم

وجهك
الوضّاح يا نيسان
أنسام .. وظل ..
ثغرك المضفور وردٌ ..
وأغاريد .. وطل ..
وعلى نافذة الدنيا ستاراً
من أزاهيرَ .. وفل .
أنت يا نيسان لحنٌ .
عبقري .. لا يُمل ..
فإذا آذارُ ولّى ..
قبل فجرُ الأرض هل .

ooooo

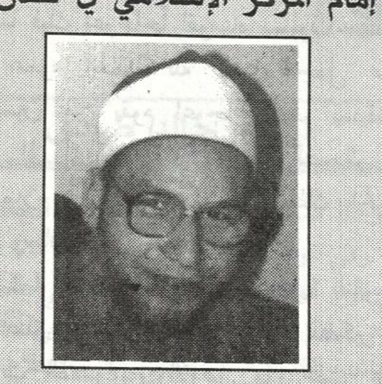
هات ما عندك يا نيسانُ
من حُب .. وسحر .. وبهاء ..
واملأ الكونَ حياة ..
وألهم الطير الغناء ..
واجعَل السفحَ المرجى ..
فيضَ خير وعطاء ..
فاذا وافيتَ كُنا ..
أوفر الناس انتشاء ..

oo oo

خضبت كفّيك يا نيسانُ
ذكرى القسطل ..
فاحضن التاريخ في زهو ..
وعش في أمل ..
وابقَ دوماً شامخ الهام ..
بأعلى الجبلِ ..
أنت يا نيسانُ منا .. في الحنايا ..
في رفيف المقل ...

حرية الفكر في الإسلام

بقلم الشيخ: محمد الشرقاوي
إمام المركز الإسلامي في لندن



ان حرية الفكر حق أوجبه الخالق عز وجل للإنسان ولم يجعل له حدوداً او قيوداً..

يقول الخالق الباري سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض. ربنا ما خلقنا هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار (آل عمران ١٩٠ - ١٩١)

وعن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قلت لعائشة - رضي الله عنها - «اخبريني بأعجب ما رأيت من رسول الله ﷺ فبكت وأطالت ثم قالت: كل امره عجب، أتاني في ليلتي حتى كان في لحافي ثم قال لي: يا عائشة هل لك ان تأذن لي الليلة في عبادة ربي؟ فقلت يا رسول الله اني لأحب قربك وأحب مرادك قد أذنت لك، فقام الى قربة من ماء البيت فتوضأ ولم يكثر من صب الماء ثم قام يصلي. فقرأ القرآن وجعل يبكي، ثم رفع يديه فجعل يبكي حتى رأيت دموعه قد بللت الأرض. فأتاه بلال يؤذنه بصلاة الغداة فرآه يبكي فقال له: يا رسول الله أتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال: يا بلال أفلا أكون عبداً شكوراً. ثم قال: ما لي لا أبكي وقد أنزل الله في هذه الليلة «ان في خلق السموات والارض..» ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. وروى ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتأمل فيها.. وبتأمل هذه الآية نجد ان فيها دعوة صريحة من الخالق عز وجل للتفكر اي ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل حرية الفكر والتفكر مباحة فحسب وانما يدفع اليها دفعاً وفي كل حالات الانسان فالانسان لا يخلو في حياته من ان يكون واقفاً.. او قاعداً.. او راقداً.. والله عز وجل يدعو الانسان للتفكر ليس فقط في القضايا الانسانية المتعلقة به وانما يدعوه الى التفكير في القضايا الكونية التي ليست من صنع البشر وانما هي من صنع خالق البشر، اي ان حرية الفكر كفلها الخالق عز وجل للانسان ولم يضع لها حدوداً او قيوداً.. في حين اننا الآن نجد ان اعداء الله والاسلام من اليهود وأذنابهم من الأمريكان يريدون بل يسعون الى تكبيل الفكر الاسلامي العربي من التفكير حتى في أمر نفسه قسراً وجبراً لأنهم على يقين ان الفكر الاسلامي والعربي اذا خرج من قمقم العقل فسوف يكشف وبكل تأكيد زيف وظلم وتحيز أعداء الاسلام. في حين ان الاسلام الدين الحق الذي ارتضاه الله عز وجل دينا للبشرية جمعاء منذ بدء الخليقة قرر للناس حرية فكرهم ونفوسهم وصانهم من ذل العبودية على اختلاف أجناسهم وألوانهم فلا عبودية الا لله. ولا خضوع الا لشرعه القويم. فلا سلطان لأحد على روح المسلم. ولا سيطرة على سريرته ولا واسطة بينه وبين ربه الا العمل بكتابه. وما بينه رسوله - صلوات الله ربي وسلامه عليه - حتى الرسل فقد بين الله عز وجل وظيفتهم فقال «وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين» فلا سيطرة لهم على سرائر الناس وليس لهم حق إكراههم وإجبارهم بل أمرهم الى الله بعد تبشيرهم وانذارهم، ويقول عز وجل لمحمد صلوات الله وسلامه عليه «فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر» وقال له «انما عليك البلاغ وعلينا الحساب» وقال تعالى «نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد» والى ذلك فقد قام رسول الله ﷺ حين أنزل عليه «وأنذر عشيرتك الأقربين» فقال: «يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغنى عنكم من الله شيئاً. يا بني عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئاً. يا عباس عم رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئاً. يا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئاً».

صحيح انه يجب على المسلمين طاعة الرسول وأولي الأمر ولكن فيما ينفذون من شرع الله تعالى لأنها طاعة له جل وعلا، وأما في غير ذلك فقد كان للصحابة حرية الرأي مع الرسول في المصالح العامة التي لم ينزل فيها الوحي. وكان صلوات ربي وسلامه ينزل على رأي الواحد منهم اذا تبين له صوابه.. كما حدث في اختيار موقع نزول الجيش الاسلامي في موقعة بدر. ويدل ذلك على مشروعة المشاورة في الأمور الدنيوية فانه لا تكون مشاورة الا مع حرية رأي. وعلى ذلك المنهج سار الخلفاء الراشدون عليهم الطاعة فيما أمر الله تعالى ولهم الحرية فيما عدا ذلك. وهذا هو ابو بكر الصديق - رضي الله عنه - اول خليفة لرسول الله ﷺ يقول في أول خطبة له بعد ان ولي الخلافة: ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فان احسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني. أطيعوني ما أطعت الله فيكم.. فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم..

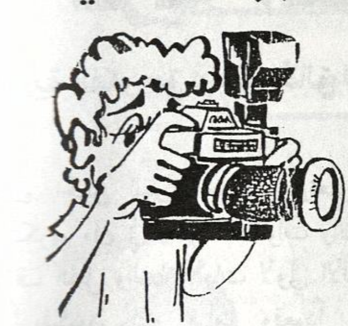
وهذا الفاروق عمر بن الخطاب يقول في

احدى خطبه" ايها الناس من رأى منكم فيّ اعوجاجاً فليقومه. فقال له رجل: والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا. فقال الى عمر: الحمد لله الذي جعل من المسلمين من يقوم اعوجاج عمر بسيفه. فأنظر الى أي حد بلغت حرية الضمائر في المسلمين في عهدهم الأول وبتلك الحرية عزوا وسادوا.

وكما كفل الاسلام للناس حرية النفوس فقد أطلق لهم حرية العقول فأباح التفكير في ملكوت السموات والأرض بل حث على ذلك وجعل النظر الصحيح أساس الاعتقاد الصحيح. واثنى القرآن الكريم على الذاكرين المتفكرين فقال: ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار».

وفي نفس الوقت فقد نعى الله على الغافلين الضالين فقال: «واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون». والقرآن الكريم كله يناشد العقل فيدعوه الى التفكير والتأمل ويدفعه الى البحث ليستدل ببديع صنعه على عظمة الصانع جل وعلا. وليعلم ويبتكر وينتفع بما خلق الله في السموات والأرض وما أودع الكون من أسرار.. وبهذا فقد تحقق مبدأ المساواة على أكمل وجه فأصبح المسلمون به اخواناً متساوين في الحقوق والواجبات كلهم مصان النفس والعرض والمال وكلهم مسؤول امام القانون الالهي العادل عما قدمت يداه «من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا» لا فرق في ذلك بين ذكر وانثى ولا غني وفقير ولا ملك وصعلوك ولا فضل لاحد على احد الا بالتقوى ومكارم الاخلاق «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وقد أنكر الاسلام التمايز بين الشعوب والتفاخر بالأنساب والتكاثر بالأولياء والأنصار والتطاول بالجاه او المال. بل سوى الاسلام بين المسلم وغير المسلم اذا دخل في ذمة المسلمين، فان له حينئذ ما لهم وما عليهم. وقد أثبت الكتاب الحكيم مبدأ المساواة بقوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» وتجلى في كلام الرسول ﷺ وكلام اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين. وصدق فيه قوله صلوات ربي وسلامه عليه «كلكم لآدم وآدم من تراب. لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى» متفق عليه. وقال صلوات الله وسلامه عليه حين جاءه اسامه بن زيد ليشفع في المرأة المخزومية التي وجب عليها حد السرقة: أتشفع في حد من حدود الله عز وجل؟ والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها وقال في حجة الوداع «ايها الناس من أخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه. ومن ضربته ضربة فليقتص مني قبل يوم القيامة». وقال في اهل الذمة «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» وقال ابو بكر رضي الله عنه من خطبة له: الا ان اقواكم عندي الضعيف حتى أخذ الحق له، وأضعفكم عندي القوي حتى أخذ الحق منه - وكتب عمر رضي الله عنه الى عماله بالامصار يقول: اجعلوا الناس عندكم في الحق سواء قريبهم كبعيدهم. وبعيدهم كقريبهم اياكم والرشاء والحكم بالهوى. وقد ضرب لنا الرسول ﷺ القدوة والمثل في ذلك وذلك انه لما أصاب بطن رجل بزج الرمح فجرحه وقال الرجل لقد أوجعتني يا رسول الله فكشف الرسول ﷺ عن بطنه وقال للرجل تعال فاقتص مني وجاء الرجل وبدلاً من ان يقتص انقض على بطن رسول الله ﷺ يقبله. وسأله الرسول ﷺ ما الذي دفعك الى ذلك وقال الرجل يا رسول الله اننا مقبلون على المعركة فأردت ان يكون أخر عهد لي في هذه الحياة ان يمس جلدي جلدك. والى لقاء قادم نستكمل فيه ما أعطاه الاسلام للإنسان من حرية الفكر..

صور من الحياة



المشاجرات العائلية

بقلم: جابر سعادة/ عابود

الواقع الاجتماعي الذي نعيشه هذه الأيام ومنذ فترة زمنية طويلة، يفرض علينا الإنصياع للصبر وقوة الإحتمال من خلال الأحداث المؤسفة التي نسمع عنها بين الفينة والأخرى، يذهب ضحيتها الأبرياء من الشباب والرجال والنساء على حد سواء بين المصاب والجريح والمتضرر جسمياً ومعنوياً.

كثيرة هي الأسباب التي تؤدي الى مثل تلك المشاحنات بين أفراد العائلة الواحدة في الوطن الواحد، ومهما كانت تلك الأسباب فلا تستدعي تلك الاعتداءات والمشاجرات والذهاب للمستشفيات لتلقي العلاج من جهة والى دور ومراكز الشرطة التي كرست نفسها لخدمة الوطن والمواطن وفرض النظام والقانون في ربوع هذا الوطن الغالي.

لا داعي لذكر أسماء وأماكن وعناوين، بل اكتفي بالقول لأصحاب الضمائر الحية من أبناء بلدي الكرام:

لماذا لا نلجأ للعقل والضمير وأصحاب الخير من شعبنا للتدخل السريع لرأب الصدع في جسم العائلة الواحدة، وإصلاح الأمور قبل أن يقع الفأس بالرأس/كما نقول بالعامية.

ليت الله يزرع في قلوبنا المحبة وينزع منها الحقد والكراهية حتى نحتضن بعضنا البعض لا أن ننهش بعضنا بعضاً ويكون الندم حيث لا ينفع بعد فوات الأوان.

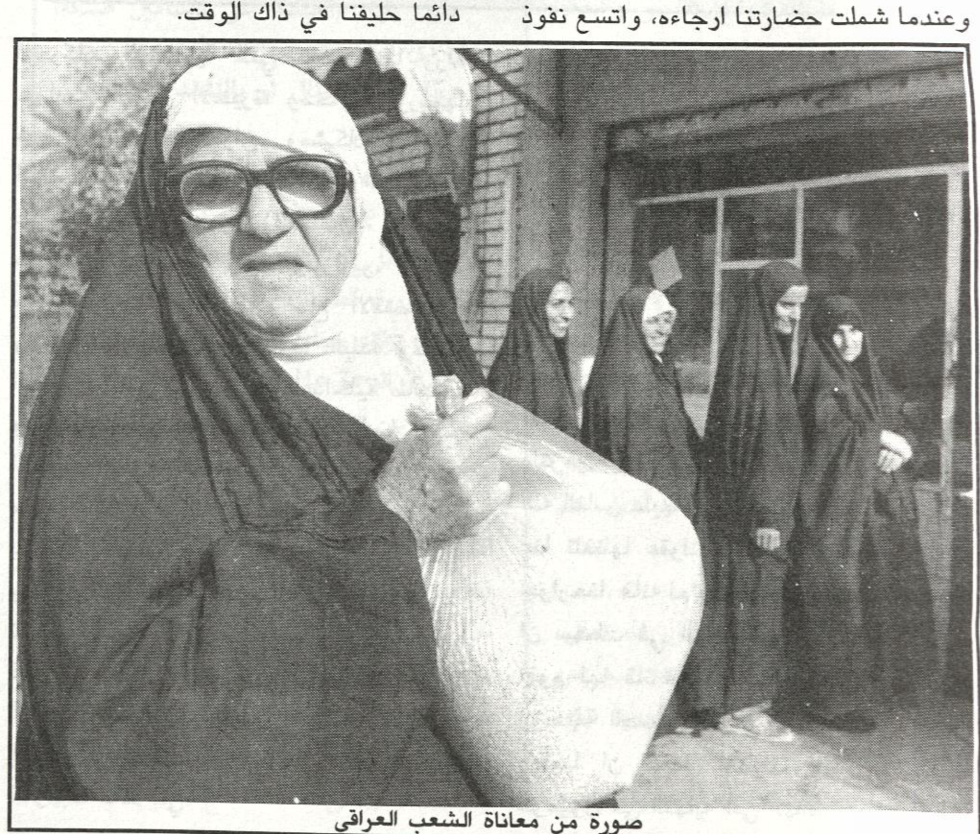
حربنا مع «العدو»

بقلم: خالد صادق

المرحلة الأولى: البناء الحضاري:

قد يتساءل بعضهم:ما هو السبب الحقيقي وراء حالة التشرذم والضعف التي تسود عالمنا العربي في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ امتنا العربية والاسلامية، قد تختلف الآراء حول العوامل التي أدت الى وصولنا لهذا الوضع المزري، لكنها لا تختلف حول مسببات هذا الضعف، فالعدو قد لا يختلف عليه اثنان، فالعداء بيننا وبينه عداء تاريخي، ومصدر الصراع عقائدي وهو صراع مستمر على مر العصور تحقيقاً لسنة الله عز وجل في خلقه، اذا استطعنا ان نحدد مسلكيات اعدائنا وطرقهم التي يحاربوننا من خلالها، فاننا نكون أقدر على التصدي لهم ان احسنا استغلال امكاناتنا، التي قد لا تعتمد على مجالات التفوق العسكري او الاقتصادي لكنها تعتمد على التفوق الديني العقائدي، فقد كان هذا سلاحنا عندما كنا سادة هذا العالم وعندما شملت حضارتنا ارجاءه، واتسع نفوذ المسلمين من طنجة الى جاكرتا ليصل حتى حدود الصين.

لقد استندت الحضارة الاسلامية على عدة عوامل ساعدت على بقائها ورقيها وتقدمها فقد استقت أفكارها من نبع القرآن العظيم، الذي يصلح لكل زمان ومكان، وسارت وفقاً لتعاليم الله عز وجل متخذة من القرآن دستوراً ومن السنة المحمدية قدوة، فقد أخلصت لدينها فدانت لها الدنيا، انها حضارة القيم والأخلاق والمبادئ النبيلة والسواعد الفتية التي لا تعرف الكلل او الملل والتي صنعت المعجزات، حتى وقف العالم الى وقتنا هذا مبهوراً امام تلك الحضارة التي أعادت للانسانية كرامتها، والتي بنيت على مكارم الأخلاق ونشأت وترعرعت على مبدأ العدل والمساواة وإحقاق الحق والدعوة الى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة، من اجل هذا كله كان النصر دائماً حليفنا في ذاك الوقت.



صورة من معاناة الشعب العراقي



المرحلة الثانية: جهل الغرب وفضل المسلمين:

وفي الوقت الذي كانت الحضارة الاسلامية في أوج عظمتها، كان الغرب الصليبي يغط في نوم عميق حيث كان الجهل يخيم عليهم، وكانت الكنيسة لا تسمح الا بالاطلاع على الكتب الدينية والتي تقرها هي، وتقتل وتعذب كل من يحاول الاطلاع على العلوم الدنيوية الأخرى ويأتي بشيء جديد، حتى تستطيع الكنيسة ان تسيطر دائماً على عقول الناس وأفكارهم وتحقق مآربها، ولكن الحضارة الاسلامية كانت بوهجها الساطع تنير كهوف الظلام، وتسطر أروع آيات الرحمة من خلال توعية الناس وتبصيرهم حتى من غير المسلمين فأنشأت الجامعات والمدارس والمكتبات العامة وشيدت المباني التي أبرزت فن الهندسة والبناء والمعمار والزخرفة، وترجمت الكتب العلمية والدينية الى عدة لغات للاستفادة منها، وهكذا تجلت الانسانية بأسمى معانيها في ظل حضارة ظلت وستظل نموذجاً فريداً متميزاً عن باقي الحضارات الأخرى، التي نشأت على أنقاض بعضها معتمدة على التفوق العسكري والعددي، والأطماع الشخصية، وتوسيع رقعة البلاد من أجل الاستعباد والسيطرة ونهب الثروات.

المرحلة الثالثة: سيطرة الاستعمار:

عندما عرفت اوروبا سر حضارتنا، بدأت تحاربنا في ديننا وعقيدتنا، مستخدمة وسائل عدة اهمها: التغريب، والتجزئة، والتبعية، وكان لها ما أرادت بعد ان تخلى المسلمون عن عقيدتهم ومبادئهم وأخلاقهم، فأسقطت الخلافة الاسلامية، ونهب الاستعمار خيرات البلاد، وخيم الجهل على الأمة الاسلامية، وتم تجزئة الدولة الاسلامية الى دول صغيرة لا حول لها ولا قوة، واصبحت تبعية هذه الدول الى الاستعمار يوجهها أينما يشاء ووقتما يشاء، حتى سيطر الاستعمار على تاريخنا وثقافتنا والتي طبعها بطابع استعماري مزيف مستخدماً كل أدواته الخبيثة مشككاً حتى في معتقداتنا ونجح في هذا الى حد كبير.

المرحلة الرابعة: استمرار الهجمة الغربية:

وحتى لا تقوم قائمة لهذه الأمة اشتدت الهجمة الاستعمارية عليها فزرعت اسرائيل جسماً سرطانياً ينخر في جسد الأمة الاسلامية ويعمل على إضعافها ومحاربتها كلما ارادت الرجوع الى أصولها وتاريخها العريق، واختلق الاستعمار المشكلات السياسية والاقتصادية والنزاعات الداخلية والخارجية بين الدول المتجاورة، حتى لا يلتفت احد الى الاسلام، ولا تقوم للمسلمين قائمة، فبث سمومه في كل مكان، مستغلاً حالة الضعف والتشرذم التي أصابت الأمة بعد سقوط الخلافة الاسلامية، فانشغلت الدول العربية والاسلامية بحل مشكلاتها الداخلية، او مع جيرانها، فنجد ان مصر اكبر دولة عربية من حيث عدد السكان تعاني من مشكلات اقتصادية، وجل همها القضاء على ظاهرة التطرف الاسلامي المزعومة، والسودان اكبر دولة عربية من حيث المساحة تعاني من مشكلات داخلية، حيث المعارضة المسلحة وتدخلات الدول المجاورة في شؤونها الداخلية، وأخيراً الاعتداء على اراضيها، والجزائر التي تعاني من حرب طاحنة حتى لا يسيطر الاسلاميون على نظام الحكم، وتبقى مشكلة الجزائر الكبرى في كيفية تسديد ديونها، والتي زادت عن الستين مليار دولار، وكذلك مشكلة اليمن وارتيريا وصراعهما حول جزر حنيش، ولبنان في حربها المستمرة مع اسرائيل وحربها الطائفية التي استنفدت طاقاتها الاقتصادية والعسكرية، وسوريا التي يتهددها خطر الحرب مع اسرائيل، فيتركز اهتمامها حول قضية التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، ومشكلة قطر والبحرين حول منطقة فشت الديبل، والنزاع بين الحكومة البحرينية والمسلمين الشيعة، ومشكلة الإمارات وإيران حول جزر ابو موسى الخاضعة لإيران، والحرب العراقية الكويتية، والعراقية الإيراينة التي استمرت اكثر من ثماني سنوات واستنفذت قوة الطرفين العسكرية والاقتصادية، والحصار المفروض على العراق، والحصار المفروض على ليبيا وحربها مع تشاد، وزعزعة الأوضاع الداخلية في السعودية من خلال تصديها للحركات الاسلامية التي تعتبر انها وراء حوادث التفجير الأخيرة، ومحاولة توريطها في الحرب مع العراق، ومشكلات الأردن الاقتصادية، وتونس التي تركز اهتماماتها على محاربة الإرهابيين (المسلمين)، والمغرب في صراعها مع جبهة البوليزاريو، وكذلك موريتانيا بالإضافة للأوضاع الاقتصادية والسياسية المتردية في هذا البلد، وكذلك الصومال التي تخوض حرباً داخلية طاحنة، وتصيبها المجاعات، ومشكلة عمان مع الإمارات حول الحدود بينهما بالقرب من منطقة العين، هكذا استطاع الاستعمار ان يشغلنا بأنفسنا وبمشاكلنا الداخلية التي يصدرها لنا، حتى لا تقوم لنا قائمة، وحتى لا نستعيد سيادتنا وريادتنا لهذا العالم، الذي كنا نحكمه في يوم من الأيام، حتى كان الخليفة العباسي هارون الرشيد يخاطب الغيمة في السماء «أمطري حيث تمطري فخراجك عائد الي»

المرحلة الخامسة: فشل الأفكار المستوردة:

هكذا كنا، وهكذا اصبح حالنا اليوم، لم تستطع القومية العربية، ولا الشيوعية اليسارية، ولا الرأسمالية الغربية، ان تعيدنا الى أمجادنا التي سلبت منا، لقد انحرفنا عن الطريق، ولا بد ان نعدل مسارنا، ونعود الى الطريق الذي رسمه لنا الاسلام العظيم، الذي يخشاه الجميع والذي يضمن لنا حياة كريمة آمنة مطمئنة، ما دمنا متمسكين بتعاليمه ملتزمين بشرائعه، انه دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وان تجاربنا السابقة، غريبة عنا تلفظها عقولنا وقلوبنا وأجسادنا وكل جوارحنا، فانه لم يعد لها أي قيمة خاصة بعد ان سقطت في البلاد التي ولدت فيها، ولن تقوم لها قائمة بعد اليوم، علينا ان نختار الوسيلة الصحيحة التي توصلنا الى هدفنا، وعلينا ان نحدد أهدافنا وطرق تحقيقها للوصول في النهاية الى الهدف المنشود.

أهالي الجولان يحتفلون
بإطلاق سراح المعتقل أيمن أبو جبل

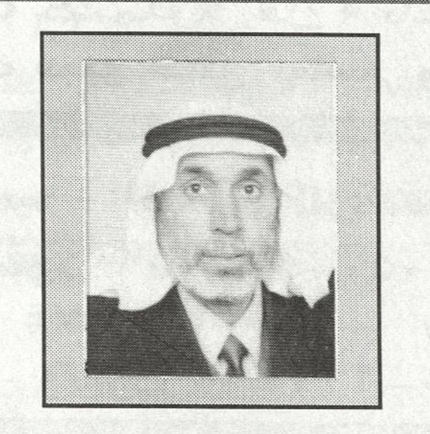
يوم الاثنين (٢٤/٢/١٩٩٧) احتفل أهالي الجولان بشكل عام ومجدل شمس بشكل خاص بإطلاق سراح السجين الأمني مدحت الصالح بعد ان قضى بالسجن ١٢ عاما. ويوم الاثنين (١٧/٣/١٩٩٧) تكرر المشهد نفسه الذي جرى تكريماً لمدحت الصالح عندما تحرر من السجن السجين الأمين أيمن أبو جبل بعد ان أمضى ١٢ عاماً وراء جدران السجون الاسرائيلية. وكان يوم اطلاق سراحه أشبه بعرس لكنه هذه المرة كان عرساً وطنياً كبيراً. فقد اصطف الأهالي على جانبي الشارع الرئيسي في البلدة بالإضافة لمئات المواطنين الذين احتشدوا في الساحة العامة ليكونوا في استقباله رغم هطول الأمطار والطقس البارد. ورافقت السيارة التي أقلته من سجن شطة الى بلدته حوالي خمسون سيارة محملة بالشباب والصبايا من جيل أيمن وكل منهم يقول لسلطات الاحتلال «أنا على درس أيمن»، وكلنا على الدرب نفسه الى أخر يوم من عمر الاحتلال..

وعند وصول الموكب الى ساحة المجدل ارتفعت عشرات الأعلام السورية ورددت الهتافات والشعارات الوطنية وأنشد الجميع النشيد الوطني السوري. وسارت الجموع تحمل أيمن على الأكتاف حتى أوصلته الى بيته. وطوال الوقت كانت الجموع تنشد وتهزج للوطن الأم سوريا وللعروبة ولفلسطين وللمناضلين في الجنوب اللبناني. وبعد وصوله الى بيته والتقائه بأهله وذويه أقام له والده مأدبة غداء كبيرة ضمّت الى جانب الضيوف المحليين الوفود التي أتت من القرى الشقيقة الأخرى للسلام عليه ولتبارك إطلاق سراحه.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

من فضائل صلة الرحم وبر الوالدين

بقلم: الشيخ احمد جاموس
«مفتش مساجد القدس»



الرحم على وجهين: خاصة وعامة. والخاصة رحم القرابة من طرفي الرجل أبيه وأمه، والعامة رحم الدين.

أولاً: الرحم الخاصة

هي رحم القرابة من الأب والأم فتجب لهم الحقوق التي تبينها الآيات والأحاديث التالية:

- صلة الرحم علامة على تقوى الله عز وجل:

يقول سبحانه وتعالى في أول سورة النساء: «واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، ان الله كان عليكم رقيباً» (سورة النساء:١) اي اتقوا الأرحام ان تقطعوها.

ويقول سبحانه في أول سورة الأنففال: «فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين»

- صلة الرحم تعصم من الفساد في الأرض وتنجي من لعنة الله:

يقول سبحانه وتعالى في سورة محمد: «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» (سورة محمد:٢٣)

- صلة الرحم علامة على خشية الله:

يقول سبحانه «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» (سورة الرعد:٢١)

- صلة الرحم تعصم من الفسق وتنجي من الخسران:

يقول تعالى: «يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً، وما يُضل به الا الفاسقين، الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون» (سورة البقرة:٢٧)

- من وصل رحمه وصله الله:

يقول الرسول الكريم ﷺ : يقول الله تعالى: «انا الرحمن، وهذه الرحم، شققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته، ومن قعطها بتته» (متفق عليه)

- من وصل رحمه بارك الله له في عمره، ووسّع عليه رزقه:

يقول الرسول ﷺ: «من سره ان ينسأ له في أثره، ويوسّع عليه في رزقه، فليصل رحمه» (متفق عليه)

- صلة ذي الرحم القريب لها أجرّ مضاعف:

يقول ﷺ: «الصدقة على المساكين صدقة، وعلى ذي الرحم ثنتان» (رواه الترمزي).

- صلة الرحم بالمال او بالتفقد لأحوالهم او حتى بالسلام:

قال رسول الله ﷺ : «من كان له أقارب ضعفاء ولم يحسن إليهم ويصرف صدقته الى غيرهم لم يقبل الله منه صدقته، ولا ينظر اليه يوم القيامة» (رواه الطبراني)

وقال ﷺ: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام»

- لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم:

روى عن أبي هريرية رضي الله عنه: انه جلس يحدث عن رسول الله ﷺ فقال: ليقم من عندنا من كان قاطع رحم فلم يقم أحد الا شاب من أقصى الحلقة، فذهب الى عمته لأنه كان قد قاطعها منذ سنين فصالحها، فقالت له عمته: ما جاء بك يا إبن أخي؟؟ فقال: أني جلست الى أبي هريرة، فقال: ليقم من عندنا من كان قاطع رحم، فقالت له عمته: أرجع الى أبي هريرة وأسأله لمَ ذلك؟ فرجع اليه وأخبره بما جرى له مع عمته وسأله لم لا يجلس عندك قاطع رحم فقال: «أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم».

- من قطع رحمه دخل النار:

أعلن بذلك الصادق المصدوق ﷺ حين قال: «لا يدخل الجنة قاطع» (رواه البخاري).

- ماذا لو وصلت رحمك وقطعوك؟؟

قال رجل لرسول الله ﷺ: «ان لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن اليهم ويسيئون اليّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ. فقال: «لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك» (رواه مسلم)

«تسفهم المل: اي تطعمهم الرماد الحار»

- بر الوالدين أفضل من الهجرة والجهاد في سبيل الله:

جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله تعالى فقال: «هل لك من والديك أحدّ هي؟؟ قال: نعم، بل كلاهما، قال فتبتغي الأجر من الله تعالى، قال: نعم، قال: فأرجع الى والديك فأحسن صحبتهما» (متفق عليه)

- بر الوالدين يعصم من أكبر الكبائر:

قال رسول الله ﷺ: «الا أنبئكم بأكبر الكبائر، ثلاثاً، قلنا بلى يا رسول الله، قال: «الاشراك بالله، وعقوق الوالدين» وكان متكئاً فجلس فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت».

- صلة الرحم علامة على الإيمان بالله واليوم الآخر:

يقول رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه» (رواه البخاري).

- كيف يبر المرءُ أبويه بعد موتهما؟؟

جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيءَ أبرهما به بعد موتهما؟؟ فقال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وانفاذُ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما، وإكرام صديقهما» (رواه أبو داود)

الصلاة عليهما: اي الدعاء لهما.

يتبع ...

في منتدى الخليل الثقافي

الشاعران ربحي محمود وشهاب يحييان أمسية شعرية كبيرة جميلة

تجلي الإبداع الشعري والحوار الثقافي الحضاري

في أجواء مفعمة بالأحاسيس والعواطف والمشاعر الجيّاشة أحيا الشاعران ربحي محمود وشهاب محمد أمسية شعرية متميزة في الخليل بدعوة من رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية لمنتدى الخليل الثقافي وذلك في الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/٣/١١.

وبدأ عريف الأمسية بتقديم الشاعرين وبالحديث عن دور الشعر وأثره الفعّال في قضايا المصير والأمة..

وقدم بعد ذلك الشاعر ربحي محمود قصيدة «أمونة» و«درب واحد الى القدس» و«امرأة بحجم الكون» ولاقت القصائد استحسان الجمهور الذي بدا متذوقاً للشعر ومتتبعاً لحركته التاريخية ومتعمقاً في صوره الجمالية والبديعية وذلك من خلال الحوار الذي دار في نهاية الأمسية بين الشاعرين والجمهور..

وقد حاول في قصيدته المنبرية «درب واحد الى القدس» الاقتراب من وجدان الجمهور وأحاسيسه لطرح معضلة القدس وما تواجهه من مؤامرات تستهدف النيل من مكانتها المقدسة وتستهدف التطاول على تاريخها ومصادرة الأرض التي بارك الله حولها:

يا قدس ما زلنا على العهد القديم
ولن نفرط بالمآذن والمساجد والكنائس والصخور
ولن نفرط بالقبور

ويستمر الإيقاع الشعري على نفس الوتيرة يحدث نفسه ويحدث الآخرين عن أعباء النهوض ومستلزماته لخوض المعركة الحاسمة معركة القدس التي لا تكون الا جزءاً من تاريخها العربي والاسلامي المتواصل:

يا قدس سوف يغادرون
جزء من التاريخ يحتمل الإعادة
والقدس غايتنا
ولن نرضى بأن تبقى لغير خيولنا
ابداً سيادة

* * *

القدس عائدة الينا آخر المشوار
بالدم والمسافات المعدة للبقاء
شدوا على شفة التوجع
لا يفيد سوى المضاء
يا قدس فانتظري غداً
سيكون في غدنا اللقاء

والشاعر شهاب محمد الذي صدر له مؤخراً ديوان «حلم الفتى العائد» عن هيئة التوجيه السياسي والوطني قدم قصيدته «ما أروع هذا الفجر» والتي جاءت بمناسبة اعادة الانتشار في الخليل على أنها تحية لصمود أهل هذه المدينة العظيمة في وجه مخططات العدو التي تهدف الى النيل من مكانتها وقدسيتها وتاريخها العربي والاسلامي..

وتحية الى كل قيّم الخير وقواها الفاعلة أمام كذب الافتراء والادعاء التاريخي:

كان الفجر يلوح بجبهته
في ساحاتها..
عند حدود الأحلام
والساعة كانت تمضي قدماً
عند دقائقها في الموعد فجراً
عند الفجر تلوح الأعلام
وحمام الحرم القدسي هناك
على شرفتها يحرس أعينها

* * *

يتراجع حزن العينين الساهرتين
الباكيتين..
على نافذة الوطن القدسي
وانا أقف على أبواب الحرم
أشاهد من خلف الأسوار
رماداً وسواداً
أشهد ان دماء باتت
تغرق أنهاراً..
وأشهد ان رياحاً باتت
تحمل أعصاراً

وفي قصيدته «لم أعد افهم تاريخ البشر» عبر فيها عن مساحة من الحزن واعتذر عن الحزن معللاً ذلك بأن الأشياء قد اختلطت بشكل مثير فلا تكاد تصل الى الفرح حتى يفرض عليك الحزن نفسه بصورة او بأخرى من الصور ولا تكاد تشعر بالحرية حتى تفاجئك مظاهر الاحتلال فتنتزعك من شعورك وأحاسيسك ولكنه في تقديمه لهذه القصيدة أكد على ان الأمل ينبثق من الحزن واليأس في أحيان كثيرة.

واقتلوني كلما حاولت
ان أبحر في هذا المجال
واصلبوني..
كلما حاولت ان أكتب سطراً
او مقال..
وأصلبوني..
كلما حاولت ان أمسح دمع البرتقال
كلما حاولت ان ألعن أنصاف الرجال

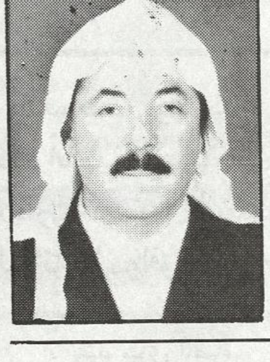
* * *

آه يا محبوبتي .. آه اسمعيني
فأنا لا اعرف معنى للخطر
وأثق من خطوتي بين الحفر
آه يا أوضاعنا لو تستقيمي
فأنا أولد في ضوء القمر
آه يا محبوبتي..
آه افهميني..
فأنا انسج من قلبي لعينيك الوتر..

وفي نهاية الأمسية دار حوار بين الشاعرين والجمهور حول الشعر قديمه وحديثه وطالب الجمهور الشعراء بتقديم بعض ما لديهم او نماذج لشعرهم الاصيل، فقدم الشاعر شهاب محمد مقطعاً من قصيدته المطولة «عودة المسافر» وألقى الشاعر ربحي محمود مقطعاً آخر من قصيدته «يا قدس لن ننام» وقد اثنى الحضور على مقدرة الشاعرين واتفق أطراف الحوار في نهاية الأمسية على ان الشعر هو الشعر قديمه وحديثه وان القصيدة هي القصيدة فهناك شعر ولا شعر وقد تمزيت الأمسية بكثافة الحضور ونوعيته ومستواه الثقافي والشعري الذي عبر عنه في حواره الطويل.

حول الديمقراطية في ظل النظامين الرأسمالي والاشتراكي





إعداد: أحمد علي القضماني

مجدل شمس الجولان العربي السوري المحتل

الديمقراطية لا تحددها البرلمانات ومجالس الشعب بمقدار ما يحددها قبل كل شيء وبشكل أساسي من يمسك بزمام السلطة ولأية أهداف تستخدم هذه السلطة ومصالح اي من الطبقات والشرائح الاجتماعية تخدم.

لا شك بأن الديمقراطية البرجوازية تعتبر أنظمة متقدمة وراقية ديمقراطياً بالمقارنة مع النظام السياسي الاقطاعي الذي كان سائداً قبل وصول تلك الدول الى المرحلة الرأسمالية وفي ظروف الرأسمالية تخلق امكانيات أوسع للتطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وتترسخ تقاليد الديمقراطية البرجوازية القائمة على التعددية الحزبية والنظم البرلمانية المقيدة بالدستور وبالقوانين التي يسنها ويصادق عليها البرلمان. وهذا يسّهل على الحركة العمالية وجماهير الكادحين، تنظيم الطبقة العاملة الصناعية والفلاحية والخدماتية وربطها بأوسع تحالف مع الجماهير صاحبة المصلحة بالتغيير الثوري وإقامة نظام الاشتراكية والعدالة الاجتماعية. ولهذا فان ما تنجزه النظم الديمقراطية البرجوازية يشق الطريق عن غير قصد من اصحاب السلطة البرجوازية أمام الطبقة العاملة وحلفائها ويقربها من الوصول الى هدفها الأساسي وهو استلام السلطة السياسية في البلد وبناء النظام الاشتراكي. ولكن الوصول لهذه النتيجة مرهون بوجود الحزب الثوري المنظم على أفضل الأسس والأساليب وعلى رأسه قيادة ثورية مسلحة بكل الكفاءات اللازمة والمؤهلات القيادية المعبّرة قولاً وعملاً عن فهم حقيقي عميق للماركسية اللينينية ولمبادئ الاشتراكية العلمية.

منذ ان وضع ماركس وأنجلز «البيان الشيوعي - عام ١٨٤٨» الى الآن برهنت حقائق الحياة السياسية في كل الأقطار والبلدان. انه من الخطأ الفادح التفكير بأن النضال من أجل الديمقراطية قادر على إقناع الجماهير الكادحة والطبقة العمالية المسيسة الواعية، بأفضلية الديمقراطية البرجوازية على النظام الاشتراكي - وبنفس الوقت عززت التطورات السياسية في العالم عامة بأنه في غياب حزب الطبقة العاملة الثوري، يستحيل تحقيق العدالة الاجتماعية التي تخدم مصالح أكثرية الشعب.

ايضاً فقد ثبت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وأنظمة دول شرق اوروبا انه مثلما الديمقراطية الحقة هراء وسراب بدون الاشتراكية كذلك فالاشتراكية هراء بدون تطوير وإتمام دائمين للديمقراطية الاشتراكية. ومن الضروري لأقصى الحدود ان تصبح الاشتراكية والديمقراطية وجهي عملة واحدة ووجهي الحرية الحقيقية للمواطن وللوطن. وبلورة مجتمع الاشتراكية والديمقراطية يتعزز في الملكية الجماعية للأرض ولوسائل الانتاج وفي إنماء حقوق المواطن مادياً وروحياً وانسانياً وصولاً وتحقيقاً للشعار «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» وتحقيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات كثمرة ونتيجة لبناء مجتمع ونظام الطبقة الواحدة الذي يتخلص فيه الانسان من استغلال اخيه الانسان ويزيل الظلم بكافة أشكاله وأنواعه الطبقية والعنصرية والقومية. الخ. وفي هذا الخلاص يكمن الجوهر الديمقراطي العميق للنظام الاشتراكي الحقيقي. حيث الحرية السياسية تعني حرية الشعب في التصرف بشؤون العامة وبقضايا دولية، وتعني حرية الفرد في إبداء الرأي والانتقاد ومحاسبة الحكام فالحكام في النظام الاشتراكي الحقيقي هم ليسوا أسياداً على الشعب بل هم رفاق يعملون في إدارة الدولة والحكم.

ايضاً درجة الديمقراطية لا تتحدد بتعدد الأحزاب السياسية في البلد ولا في التناوب على استلام السلطة بين الأحزاب طالما هذه الأحزاب خادمة امينة لمصالح الطبقة البرجوازية، بل الديمقراطية الحقيقية هي التي لا تخدم الرجعيين وأصحاب رأس المال على حساب المنتجين من عمال وفلاحين والجنود المدافعين عن حرية الوطن واستقلاله وهي الوجه الآخر للاشتراكية العلمية التي تخدم الأغلبية الساحقة من المواطنين في كل الأقطار والدول.

النصر آت

هايل شرف/عين قنية/الجولان السوري المحتل

حساسين في موطنها أرض النور
تمرح في سعادة وهناء وحبور
تنعم بأصيل شمسها
تنتعش بنعيم نسماتها
تتلذذ بعبق ترابها
في أعماق الجذور متأصل انتماؤها

★★★★★

حط الغراب، حط الغراب
نعب الغراب
غراب يحط في أرض الوداد
يعيث فيها أبشع فساد
ويقلب الحلم السعيد رماد
وينعب الغراب
غراب يلمع الشر في عينيه
ويتطاول بجناحيه
ويخال الحساسين لقمة سائغة بين فكيه

★★★★★

الحساسين في استنفار وترقب
والغراب ينعب ويرغي ويزبد
الغراب يهدد الحساسين
ويأمرهم بالانصياع للقوانين
أي قوانين الغراب لا الحساسين

★★★★★

الحساسين تنفش ريشها رماحاً
وتتعاهد على إحالة النسيم إعصاراً
اذا مس الغراب هويتها
واذا عبث بانتمائها
واذا تطاول على كرامتها وقرارها
للحساسين هوية
عربية سورية

ولا تخاف الغراب وأساليبه الهمجية
صاحت بوجهه يا غراب الشؤم
أحلامك كلها وهم على وهم
نحن من شعب لا ينام على ضيم
النسر العربي آت من وراء الغيم
انه آتٍ ليقطع مخالبك
ولكي ينتف ريشك
ويوقفك عند حدك

★★★★★

واستطاعت الحساسين
بتحالفها المتين
تغيير الموازين
ضد الغراب اللعين

★★★★★

ذُعِرَ الغراب اللعين
شُلَّ عزمه وفقد الأمل
بفضل شجاعة الحساسين
وتحالفها المتين
الذي قلب الموازين

★★★★★

وأخيراً جاء النسر
خاف الغراب من الأسر
لا نعيب للغراب
غاب الغراب
مثل الملح ذاب

★★★★★

نعم .. النسر عاد بعد طول غياب
والتم شمل الأحبة والأصحاب
وقام العمار بدل الخراب
فبفضل إتحاد الحساسين وقوة النسر
القيد انكسر
والاحتلال انحسر
وتحقق النصر

مع ٢٨٠ أغنية و١٣ فيلماً سينمائياً

وليد توفيق ٢٤ عاماً من الفن

كلما كبر الفنان وعظمت شهرته وتوسعت قاعدته الشعبية، كلما ازدادت حاجته الى المزيد من الدفء والدعم والعاطفة خصوصاً من أهل بيته، لأنه ماذا بعد القمة؟

النجم العربي وليد توفيق لا يقول انه وصل الى القمة، بل الى أعلى درجات النجومية لذلك فكل خطواته محسوبة عليه اليوم، والجمهور لا يسامحه لانه ليس له عذر كي لا يقدم الأفضل، خصوصاً انه تزوج وعرف الاستقرار مع صاحبة أجمل لقب في الكون، والتي يصفها ب«الانسانية العظيمة» وهي جورجينا رزق ملكة جمال الكون سابقاً، وله منها طفلان.

ماذا يقول وليد توفيق اليوم بعد رحلة عمرها ٢٤ سنة في الفن، بعد ان قدم ٢٨٠ أغنية وشارك في ١٣ فيلماً سينمائياً وحصل على ١٦ وساماً وشهادة منذ غنى في برنامج ستديو الفن «١٩٧٣» اغنية «بهية وعيون بهية» وحتى اليوم.

● عصر السرعة والاستهلاك اثر كثيراً ولون الفن بطبيعته، فأصبح النجم يسوق ويروج له في عصر «الامبريزاريو» والاحتكار.. ما رأيك؟

- صعب جداً تفسير ما يحصل.. اصبحت القصة عملية تجارة ومكسب. والجماعة مستعدون ان يدوسوا على الرموز الفنية الكبيرة في البلد من أجل مصالحهم. وللأسف لا احد يضع الفنان على الطريق الصحيح. نحن نفتقد اليوم الى القيمة الفنية، ولو لم أكن أحب الغناء لاعتزلته لان الفن قبل كل شيء أخلاق..

وأضاف: في رأيي، نحن نخطئ في تقديم برامج هواة كل عام، يجب ان ننتظر خمس سنوات بين البرنامج والآخر كي يأتي جيل جديد ويأخذ فرصته.. الذي يحصل اننا نظلم من ينجح اليوم ومن نجح قبله ولم يثبت نفسه بعد ولم يأخذ فرصته خصوصاً ان برامج الهواة لم تعد تقتصر على محطة تلفزيونية واحدة في لبنان!

● أنت فنان ونجم سينمائي في الوقت نفسه، ماذا قدمت لك السينما؟

- احب السينما وقد أعطتني الكثير لان نجومية السينما تختلف عن نجومية الغناء، السينما او المسرح مجالهما أوسع من الكاسيت.

● والفيديو كليب؟

- هو البديل، كنا نسمع في الماضي اغنيات طويلة على الراديو، حتى بدأوا يشترطون على المطرب ان لا يتجاوز وقت الأغنية الخمسة دقائق. وبالنسبة للتلفزيون لم يعد هناك مجال لاقتطاع أغنية من حفلة او من فيلم، ظهر «الكليب» في أوروبا ونحن شعب يحب التقليد، الكليب موضة جديدة أحبها الناس تساعد على انتشار الأغنية او فشلها.. لكن يهمني ان أقول: اذا لم تسكن الأغنية واللحن قلب الانسان من البداية.. مهما كانت الصورة جميلة لن يتغير الوضع.

● عندما تشاهد صورة وليد توفيق الهاوي على الفيديو بماذا تفكر؟

- اليوم أرى نفسي أجمل! «يضحك» لاحظ احد الصحافيين انني كلما تقدمت في السن كلما اصبحت أجمل!

وتابع بجدية: اليوم استطيع ان افهم لماذا أحب الناس وليد توفيق، لصدقه وطبيعته.. مع ان أدائي اليوم أفضل.. ولكنني اعتقد ان الهدف في العطاء هو الأهم.

ولأن وليد توفيق ينتمي الى عائلة متواضعة تعاني صعوبات مادية ترك الدراسة وهو في الثانية عشرة وراح يعمل في تصليح الراديو والتلفزيون: «لم يكن باستطاعتي ان أطلب من أبي ليرتين يوماً لأتعلم العزف على العود، كنت أسمع الراديو وأغلق باب غرفتي وأغني طوال النهار».. وغنى وليد توفيق في مدينته طرابلس - شمال لبنان في الحفلات والأفراح على السطوح بدون علم الأهل..

● لماذا؟

- لان الفنان يومها لم يكن يكسب ثمن عشائه. أنا أعرف فنانون من مدينتي طرابلس مثل رياض الساعاتي ومحمد عرابي من أجمل الأصوات، هاجرا الى خارج لبنان لضيق سبيل عيش الفنان.

● ارتبطت بصاحبة لقب رائع هي ملكة جمال الكون سابقاً جورجينا رزق «لبنانية» ما هو شعورك حيال ذلك؟

- الألقاب لا تعني لي الكثير، أحببت جورجينا كإنسانة وليس لأنها ملكة جمال، طبعاً انا أعتز ان إبنة بلدي مثلت الوطن العربي ككل.. كملكة، ولكني لا احتاج لقبها لأزيد شهرتي، وهي ايضاً ليست في حاجة الي كي تشتهر، لأن لها اسمها.. هي إنسانة عظيمة فعلاً!

● أجمل صفاتها؟

- انها تريحني من كل النواحي، ثقتها كبيرة بنفسها، تهتم بفني وجمهوري، القول وراء كل رجل عظيم امرأة صحيح مئة في المئة.. العظمة هي في ان تجعل المرأة زوجها يكبر.

● كيف يغذي وليد توفيق موهبته وما هو جديدك الفني؟

- أتابع التمارين الصوتية وأعزف على العود يومياً نصف ساعة على الأقل. استمع الى عبد الحليم حافظ وعبد الوهاب وفيروز، أحب كثيراً ان استمع الى عبد الحليم حافظ وعبد الوهاب وفيروز، أحب كثيراً سعاد محمد خصوصاً أغنيات «وحشتني» و«أوعدك» التي أغنيها في حفلاتي، كما أحب صوت صديقي المطرح جورج وسوف. جديدي اليوم كاسيت جديد، الكلمات لحسن أبو السعود والألحان لوليد توفيق، وأحدها لصلاح الشرنوبي.

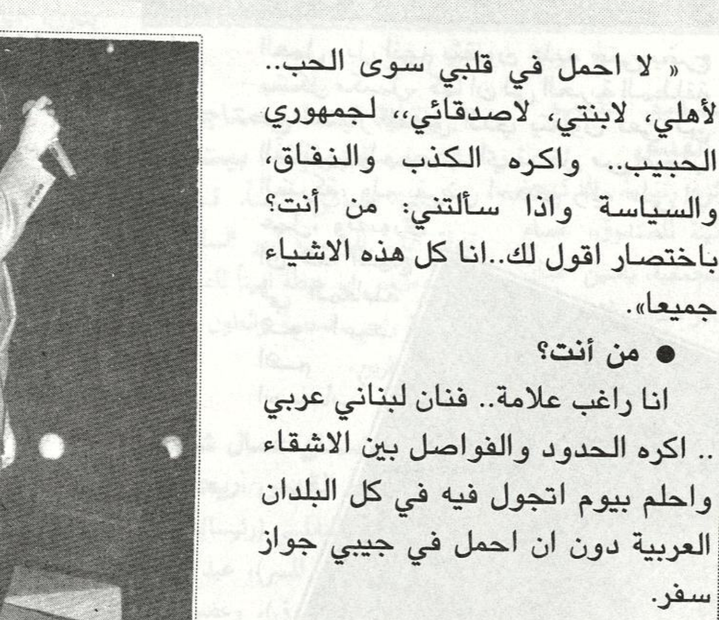
● من هم الملحنون الذين ترغب في التعامل معهم؟

- أتمنى ان يعود التعاون بيني وبين صديقي الملحن الفنان ملحم بركات. أحب العمل مع زياد الرحباني ولكن بطريقة مختلفة عما يقدمه هو، لأنني أعرف أنه يستطيع بذكائه ان يرى وليد توفيق ويعطيه ما يناسبه، أحب ايضاً العمل مع الفنان إيلي شويري.

● عندما يتعبك الفن وتنشد الاسترخاء والسكينة أين تذهب وبرفقة من؟

- أجلس مع وليد توفيق، أراجع حساباتي، أفكر بما فعلته وبالطريق التي أسلك والى أين سأصل.. أفكر بصوت عال وأتصرف بحرية. أحب الجلوس في بيتي مع اولادي، ومع أمي في طرابلس مع العاملين معي لأني اشعر انهم أنا.. كذلك أمارس الرياضة السويدية والسباحة وأشاهد الأفلام السينمائية.

ماذا يقول راغب علامة: أحمل قلب طفل واكره الكذب والسياسة



« لا احمل في قلبي سوى الحب.. لأهلي، لابنتي، لاصدقائي،، لجمهوري الحبيب.. واكره الكذب والنفاق، والسياسة واذا سألتني: من أنت؟ باختصار اقول لك..انا كل هذه الاشياء جميعا».

● من أنت؟

انا راغب علامة.. فنان لبناني عربي .. اكره الحدود والفواصل بين الاشقاء واحلم بيوم اتجول فيه في كل البلدان العربية دون ان احمل في جيبي جواز سفر.

● وما هي هويتك؟

عربية ، انسانية، فالفنان طالما منحه الله الموهبة فلا يجب ان يبخل بها على احد الفنان – في رأيي – يقف على قمة البشر – بعد الرسل والانبياء – لانه رسول حب وسلام الى كل الناس.

● وما هو عنوانك؟

– انا دائما «مسافر زاده الخيال.. والسحر والحب والجمال» ليس لي عنوان ثابت.. انا اسكن الفنادق اكثر مما اسكن في بيتي الخاص واذا كان الله قد منحني حب اهل بلدي لبنان، فانا لم اقنع بذلك، سافرت الى كل الدول العربية لاجد نداء اخر من الحب.

● اذن فانت لا تفضل بلدا بعينها؟

– الكائن الحي – اي كائن حي – له «حيز» يدور فيه.. هو الذي يحميه، ويكون له شخصيته، وانا أعشق «الحيز» الخاص بي وهو «لبنان»... فعلى ارضها اعلنت عن وجودي في الحياة، ومنها انطلقت.. هي ارض البدء وارض المنتهى بالنسبة له.

● وما هي ثقافتك؟

– احاول ان اقرأ في كل مجالات العلوم والمعارف، في الفن، وفي الهندسة، وفي الجغرافيا، وفي التاريخ، في العلوم.. فالفنان لا بد ان يكون «موسوعة» واذا لم يكن كذلك فان خطواته الفنية سوف تتوقف بعد فترة.. لانه لا بد ان يعرف الى اي من الناس يقدم غناءه.

● انت كائن محب.. فاي الاشياء تكره؟

– اكره الكذب.. واكره النفاق.. واكره الخديعة.

● من هو اقرب الناس الى قلبك؟

– ابنتي.. زوجتي.. واهلي جميعا، وللعلم فانا احمل قلب طفل يحب الناس جميعا ويكره من يضحك عليه.

عمرو: أنا سفير الأغنية المصرية في الخارج

منذ أشهر والفنان الشاب عمرو دياب يغلق بابه على نفسه ولا يستقبل الا بعض الزملاء القريبين منه جداً والذين يشتركون معه في الألبوم الجديد الذي أصدره.

وفي أحد استديوهات التسجيل دار معه هذا الحوار:

• ماذا عن ألبومك الجديد؟

- الألبوم يحمل اسم «نور العين» وقد تعاونت فيه - كما هي العادة - مع عدد من الملحنين والمؤلفين الشباب، ايماناً مني بأننا اكثر قدرة على التفاهم، واكثر ادراكاً لمتطلبات الجمهور سواء من حيث الكلمات او اللحن ونأخذ في اعتبارنا كل التغيرات التي تطرأ على الأغنية شكلاً ومضموناً على المستوى المحلي والدولي.

الألبوم يضم ثماني اغنيات منها الاغنية التي يحمل الألبوم اسمها وهي من كلمات احمد شتا ولحن ناصر المزداوي، واغنية «نفس المكان» كلمات مدحت العدل وألحان رياض الهمشري، واغنية «مش حضعف» كلمات مجدي النجار ومن ألحاني انا، أما بخصوص التوزيع الموسيقي والتنفيذ فقد اضطلع بهما الفنان حميد الشاعري.

اضاف عمرو:

- وبمشيئة الله سوف يشاهد الجمهور شكلاً جديداً لهذا الألبوم يختلف تماما عن كل ما سبقه، خاصة وانني قد اوليته اهتماماً خاصاً فنحن نقوم بالاعداد له منذ شهر تشرين اول الماضي، وبلغت ساعات العمل في الاستديو الف ساعة ومتوسط عدد العازفين في كل اغنية لا يقل عن خمسين عازفاً.

• هذه هي المرة الأولى التي تتعامل فيها مع شركة انتاج جديدة.. فلماذا تركت شركتك القديمة؟

- السوق عرض وطلب.. والحقيقة انني وجدت تعاونا كبيراً وتفهما شديداً من اصحاب الشركة الجديدة وهي شركة لها تاريخها المعروف في انتاج الاغنية وكل الذين يتعاملون معها هم نجوم الصف الاول من كبار المطربين والمطربات وهم يقدرون الفن الجيد ولا يبخلون عن العمل، بل انهم ينفقون عليه حتى يخرج بشكل مكتمل. كما ان لي الحرية المطلقة في اختيار الفريق الذي يتعاون معي من الفنانين ولم يحدث اي تدخل من اصحاب الشركة، ولم يفرض احدهم رأيه على اي عمل. وتصوري ان هذا النهج في المعاملة هو احد اهم اسباب النجاح..

عمرو دياب: السوق عرض وطلب!

وأتمنى ان تنجح التجربة الأولى لي معهم حتى يستمر التعاون دائماً بيننا.

• ما زلت مصراً على تقديم ألبوم واحد في العام؟

- لقد قلت لك انني أعد لهذا الألبوم من شهر تشرين اول الماضي اي منذ ما يقرب من العام، فهل هناك وقت لاصدار شريط اخر.. ان «الكثرة» قد تضر الفنان خاصة اذا كانت غير مدروسة، وانا أكره ان أخرج لجمهوري كل شهر بشريط جديد لا يحقق اي فائدة ولا يقدم جديداً هذه مسؤوليتي تجاه فني ونفسي وتجاه جمهوري أيضا.. ولا تنسى ان الساحة الغنائية الان تشهد صراعا بين تيارات متعددة.. فالجيل الذي سبقنا قد عاد ليتألق من جديد، الحجار والحلو وثروت.. واذا لم يقف جيلنا على نفس الخط فسوف ينتهي..

وأتعجب من البعض الذي يقول ان جيلنا - قد انتهى - فالغناء الجيد لا يمكن ان يموت ابداً صحيح هناك أصوات لا تحمل ابة مؤهلات، ولا داعي لتحديد اسماء.. ولكن - في الجانب الآخر - هناك أصوات قوية قادرة على المنافسة، وعلى مواصلة المشوار والتألق ايضاً. وان كان هذا ليس بالأمر السهل فالمسألة تحتاج الى اختيار دقيق وتأن شديد في العمل وعدم اللهاث وراء الانتشار السريع، والحرص على التواجد بمناسبة وبدون مناسبة.

• لكن هذا النهج الذي تتبعه قد يعطلك في ميادين اخرى فنحن نسمع انك قد تعاقدت على احد الأفلام مع يوسف شاهين وكان من المفروض ان تقدمه قريباً؟

- انا مطرب في المقام الأول.. التمثيل يأتي عندي في المرتبة الثانية.. وكما اعتدت الا اتعجل في اصدار اغنياتي، فأنا لا اتعجل ايضاً في تمثيل اي فيلم.. فالمسألة كما قلت تحتاج الى قدر كبير من التأني.. وليست الأغاني وحدها هي المحسوبة لي او علي فأي عمل فني أقدمه يقع ايضاً تحت طائلة الحساب لذا فمن الضروري ان أدرسه دراسة دقيقة حتى يأتي على نفس المستوى الذي أقدم به أغنياتي.

• ما هي مشاريعك المستقبلية؟

- تعاقدت على أكثر من حفلة غنائية في عدد من العواصم العربية والعالمية في لبنان والبحرين وامريكا، ولا بد لي من الوفاء بهذه التعاقدات فالشيء الذي يسعدني حقيقة هو النجاح خارج حدود بلادي حيث اعتبر سفيراً للأغنية المصرية والعربية في الخارج.. وتلك مهمة سامية أتشرف بأن أكون على مستواها.

هيئات ولجان جديدة

مجلس قروي السموع

عبد القادر اسماعيل ابو حماد رئيساً، محمود محمد نصار البدارين نائباً للرئيس، احمد حرب ابو سيف اميناً للصندوق، وعضوية كل من ابراهيم راشد السلامين واحمد مصطفى خليل الحوامدة وحاتم محمد عيسى المحاريق وعبد الحليم مسلم الخلايلة وطالب محمد عواد الدغامين وابراهيم محمد ابو عواد وابراهيم حسن الرواشدة ومحمد حسن عبدالله الحوامدة ومحمد ابراهيم ادعيس الزعارير ومحمد شحدة ابو الكباش.

لجنة مشاريع قريتي كوزيبا وعراق طراد

نطير الطروة رئيساً، عبد الشلالدة نائباً، صابر طروة اميناً للصندوق، جميل الشلالدة أميناً للسر.

لجنة مشاريع قرية ابو العرقان

محمد محمود مصطفى الشوامرة رئيساً، محمد اسماعيل مصطفى الشوامرة نائباً للرئيس، احمد حسن حسين الشوامرة اميناً للصندوق واسماعيل محمود شتات الشوامرة اميناً للسر.

المركز الفلسطيني ضد العنف / غزة

ابراهيم ابو حسان، مصطفى الحمدني، د. فضل عاشور، ابتسام الزعانين، سلوى ابو شمالة، فضل ساق الله، وخضر ابو عاصي.

جمعية الصديق الطيب في القدس

ماجد علوش رئيساً، الدكتورة فيوليت فاشه امينة للصندوق، عصام القباني سكرتيراً للجمعية، ياسين حمدان وموريس بقلة ونادر شنارة والانسة نوال فاشه اعضاء.

منتدى حلحول الثقافي

عبد الحميد ابو ريان رئيساً، تيسير الرفاعي نائباً للرئيس، الدكتور علي حنيحن اميناً للسر، حسن هرماس اميناً للصندوق، جمال التميمي منسقاً للعلاقات العامة، عايد البو منسقاً للعلاقات الاجتماعية، وعيسى سواد منسقاً للنشاطات الفنية.

مجلس قروي الجيب

محمد حسن، محمد الخطيب، عبد الله عسكر، عبد الرحيم عبد ربه، يسري محمود دغش، يوسف علان، محمد ابو دية، علي محمد شعابنة وعطا الله عبد ربه.

نقابة اصحاب متاجر التحف الشرقية / بيت لحم

صليبا الصوص رئيساً، قسطندي قنواتي نائباً للرئيس، انور السقا اميناً للسر، طناس ابو عيطة اميناً للصندوق، وعضوية راجي قمصية وانطون ميكيل وجريس فريج.

جمعية إسكان عمال شركة كهرباء القدس/أريحا

علي عمران النابلسي (رئيسا)، خليل عبد حامد (أمين للسر)، عبد الحافظ وادي (أمينا للصندوق)، وعضوية كل من: محمود ابو غزالة، أمين قطينة، صالح السويدي وحسين الأسطة.

إتحاد الفنانين في محافظة جنين

موسى حافظ ومحمد ابو غليون ومحمد ابو الناجي وابراهيم صبيحات ومثنى عصام شعبان وسعيد حرز الله ونعمان محمد شعبان وعلي الصباح وأحمد أبو الرجا.

في كلية الهندسة والتكنولوجيا/الخليل فوز الكتلة الاسلامية بمقاعد مجلس الطلبة

فازت الكتلة الاسلامية في كلية الهندسة والتكنولوجيا بالخليل بكافة مقاعد مجلس اتحاد الطلبة وذلك في الانتخابات التي جرت يوم ١٩٩٧/٣/٢٤ والتي جرت بطريقة التمثيل النسبي. كما جرت انتخابات المؤتمر الطلابي حيث استطاعت الكتلة الاسلامية ايضا الفوز ب١٩ مقعداً من اصل ٣٢ مقعداً في حين حصلت كتلة شهداء الأقصى على ١٢ مقعداً ولم تحصل كتلة الوطن والديمقراطية على أي مقعد. وقد بلغ عدد الناخبين ٦٨٥ طالباً وطالبة من اصل ١٠٠٠ طالب وطالبة.

وأشرف على عملية الانتخابات لجنة برئاسة الدكتور محمد غازي القواسمي مساعد العميد للشؤون الأكاديمية وعضوية المهندس فيضي شبانه مساعد العميد للشؤون الإدارية ومحمد ماجد ابو ريان رئيس دائرة العلوم والثقافة والمهندس باسم دودين رئيس دائرة الفنون التطبيقية ورافع ابو مرخية منسق دائرة الشؤون الطلابية والدكتور كريم طهبوب عضو هيئة التدريس.

جمعية رعاية شؤون المسنين/ طولكرم

الحاج بديع قعدان،، بدوي محمد بدوي، جميل مهنا، عبد الرحمن الكرمي، علي ابو صلاح، عماد الراس، عواد ياسين، مازن جانم ومعتصم بدران.

حركة «فتح» في بدرس/ رام الله

نادي حسين محمد، محمد رسلان، عبد الناصر مرار، عطا مصطفى عليان، جمعة حسني، شحادة عيسى ونعيم مرار وانتخب نعيم مرار أميناً للسر.

جمعية عرابة للثروة الحيوانية

احمد شيران محمود تلالوة (رئيسا)، سميح محمود ناجي (نائبا للرئيس)، عبد اللطيف صالح حمد حجة (امينا للصندوق)، تحسين مبدا سعيد محمد عارضة (امينا للسر)، وعضوية لطفي عبد الغني خضر وصبحي محمود نجيب وعبد الرحمن سعيد عبد.

نقابة العاملين في جامعة النجاح

جرت في جامعة النجاح انتخابات نقابة العاملين في الجامعة باشراف لجنة مكونة من معين الحافظ والدكتور عبد المنعم أبو قاهوق والدكتور نافذ ابو بكر. وقد تنافس على مقاعد الهيئة الادارية التسعة كتلتان هما كتلة فتح وكتلة الاصلاح وبلغت الاقتراع ٨٨,٦٪ وظفرت كتلة الاصلاح بخمسة مقاعد وكتلة فتح بأربعة. والفائزون هم: الدكتور محمد سليم اشتيه، الدكتور سمير ابو عيشة، الدكتور ماهر ابو زنط، الدكتور ناصر الشاعر، الدكتور زيد قمحية، الدكتور نبيل ضميدي، الدكتور سامي يعيش، الدكتور حافظ شاهين، والدكتور احمد حامد.

حفل استقبال بمناسبة عيد اليونان الوطني

صادف يوم ١٩٩٧/٣/٢٥ عيد اليونان الوطني ولهذه المناسبة أقام قنصل اليونان العام ثيموستوكليس ديميديس حفل استقبال في الفندق الوطني مساء الاثنين ١٩٩٧/٣/٢٤ حضره عدد من المدعوين في مقدمتهم قناصل الدول المعتمدة وممثلو الكنائس المختلفة ومسؤولون فلسطينيون ونائبة القنصل العام ماريناكس وأعضاء من الجمعيات والمؤسسات.

وأقيم في حوالي الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ١٩٩٧/٣/٢٥ صلاة شكر بالمناسبة في كنيسة القيامة ترأسها البطريرك ذيوذوروس بمشاركة كبار الأساقفة من الاكليروس بحضور قنصل اليونان العام ونائبته ومسؤول الشؤون المسيحية المحامي ابراهيم قندلفت وأفراد الجالية اليونانية.

وبعد الصلاة استقبل القنصل العام ورجال القنصلية المهنئين في قاعة البطريركية.

مجلس قروي بيت سوريك

توفيق ابو صبح، محمد الجمل، حمدان الشيخ قنديل، يوسف مصلح، نظمي بدوان، عيسى خليل شقير، عبد الكريم حسين، موسى قنديل، نايف الشيخ، عبد القادر سمحان، ومحمد فخري محمد.

لجنة حركة فتح في دورا

سامي القزقي، ابراهيم حسن فقوسة، عبد المجيد السويطي، صلاح ربعي، فؤاد النمورة، أكرم العواودة، حسين ابو عرقوب، خالد جبران الرجوب، وسالم سليمان ابو صالح.

جمعية قالونيا الخيرية

حمدي مطر (رئيسا)، وحيد جبران (نائبا للرئيس)، اسماعيل مخلوف (امينا للسر)، عزمي الخطيب (امينا للصندوق)، وعضوية كل من: عصام خليل، جمال غنام، محمد بركات، عمر سلامة، عبد الناصر خطاب، حمدي عطية، صلاح الدين صباح، عزت طه واحمد فرحان.

مجلس قروي مخماس

أمين مصطفى، منور ابو عواده، صبري كنعان، عبد الكريم صيام، علي محمد ابو علي، زايد عبد الرازق الحاج، فهمي ابو علي.

لطيف دوري يطالب نتنياهو بإقالة وزير العدل الاسرائيلي

طالب السيد لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بإقالة وزير العدل تساحي هنغبي، الذي يحاول تدمير مسيرة السلام وإراقة الدماء البريئة بكل ثمن.

وقال دوري في برقية عاجلة أرسلها الى نتنياهو: ان التصريحات البذيئة التي أطلقها وزيركم الأزعر تساحي هنغبي ضد الرئيس ياسر عرفات وعقيلته، تدل على عنصريته المتأصلة وحقده الأعمى على أبناء الشعب الفلسطيني وقيادته.

وأضاف: ان هذه التصريحات الاستفزازية التي أتت على خلفية النضال المثابر الذي تشنه السلطة الوطنية الفلسطينية ضد إقامة مستوطنة السلب والنهب على جبل أبو غنيم، تشكل وصمة عار على جبين حكومتكم، ولهذا من واجبكم إقالة هذا «الوزير» الأرعن.

الهيئة الإدارية الجديدة لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس

جرت مؤخراً انتخابات الهيئة الإدارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس للعام ٩٨/٩٧ في جو من الالتزام والديمقراطية، حيث تنافس على المقاعد التسعة للهيئة الإدارية للنقابة (٢٢) مرشحاً وكانت النتائج على النحو التالي:

صلاح ابو قطيش (٢١٠)، اسحق أديب شعبان (٢٠٧)، ماهر ابو دلو (١٩١)، محمود ابو غزالة (١٨٨)، الشيخ صالح موسى خليل (١٧٥)، رفعت ناصر الدين (١٧١)، مهندس علي حمودة (١٦٧)، الحاج خليل مراغة (١٥٨)، عمر ابو زياد (١٥٥).

اما الاحتياط الأول فكان فؤاد عبد العزيز (١٥٤ صوتاً) والاحتياط الثاني المهندس هاني غوشة ((١٤٩ صوتاً).

وبلغت نسبة المقترعين ٩٠ بالمئة حيث اقترع نحو ٤٠٠ موظف من أصل ٤٤٧ عدد موظفي وعمال الشركة.

وأشرف على لجنة الانتخابات رضا عبد اللطيف.

اللجنة العليا للمجلس الفلسطيني لمكافحة المخدرات

وليد احمد عبد الرزاق (رئيسا)، وعضوية كل من: نائل شلايل، ابراهيم سمار، الدكتور محمد جودة، عصام القباني، محمود هارون، حاسم الشاعر، الحاج فوزي جمعة، جمال التشتري وعلي عبد العزيز.

تعيينات

عمر نايفه مديراً في الهيئة العامة للاستعلامات

أصدر الرئيس ياسر عرفات قراراً بتعيين عمر شاكر نايفه مديراً في الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، ويشار الى ان نايفة هو من الأعضاء البارزين في تنظيم حركة فتح في منطقة طولكرم.

تجديد الاعتقالات الإدارية لعدد من المواطنين

مددت السلطات الاسرائيلية فترة الاعتقال الإداري للشاب إياد عبد الله الحزيبي من بلدة دار صلاح قضاء بيت لحم للمرة الثالثة على التوالي.

ويذكر بأن الشاب أمضى مدة سنة في الاعتقال الإداري دون احتساب فترة التحقيق له التي دامت شهرين في مركز التحقيق في سجن المسكوبية.

وجددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الإداري للمواطن رائد طاهر الهندي من قرية يبرود قضاء رام الله للمرة الثالثة على التوالي وذلك لمدة أربعة أشهر.

وجددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وللمرة الثالثة على التوالي، الاعتقال الإداري للشيخ فتحي عبد العزيز عمرو (٤٨ عاما) من سكان بلدة دورا بمحافظة الخليل لمدة ستة شهور أخرى بتهم أمنية.

ويذكر ان عمرو معتقل في سجن مجدو.

ومددت السلطات العسكرية الاسرائيلية الاعتقال الإداري لكل واحد من رائد طاهر اربعة أشهر بعد ان أمضى في السجن خمسة أشهر، ومحمد ابو عايدة ستة أشهر بعد اعتقال استمر ثلاثين شهراً وثائر رباح أربعة أشهر بعد اعتقال دام ثمانية عشر شهراً.

تمديد الاعتقال الإداري

جددت السلطات الاسرائيلية مؤخراً الاعتقال الإداري لستة معتقلين في سجن مجدو العسكري لفترات تتراوح بين اربعة وستة اشهر اضافية.

والمعتقلون الستة هم: ماهر عودة (٤ أشهر)، رائد طاهر (٤ أشهر)، محمد عيسى ابو عابدة (٦ أشهر)، ضرار العزة (٦ أشهر)، محمد اسحق ابو عيشة (٦ أشهر).

نادي هلال القدس
نشاطات مختلفة ودعوة للمشاركة في بطولة الأندية العربية

علاء حالوب

تم مؤخراً تشكيل لجنة طلائع تابعة للجنة الشبابية في نادي هلال القدس، وقام أعضاء اللجنة بزيارة الى دار المسنين بالعيزرية وقدموا باقات الورود للمسنين والهدايا لأطفال الدار.

وتم تشكيل نواة لنادي الطفل الفلسطيني من سن (٦ - ١٢) سنة ويضم النادي اكثر من ٢٠ طفلاً.

وتتواصل عملية الترميم في المبنى الداخلي لمقر النادي، إضافة الى دهان الجدران، ويقوم بالعمل الطوعي أعضاء اللجنة الشبابية، ويأتي ذلك تحضيراً للمعسكر الشبابي الأول في القدس والذي ستقيمه اللجنة الشبابية في الفترة من ٢٢ نيسان ولغاية ٢٨ منه في قاعة النادي، بمشاركة ٨٠ شاباً وشابة من محافظة القدس.

واجتمعت الهيئة الإدارية للنادي بفريق الملاكمة، حيث استمع اعضاء الهيئة الإدارية لهموم الفريق، وخاصة ان الفريق تلقى دعوة للمشاركة في بطولة الأندية العربية التي تقام في لبنان في شهر حزيران المقبل، وسيباشر الفريق تدريباته بإشراف المدرب المعروف خليل زاهدة.

أواخر تموز القادم فلسطين ستشارك في بطولة العالم للأندية في الكراتيه

تلقى الإتحاد الفلسطيني للكراتيه الذي يرأسه السيد محمد البكري، دعوة خاصة لفلسطين من أجل المشاركة في بطولة العالم للأندية في لعبة الكراتيه التي ستقام في بودابست - المجر يومي ٢٥ - ٢٦ تموز القادم.

وتلقى الإتحاد دعوة ثانية للمشاركة في بطولة العالم لمدرسة إتحاد سيشنكاي كراتيه دو، والتي سوف تقام في بودابست في ٢٧ تموز القادم، وستكون التصفيات للأوزان المشاركة التالية:

رجال: ٦٠، ٦٥، ٧٠، ٧٥، ٨٠، ٨٥ مفتوح.

سيدات: ٥٣، ٦٠، ٦٠ مفتوح.

من ناحيته قال مادح سالم نائب رئيس الاتحاد انه سوف يصار الى دراسة هذه الدعوات خلال جلسات مجلس إدارة الإتحاد في المحافظات الفلسطينية كي يتسنى إتخاذ قرار مناسب بشأن هذه الدعوات ودراسة أوضاع اللاعبين والمستوى الفني والإداري لهم وتقييم المشاركات السابقة.

انتخابات اللجنة الشبابية

أجريت الانتخابات بنادي خدمات جباليا للجنة الشبابية لمنطقة الشمال باشتراك ١١٣ شاباًوشابة، وتحت إشراف مسؤول الشباب في مكتب غزة والشمال في وزارة الشباب والرياضة رائد النجار وبحضور ممثل عن منظمة الشبيبة الفتحاوية عادل جمعة ورفيق التلولي وبعد فرز الأصوات فاز كل من: رائد عبد الرازق، نضال ذيب، أيمن ابو عيطة، محمد فهمي صالح، إيهاب ابو زعيتر، سامي الحناوي، رامي ابو ركبة.

الدائرة الرياضية في نادي دلاسال/ القدس

قررت الهيئة الإدارية في نادي دلاسال/القدس تشكيل دائرة رياضية موسعة في النادي وذلك بهدف الإشراف المباشر على الأنشطة الرياضية داخل النادي والإهتمام بشؤون أفراد الفرق الرياضية وذلك بعد التوسع الذي طرأ مؤخراً على النشاطات مع إضافة غرفة اللياقة البدنية وتشكيل فريق كرة الطائرة.

وقررت الإدارة بأن تضم هذه اللجنة أعضاء الإدارة المسؤولين مباشرة على الأنشطة الرياضية ومدربي الفرق وبعض اللاعبين

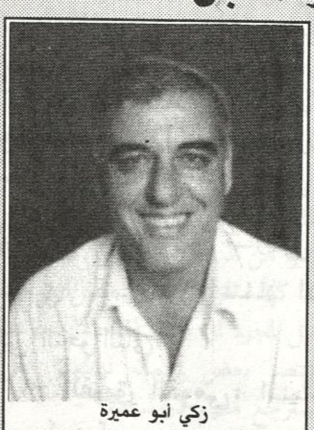
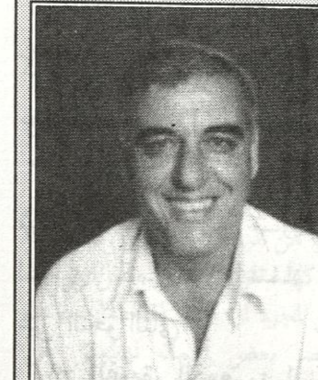
وتتكون الدائرة الرياضية من: طوني عبود وهو المستشار الرياضي للنادي ومنسقاً عاماً لجميع الأنشطة الرياضية، صليبا كتاب المشرف الرياضي للنادي، وسام زعمط مدربا لفريق الفتيات بكرة السلة، رينيه زمبيل مدرباً ومشرفاً للعبة كرة الطائرة، سامر غنيم مدرباً للفرق المساندة بكرة السلة، سمير حويلة مدرباً للفريق الأول للشباب بكرة السلة، أفرام زمبيل مشرفاً ومدرباً في قاعة اللياقة البدنية، جورج كتناشو من الفريق الأول بكرة السلة، لونا سوداح من فريق الفتيات بكرة السلة، نسرين عبد الله وعبير زلاطيمو أعضاء في اللجنة، رامي سلفيتي مسؤولاً للتحكيم.

الإعتذار عن المشاركة في دورة الخليج للناشئين

أكد فارس ابو شاويش مسؤول المنتخبات في إتحاد كرة القدم ان الإتحاد قدم اعتذاراً عن المشاركة في دورة الخليج للناشئين التي ستبدأ أوائل الشهر الحالي بسبب الضائقة المادية السيئة التي تواجه الإتحاد.

وأكد ان الإتحاد يعكف على تشكيل منتخب تحت سن ١٤ حيث تم دراسة الموضوع وتم الإتصال بالأندية من أجل تعبئة كشوفات بأسماء اللاعبين مؤكداً ان تشكيل هذا المنتخب سيتم في مدة أقصاها عشرة أيام.

إتحاد الدراجات يشارك في اجتماع الجمعية العمومية الشهر المقبل



زكي أبو عميرة

تلقى الإتحاد الفلسطيني دعوة من الإتحاد العربي للدراجات للمشاركة في الاجتماعات غير العادية للجمعية العمومية للإتحاد والتي ستعقد إما في تونس او الإمارات خلال هذا الشهر (نيسان ١٩٩٧).

وتأتي هذه الدعوة على طريق تفعيل الإتحاد الفلسطيني، خاصة قبل إنطلاق البطولة العربية في لبنان أواسط هذا العام.

وقد أفاد رئيس الإتحاد زكي أبو عميرة ان الإتحاد يقوم منذ فترة بعمل الاستعدادات اللازمة للمشاركة في هذه البطولة.

في نادي سلواد الرياضي:
تخريج فوج جديد من لاعبي الكراتيه



جرى مؤخراً حفل تخريج فوج جديد من لاعبي دورات الكراتيه في نادي سلواد والذين حازوا على الحزام الأصفر وأشرف على تدريبهم احد لاعبي دورات الكراتيه التي تم تخريجها من نادي سلواد وهو المدرب اشرف صبحي عبد العال الحائز على الحزام الأسود دان «١» وهو أحد طلاب نادي سلواد المشهور شاهر احمد. ومما يذكر ان هذه هي الدورة الأولى التي يشرف عليها أحد خريجي دورات الكراتيه في نادي سلواد، وقد تم توزيع الشهادات والأحزمة على الخريجين وهم:

محمد عبد الله، عبد الكريم عبد الله، فوزي شلبي، عبد الله مصطفى، فادي علي، شهاب منير، جهاد فرح، هيثم عبد الفتاح، حاتم عبد الفتاح، تميم عبد الله، حسين سامي، باسل محمد صالح، ربحي ربحي، امجد مصطفى، هيثم عبد اللطيف وابراهيم عبد القادر.

من أبرز قرارات إتحاد الكرة في غزة

تشكيل الأجهزة الفنية لجميع فئات المنتخبات الوطنية

صرح بدر مكي الناطق الإعلامي لإتحاد كرة القدم، ان اتحاد الكرة في محافظات غزة عقد جلسة له في مقره بغزة وتقرر ما يلي:

● اعتماد لجنة المنتخبات من: صالح شقورة، فارس ابو شاويش، اسماعيل المصري، كما تقرر اعتماد الأجهزة الفنية على النحو التالي:

١- **الفريق القومي:** اسماعيل المصري (مديراً فنياً)، نعيم سلامة (مدرباً)، جمال حرب (مساعداً للمدرب)، حاتم الشخريت (مدرباً لحراس المرمى).

٢- تنمية تحت سن ١٩ سنة: نايف عبد الهادي (مديراً فنياً)، أسعد المجدلاوي (مدرباً)، مصطفى نجم (مساعدا للمدرب)، سمير ابو جزر (مدرباً لحراس المرمى).

٣- منتخب تحت سن ١٦ سنة: جمال النتيل (مديرا فنياً)، اياد الريس (مدربا)، عبد الكريم تمراز (مساعدا للمدرب وإدارياً)، محمد ابو حصيره (مدرباً لحراس المرمى).

٤- منتخب تحت سن ١٤ سنة: عاهد زقوت (مديرا فنياً)، مصطفى ا عطوان (مدرباً)، صلاح النجا (إدارياً).

تشكيل الأولمبياد الفلسطيني لرياضة المعاقين

تم تشكيل مؤسسة الأولمبياد الخاص الفلسطيني لرياضة المعاقين على النحو التالي:

عقيلة الرئيس سهى عرفات (الرئيس الفخري)، عدالة ابو مدين (رئيسة مجلس الإدارة)، يوسف شحادة (المدير الإقليمي)، عيسى سابا (امينا للسر)، بتينا عبد الشاف (امينة للصندوق).

وعضوية كل من: سهيلة ترزي د.رحاب العيساوي، ود.مي كيلة.

في نادي شباب نابلس:
تخريج فوج جديد في التايكواند

تم تخريج فوج جديد من أفوا التايكواندو في نادي شباب نابلس بإشراف المدرب عبد الله فؤاد الحـ على الحزام الأسود دان «٣» بحضو حشد من الجماهير.

وقد اجتاز الفحص كل من التالي اسماؤهم:

الحزام الأصفر: احمد جبر وامجد جبر.

الحزام الأخضر: هيثم ابو عره ومحمد علاونه ومهند مراوده وخالد عودة ومحمود فوزي.

الحزام الأزرق: بكر الحنبلي وعلي الهموز ومصعب الهموز.

الحزام البني: مالك علي سده ونعيم كتانه ووليد حسيبا.

هل لأنهم لا يجيدون التعبير عن عواطفهم؟

الرجال لا يعرفون الحب!

تقول احدى الزوجات: «كم أود من زوجي ان يلقاني عند عودته الى البيت بمثل ما ألقاه؟!.. فاني والله لأشعر بالسرور والشوق لقدومه.. أما هو فيعود للبيت غير مكترث بلقياي!»

وتقول زوجة اخرى: «الحب عندي تعبر عنه أشياء صغيرة اراها لا تهم زوجي على الاطلاق. فأنا أذكر ميعاد أول لقاء بيننا.. ولا أزال احتفظ بأول هدية أهداها لي، ولا أنسى شيئاً مما يحب او يكره.. أما هو فكثير الغفلة عني!»

ان مثل هذه الأمور التي تشكو منها الزوجات تشير بصفة عامة الى ان الرجال قليلو التعبير عن عواطفهم بالنسبة لزوجاتهم - وقد تفسر الزوجة احياناً هذا السلوك من جانب زوجها على أساس انه قد ملها، او لم يعد يحبها، او أنه لا يعترف اصلاً بالعواطف وانما يجد متعته في علاقاتها الحسية.

والحقيقة ان أغلب الرجال يتميزون فعلاً بهذه الصفة، وبناء عليه لا يمكن ان نقول انهم جميعاً يضيقون بزوجاتهم او أنهم لا يعترفون بالعواطف!! ولكن الحقيقة ان هناك اختلافاً بين الرجل والمرأة في طريقة التعبير عن النفس والإحساس بالذات، فالمرأة وان كانت تعتبر مثل هذه الأشياء التي ترتبط بكيانها الأسري وحياتها الزوجية هي شاغلها الأول لإحساسها بكيانها كامرأة فان الرجل يعتبر بفطرته ان تقديره لذاته واحساسه برجولته يتحقق اولاً من خلال عمله وما يحققه من إنجازات كما ينطبق نفس هذا المفهوم حتى في حالة انشغال المرأة بالعمل خارج المنزل، ففي احدى الدراسات تم اختيار مجموعة من الأزواج والزوجات يعملون لعدد متساو تقريباً من ساعات العمل ووجد الباحثون ان مقدار الموازنة بين العمل والحب يختلف بوضوح بين الرجل والمرأة.. حيث ذكر ٧٥٪ من الأزواج ان شاغلهم الأول كان هو العمل.. اما بالنسبة للزوجات فان ٧٥٪ منهن كان شاغلهن الأول هو حياتهن الأسرية وانسجامهن العاطفي!

معنى ذلك ان الرجل يخضع خلال حياته الزوجية لتأثير العمل عليه لدرجة كبيرة.. وكلما وجد عناء في عمله، او زاد انشغاله به قلت قدرته على مواكبة حاجة الزوجة العاطفية والشعورية.. وذلك لا يعني مطلقاً انه انفصل عاطفياً عنها، او ضاع منه حبه القديم لها!

ونجد انه رغم موافقة هذا المفهوم للعقل والمنطق، الا انه من الصعب على كثير من الزوجات ان يقبلنه او يعتبرونه ببساطة مبرراً حقيقياً لانحراف أزواجهن بمشاعرهن عنهن لتمسكهن الشديد بارضاء حاجتهن العاطفية بحكم نزعتهن القوية الى ذلك. وكأن الزوجة بذلك تريد من زوجها ان يلقي بكل اعبائه وهمومه في نهاية اليوم ليفرغ بذهنه ومشاعره اليها! وهو ما يمكن ان تفعله الزوجة العاملة بسهولة، مما يجعلها تتوقع ذلك من زوجها.. ولكن للأسف ان ذلك لا يتحقق لاختلاف تأثير العمل على حياة الرجل وحياة المرأة.

وتأكيداً لهذا المعنى، نجد ان انتشار الأمراض التي ترتبط بالتوتر والاجهاد الذهني نتيجة مسؤوليات العمل كأمراض الذبحة الصدرية وارتفاع ضغط الدم وحوادث الأوعية الدموية المخية، تزيد بين الرجال عن النساء.

وهناك تفسير اخر لقلة اهتمام الرجل بالحب والعلاقات العاطفية بالنسبة للمرأة، يقول الباحثون: ان مخ الرجل اكثر خصوصية في عمله عن مخ المرأة.. وهذا يعني ان الجانب الأيمن من المخ يسيطر على بعض الوظائف المعينة مثل إنجاز الأعمال البدنية وحدوث التوافق بين حركة اليد والرؤية بينما يسيطر الجزء الأيسر على المهارات الكلامية مثل التعبير عن المشاعر.. اي انه باختصار يختص الجزء الأيمن بأداء الأعمال ويختص الجزء الأيسر بالمشاعر والتعبير عن الحب. ويؤكد العلماء صحة ذلك بأنهم وجدوا ان الجانب الأيسر من المخ ينمو بدرجة اقل عند الصبيان مقارنة بالبنات.. ولذلك يلاحظ ان الفتيات يجدن المهارات الكلامية اكثر من الصبيان.

اما بالنسبة للمرأة فان مخها يعمل بشكل اكثر اكتمالاً بمعنى ان هناك نوعاً من التوافق التام بين جانبي المخ في العمل وبناء على ذلك فان الرجل يجد بعض الصعوبة في الانتقال من حالة التفكير او العمل الى حالة الإحساس والشعور اي انه يحتاج بعض الوقت للانتقال من الاعتماد على الجانب الأيمن من المخ «المختص بالعمل» ليعتمد على الجانب الأيسر «المختص بالتعبير عن المشاعر» وهذا ينطبق تماماً على موضوع حديثنا.. فبناء على ذلك ليس من السهل على الرجل ان يعتمد على «مخه الأيمن» في العمل يومياً لنحو ثماني ساعات ثم يتحول فجأة للاعتماد على «مخه الأيسر» ليبدأ في مبادلة زوجته مشاعر الحب والغرام! بينما نجد ان المرأة لا تحتاج الى مثل هذه النقلة العسرة من حالة العمل الى حالة الحب. وهذا يؤكد تفسير ان كثيراً من الزوجات يلحظن اثناء الاجازات زيادة إقبال أزواجهن عليهن عاطفياً وتعبيرهم المتدفق عن الحب والعواطف.. وذلك لاعتيادهم طوال فترة الاجازة الى الاعتماد على مخهم الأيسر بعد ان كفوا عن الاعتماد على مخهم الأيمن بسبب انقطاعهم عن العمل.

لذلك ناقشي زوجك في هذا الأمر، واجعليه يقرأ هذه الصفحات، ولتتخيرا معاً الأسلوب او الطريقة المناسبة للتوفيق بين العمل والحب ويجب ملاحظة حقيقة هامة وهي ان الرجال يسعدهم ان تتفهم زوجاتهم الدافع وراء تصرفاتهم بدلاً من الحكم عليهم بطريقة عشوائية.

اقترحي على زوجك بعض الطرق التي تساعده على سرعة التخلص من جو العمل واستعادة مشاعره وعواطفه. وذلك مثل الخروج للنزهة، او تناول العشاء في مطعم هادئ او ان تساعده الزوجة على الاسترخاء بعمل تدليل للقدمين والكتفين.

اقترحي على زوجك ان يحاول ان يحقق ذاته من خلال علاقته بك ومن خلال اندماجه في الجو الأسري بينما يقلل اعتماده في ذلك على العمل.

واعتقد ان كثيراً من الرجال سيشعرون بالمتعة اذا ما حاولوا ذلك. كهذا الزوج الذي يتصل بزوجته تليفونياً من العمل لمجرد ان يؤكد لها حبه!.. وهذا الزوج الذي يختصر بعض أعماله ليطمئن على أحوال أبنائه ويسترجع معهم دروسهم.

جثة في بئر

رغم الجائزة المالية الكبيرة التي أعلن عنها حاكم أقيم لاباس لمن يعطي اي معلومات عن ماسي كارلين المحاسبة البالغة من العمر ٥٧ عاما والتي اختفت في ظروف غامضة لم يتقدم احد للادلاء بأية معلومات يمكن ان تفيد في معرفة مكان اختفائها او ما حدث لها لأكثر من شهر.. قبيل منصف ليلة العشرين من كانون اول ١٩٨٤ شاهد احد الزبائن وهو يغادر المحل الذي تعمل به ماسي شخصاً أشقر يندفع داخلا الى المحل الا انه لم يكترث للأمر ومضى لشأنه، وفي صبيحة اليوم التالي جاء احد العملاء الى المحل ليجده مفتوحاً على مصراعيه دون ان يكون هناك احد داخله، فاتصل بالشرطة على الفور.

بدأ فريق التحري يتلمس كل الخيوط التي يمكن ان تقوده الى معرفة ما حدث لماسي على مدى اكثر من شهر دون جدوى، حتى كاد ان يوقف تحرياته ويودع ملف القضية الحفظ.

في السابع والعشرين من كانون ثاني جاءت سيدة في حوالي الخامسة والثلاثين من العمر الى مركز شرطة لاباس طالبة مقابلة الضابط المسؤول لتكشف له معلومات هامة متعلقة بماسي كارلين. اقتيدت السيدة الى مكتب اللفتنانت جوي دانكان الذي رحب بها، وبعد ان أمر بقية الزملاء بمغادرة المكتب سأل السيدة عما لديها فقالت في عصبية وقلق باديين.. منذ فترة اختلفت مع زوجي وتركته للإقامة مع عشيقي في بيته المتنقل.. بمنطقة بواز الا انني عدت للإقامة مع زوجي منذ بضعة ايام بعد ان تشاجرت مع عشيقي..

قاطعها الضابط قائلاً:

هل لك ان تسمي من هو زوجك ومن هو عشيقك وتحدثيني بالتفصيل عن المعلومات المتعلقة بماسي كارلين.

نعم.. نعم.. استطردت السيدة وسأبدأ بعشيقي لأن المعلومات التي سأذكرها تدور حوله.. وهو ميشيل تومبسون كنت أقيم معه خلال الفترة الأخيرة.. وفي أمسية الأحد التاسع من كانون اول الماضي حضر اليه مجموع من الاصدقاء وبعد ان امضوا الجزء الأول من الليل في الشراب وتدخين الحشيش غادر الاصدقاء قبيل منتصف الليل.. وبعد ذلك بقليل اخذ تومبسون مسدسه من درج الدولاب الموجود بغرفة النوم وخرج، بعد ان اخبرني انه ذاهب لاحضار بعض النقود.

وحوالي الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي «العاشر من كانون اول» سمعت طرقاً على الباب وبعد ان تأكدت ان الطارق هو تومبسون فتحت له فبادرني قائلاً: هلم ارتدي ملابسك بسرعة ورافقيني لان هناك مهمة لا بد من إتمامها قبل شروق الشمس، ولم حاولت ان اسأله عن طبيعة المهمة صرخ في وجهي قائلا انه لا وقت لاضاعته فخرجت برفقته.. وفي الطريق اخبرني تومبسون انه قد قام بسرقة احدى المحلات بعد ان هدد المحاسبة التي كانت تقوم بتقفيل الحسابات ولم يكن معها احد بالمحل، وانه أرغم المحاسبة لتركب في الصندوق الخلفي للسيارة بعد ان كمم فمها وقيد يديها وانه يريد ان يذهب بها الى مكان ناء للتخلص منها.. واصلت السيدة حديثها قائلة: وبعد حوالي نصف ساعة وصلنا الى بعض المزارع على جانب الطريق المؤدية الى مدينة غادسدين.. وهناك وجد تومبسون بئرا مهجورة فأمر المرأة ان تخرج من الصندوق ثم دفعها داخل البئر بعد ان اطلق عليها رصاصتين من مسدسه رغم الاعتراضات التي أبديتها.

وبعد ذلك قفلنا عائدين الى المنزل وفي طريق العودة وجد تومبسون بئرا خرى فقام بإلقاء المسدس والقفازات التي كان يرتديها داخلها وهو يقول: لن يستطيع الجن ان يتوصل الى الحقيقة دعك من البشر وانطلق بالسيارة وهو يغني (يونج وانج دل.. ماسي از ان ذا ويل)

ومنذ ذلك الوقت بدأ تومبسون يحذرني من مغبة ان اخبر احدا بما حدث وبدأ الشك يسود العلاقة بيننا، وظل يهددني بالقتل من وقت لآخر الشيء الذي جعلني اقرر تركه والعودة الى زوجي.. الا انني ظللت خائفة من انتقام تومبسون وهذا ما دفعني للحضور اليكم للإدلاء بهذه المعلومات..

ما ان انتهت السيدة من حديثها حتى رفع دانكان السماعة متصلاً بالمدعي العام ناقلا اليه المعلومات التي تلقاها وطالباً إصدار الأمر بالقبض على تومبسون.

بعد ان استصدر دانكان الأمر المطلوب ارسل وحدة للقبض على تومبسون وتوجه هو بصحبة الطبيب الشرعي والسيدة الى المكان الذي توجد به البئر لانتشال الجثة.. بعد ان قام الطبيب بإنزال جهاز للكشف عن توالد غاز الاوكسجين قبل النزول الى البئر، وبعد قليل خرجت الوحدة مؤكدة عدم امكانية انتشال الجثة نظراً لتعفنها واهترائها مما يجعل امر انتشالها متماسكة في منتهى الصعوبة.. وبعد مداولات مكثفة قرر رئيس الوحدة استدعاء فرقة الإطفاء لتقوم بملء البئر حتى يطفو الماء الى السطح ومن ثم يتم انتشال الجثة.

تم إلقاء القبض على تومبسون وباستجوابه اعترف بعملية السرقة الا انه حاول التملص من جريمة القتل. وذكر انه لم يكن يريد إلقاء المرأة في البئر وكان هدفه ان يتركها وسط الحقول حتى يتمكن من الهرب الى مدينة اخرى.. الا ان عشيقته التي كانت ترافقه اقترحت عليه فكرة إلقائها في البئر للتخلص منها نهائياً حتى لا تشكل تهديداً دائماً عليهما وانها هي التي قامت بدفعها الى داخل البئر بعد ان أخذت منه المسدس وأطلقت عليها طلقتين.

بإعادة استجواب تومبسون وعشيقته تأكد دانكان ان تومبسون هو المسؤول عن الجريمة منذ البداية الى النهاية وان عشيقته كانت مرغمة على مرافقته والسكوت على فعلته تحت التهديد بالقتل وانه أراد ان يزج بها في الجريمة انتقاماً من هجرها له.

لم تطل مداولات المحكمة حيث كانت الأدلة دامغة ضد تومبسون وفي الخامس من آيار أصدر القاضي هؤلا واي رئيس المحكمة حكمه باعدام تومبسون بواسطة الكرسي الكهربائي حسب قوانين ولاية الباما الامريكية ليسدل الستار على واحدة من أبشع جرائم القتل في الحقبة الأخيرة.

فوارق

● عشرون فارقاً بين الرسم الأول والثاني حاول معرفتها باقل من عشرين دقيقة.







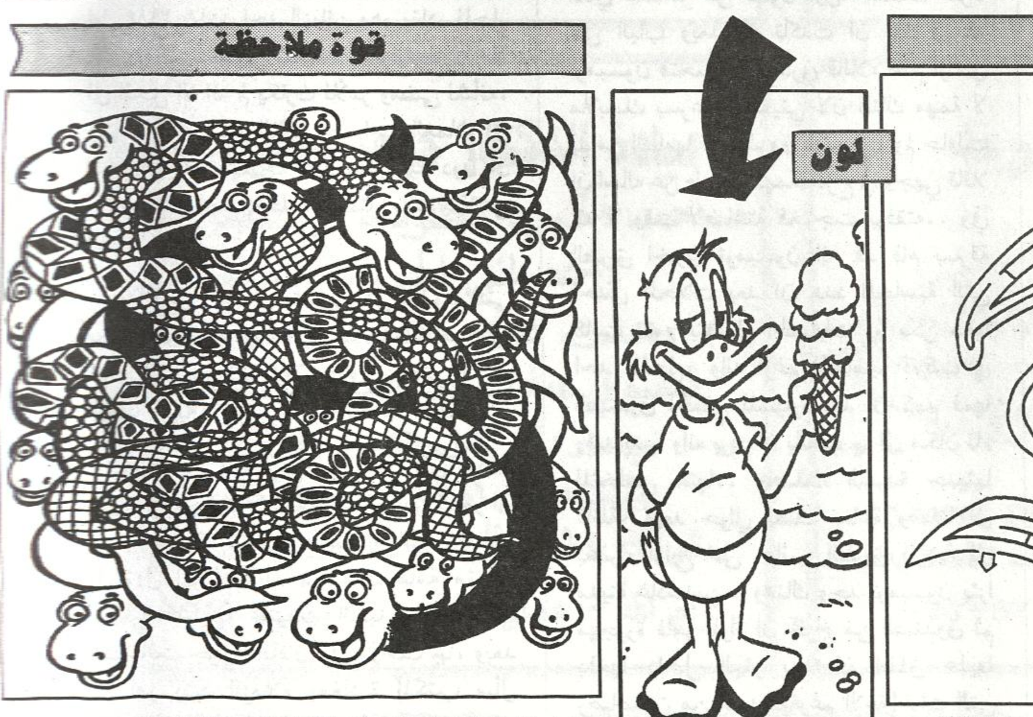


متاهة

هل انت قوي الملاحظة، حاول اذاً اجتياز هذه المتاهة باقل من ٣ دقائق.

لون

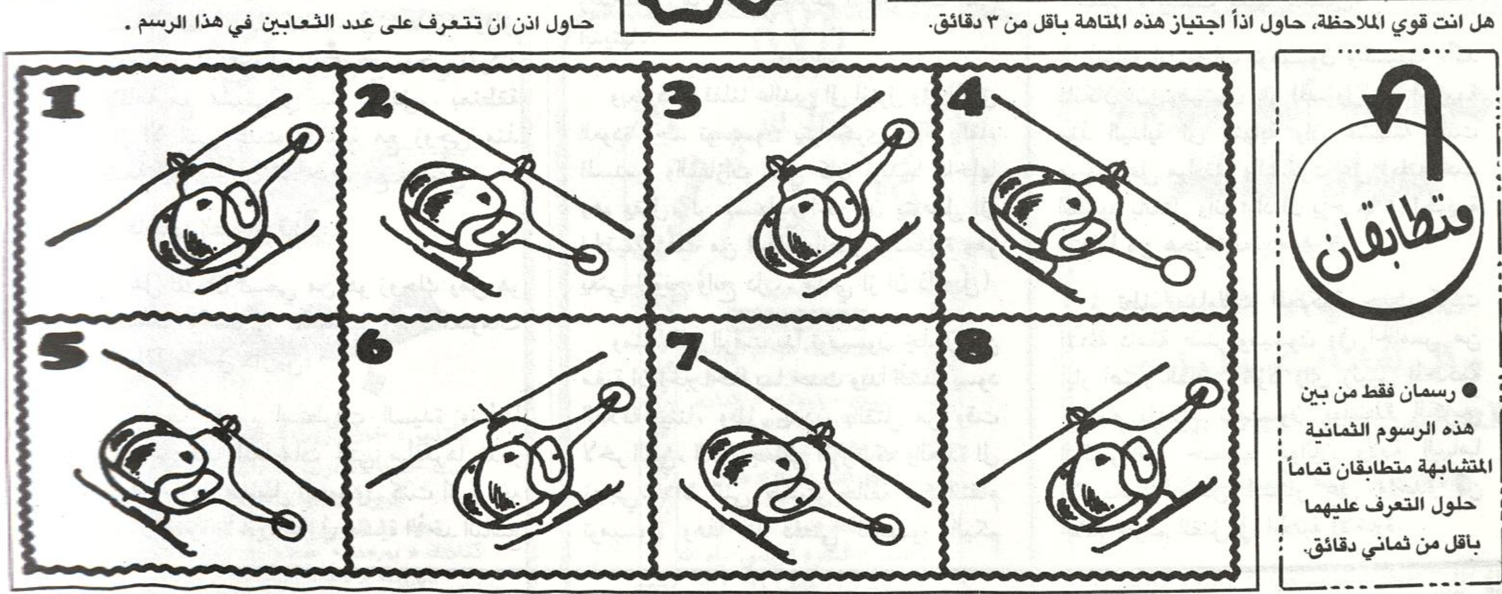
قوة ملاحظة



حاول اذن ان تتعرف على عدد الثعابين في هذا الرسم.

متطابقان

● رسمان فقط من بين هذه الرسوم الثمانية المتشابهة متطابقان تماماً حلول التعرف عليهما باقل من ثماني دقائق.



متاهة

● امامك ثلاث دقائق فقط حتى تساعد هذه القطة للوصول الى صحن الطعام.

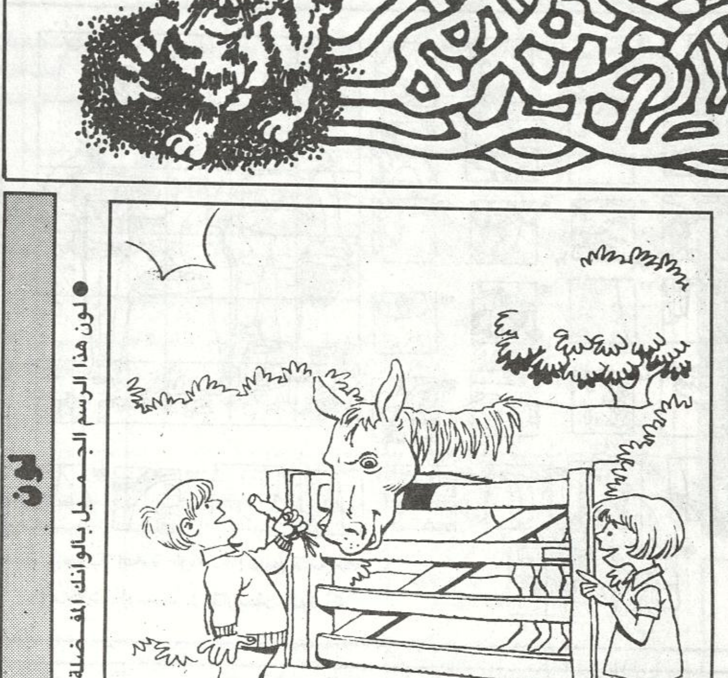
قوة ملاحظة

● الخطوط الخارجية لهذا الرسم الطريف قطعت الى خمس قطع، الا ان ثلاث من بينها ليست صحيحة، حاول التعرف عليها.

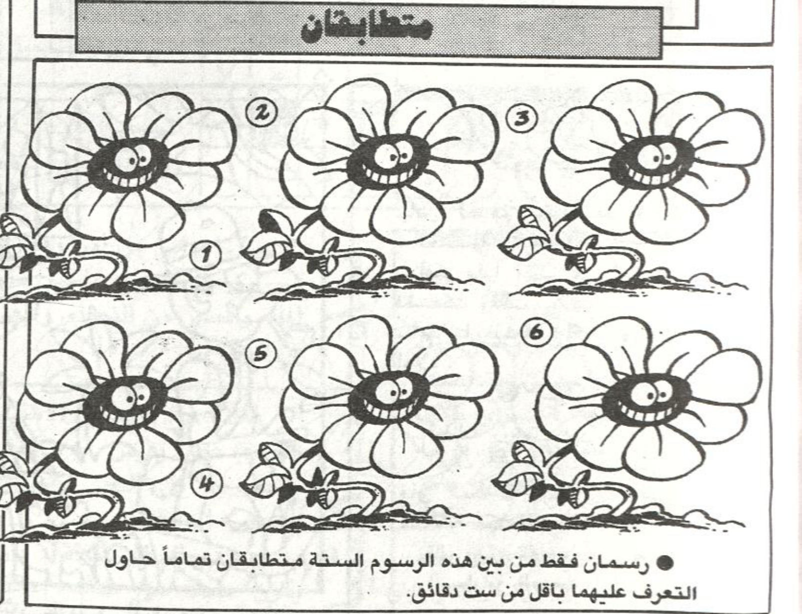


لون

● لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة

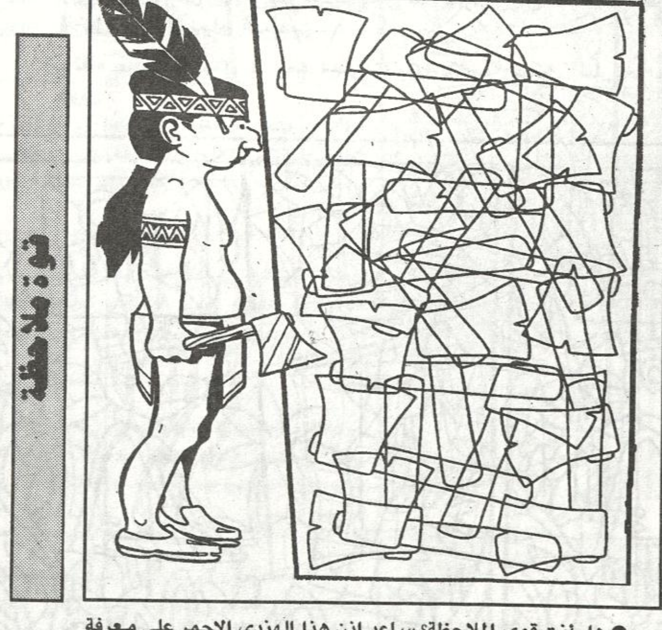


متطابقان



● رسمان فقط من بين هذه الرسوم الستة متطابقان تماماً حاول التعرف عليهما باقل من ست دقائق.

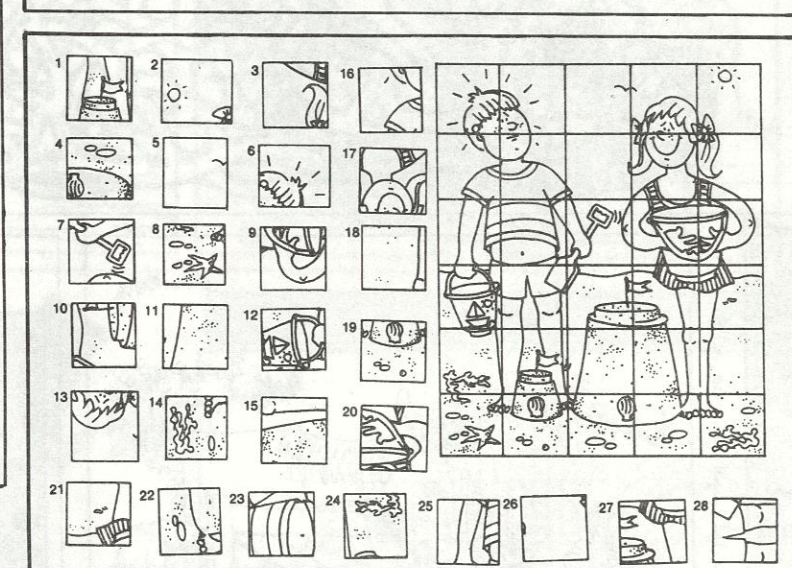
قوة ملاحظة



● هل أنت قوي الملاحظة؟ ساعد اذن هذا الهندي الاحمر على معرفة عدد البلطات (الفؤوس) التي في حوزته، أمامك اربع دقائق فقط.

برج الاسبوع

أشعة القمر تؤثر فيك والعام القادم عام بالغ الاهمية بالنسبة لك. التغيرات غير المتوقعة يمكن أن تعدل من مسار حياتك. ان في استطاعتك ان تحسن من أوضاعك المالية وأن تكون حذراً وقادراً على مراجعة مصروفاتك، وانت لا تعطي أي اهتمام ولا تتابع أية اقتراحات بالمشاركة اذا كانت عجولة. على الطلبة ان لا يؤجلوا واجباتهم وأبحاثهم. انت معرض لأن تخطفك الامور من أول وهلة واحذر اذا كان عليك أن تقرأ مستنداً أو نصاً قانونياً أو عقد عمل كي لا تكون الخسارة كبيرة.



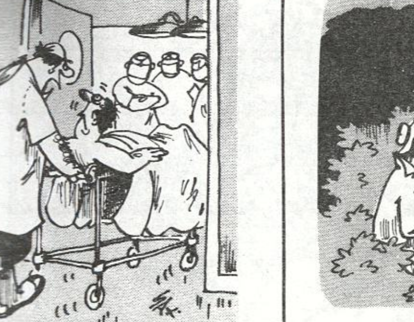
ـ جرب إعادة تركيب الصورة بوضع المربعات المرسومة في المربعات الفارغة .

كلمة السر

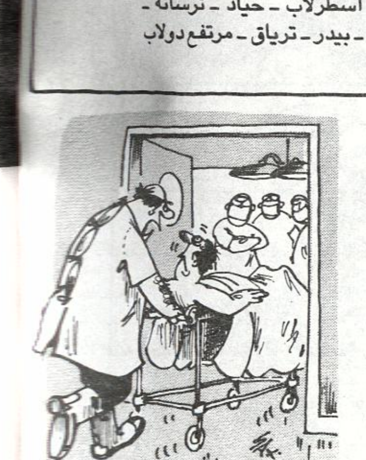
ق	ا	م	و	س	س	ق	ر	ي	ب
ي	ت	ر	ي	ا	ق	ر	ض	م	م
م	س	ت	م	ع	د	ر	خ	ن	ب
م	ب	ر	د	ي	ع	ر	ج	د	ا
ن	م	م	ب	م	ج	م	د	ا	ل
ب	ع	ر	ق	ر	ط	ا	س	ي	ر
ر	ف	ج	ن	ا	س	ن	ا	ح	د
ا	ت	ا	ك	ة	ن	ا	س	ر	ت
س	ر	ن	ل	ي	ب	خ	ر	ا	ا
ي	م	و	ا	س	ط	ر	ل	ا	ب

ملحن عربي.

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، أفقياً وعمودياً وبشكل مائل. الحروف المتبقية وعددها ثمانية تشكل كلمة السر.
مرجان ـ ارخبيل ـ قاموس ـ تبراس اسطرلاب ـ حياد ـ ترسانة ـ رقيب ـ مستمع مبرد ـ معرض ـ قرطاس ـ بيدر ـ ترياق ـ مرتفع دولاب ـ منجم ـ مخرج ـ انسان.



ـ لا تخافي .. انا متشرد سأنام في الحديقة ولكن أرجو ان تساعديني في أخذ الكهرباء من منزلك من أجل غطائي الكهربائي .





قبل بدء العملية ، الجراحية
الطبيب : طبعا منرفز ، الكل منرفز .. الجراح الذي سيفتح قلبك منرفز ايضا .

حكم

ـ اذا دب الشقاق بين أفراد الأسرة الواحدة فإن سائر الناس سيفيدون من ذلك لانزال الأذى بهم .

ـ ليس من السهل اطفاء النار عندما يكون الماء بعيدا .. ان الاصدقاء القريبون افضل من الانسباء البعيدين .

ـ لقاء صديق قديم في بلد بعيد يمكن تشبيهه بالغبطة لهطول المطر بعد جفاف طويل .

ادخل الرسام ٨ تعديلات على هذين الرسمين المتشابهين، فهل تستطيع العثور عليها في أقل من ٣ دقائق ؟

إضحك

جلس أحدهم مطرقا فسألته زوجته « الحمصية » : بماذا تفكر ؟
ـ أفكر ماذا أكتب على قبرك .
فضحكت وقالت :
ـ أهذا ما يضايقك ؟ أكتب زوجة المذكور أعلاه .

• • •

أيقظته زوجته باكرا وسألته :
أعرف أنك تحب الموسيقى كثيرا ، فأي اسطوانة تحب أن أشتريها لك بمناسبة ميلادك ؟
قال وهو يتنهد :
(اسطوانة الصمت إذا أمرت) .



البرج	التاريخ	
الحمل	٣/٢١ . ٤/٢٠	مشروع جديد يتطلب المخاطرة. مقابلة ما ستؤدي الى ارتباط طويل أول الأسبوع. سيطر على أعصابك ولا تستمع الى الحاقدين. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الاثنين.
الثور	٤/٢١ . ٥/٢٠	كن مستقلاً في احاسيسك ولا تجعل الآخرين يؤثرون عليك. بالحكمة ستقضي على مشاكلك في العمل، مشاكل مالية ستزول. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الثلاثاء.
الجوزاء	٥/٢١ . ٦/٢١	ركز افكارك حتى تحقق أهدافك، ستزول المضايقات هذا الاسبوع، الأصدقاء يمدون يد المساعدة، استقرار عائلي. رقم الحظ ١١ ويوم السعد الأربعاء.
السرطان	٦/٢٢ . ٧/٢٢	الحظ يطرق بابك، مال في طريقه اليك، تفاءل ما دمت تكافح لإسعاد الغير، الطريق ليس كله وعراً الحب يرفرف. رقم الحظ ١٣ ويوم السعد الخميس.
الأسد	٧/٢٣ . ٨/٢٢	السماء تفتح لك أبواب المغفرة فابدأ من جديد، المال ليس كل شيء حاول ان تهتم بعملك، فترة عاطفية سعيدة. رقم الحظ ١٥ ويوم السعد الجمعة.
العذراء	٨/٢٣ . ٩/٢٢	مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة حاول ان تثق بنفسك، ابق على اتصالاتك بالأصدقاء فهم محتاجون الى رعايتك. رقم الحظ ١٧ ويوم السعد السبت.
الميزان	٩/٢٣ . ١٠/٢٢	أنت محظوظ هذا الاسبوع، لقاء غير منتظر يسعد فؤادك، مسافر عزيز عليك يعود في منتصف الأسبوع. رقم الحظ ٥ ويوم السعد الأحد.
العقرب	١٠/٢٣ . ١١/٢٢	تفاهم تام مع نصفك الآخر، اهتم بالأصدقاء وخاصة بالجدد، أدرس المشاريع الجديدة باهتمام، مشروع خطبة او زواج. رقم الحظ ٣ ويوم السعد الاثنين.
القوس	١١/٢٣ . ١٢/٢١	نجاح في جميع أعمالك، تعود المياه الى مجاريها مع شريكة حياتك. احترس من الدخلاء واجتهد في عملك، فتجني ثمار ما زرعت. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الثلاثاء.
الجدي	١٢/٢٢ . ١/٢٠	حياتك العاطفية يسودها التفاهم، العمل الجماعي هو طريق التقدم، أحذر الخلافات الحادة، نشاط يعود عليك بربح وفير. رقم الحظ ٨ ويوم السعد الأربعاء.
الدلو	١/٢١ . ٢/١٨	توجيهات عنيفة تتقبلها بصدر رحب، تكتسب رضى الجميع وتنال مركزاً مرموقاً تجمع آراء الجميع في موضوع يهملك أمره. رقم الحظ ١٠ ويوم السعد الخميس.
الحوت	٢/١٩ . ٣/٢٠	خلاف مع المحيطين حولك ولكن يتم الصلح بينكم، أزمة مالية. بشرى بمولود جديد، قلق يقربك سرعان ما تزول آثاره. رقم الحظ ١٤ ويوم السعد الجمعة.

شعرها يحلم ايضاً

ارقام متقاطعة

٥	=	٤	-		-	٣	+	٧	+	١
+		+		+		+		-		+
٧	=	٣	-	١	-	٥	+	٤	+	
+		+		+		+		-		+
٤	=	١٠	+	٥	-	٤	+		-	٦
١		+		+		-		+		-
٣	=		-	٤	-	٦	+	٥	-	٨
-		-		-		+		-		+
٧	=	٥	-	٦	+		+	١	+	٣
=		=		=		=		=		=
٦	=	٥	-	٦	-	٨	+	٥	+	٤

املأ المربعات الفارغة بالارقام المناسبة بحيث تحصل دائماً على المجموع افقياً وعمودياً.

امرأة

سئل اعرابي عن امرأة فقال: هي ارق من الهواء، واطيب من الماء، واحسن من النعماء، وابعد من السماء.

خير الأشياء

ثلاثة هي من خير الاشياء للمرء: عقل يعيش به، ومال يتحبب به الى الناس واخوان يرشدونه الى الصواب.

ويعرف العاقل بثلاثة: بأن يكون مقبلا على شأنه، مالكا للسانه ومداريا لاهل زمانه.

حمقى

كان كلاب وكعب وعامر ابناء ربيعة بن عامر بن صعصعة احمقين جميعا. فاشترى كلاب عجلا وهو يظن انه مهر، فركبه فصرعه، وركبه اخوهما عامر فثبت عليه فسمي الثابت، فكان كلاب يحسبه مهرا حتى نجم قرناه.

لقاء

بقلم: ندى

نَفَس الرجال يُحيي الرجال ..

«البيادر السياسي» تدخل عامها السابع عشر.. مسيرة طويلة وشاقة.. نضال حقيقي خضناه مع كل حرف من حروف الكلمات التي خطت بها ايدينا مجلتكم لتنقل بواسطتها قصص المعاناة التي مر بها ابناء شعبنا خلال مسيرته الطويلة ، هنا في الداخل وهناك في الشتات، وفي كل مكان تواجد فيه فرد من ابناء شعبنا، لأننا من الشعب ومع الشعب في كل مرحلة من مراحل مسيرته، في كل لحظة معاناة وألم ونضال وكفاح و..

في كل مرحلة نقلنا الصورة كما هي بدون زيادة او نقصان، حللنا الاوضاع والمواقف والتطورات بكل دقة وامانة صحفية.. انتقدنا عندما كان الانتقاد ضرورياً.. الانتقاد البناء في سبيل البناء وليس الهدم رغم ان ذلك لم يعجب بعض من اولئك الذين ارادوا لنا ان نصمت ونسكت وان نكون بوقاً دعائياً لفلان او علان، وان نمدحهم حتى في اخطائهم التي أساءت للمسيرة وعرقلت تقدمها..

شمروا عن أذرعتهم، وبدأوا في حملة شعواء لمحاربة البيادر.. ارادوا اسكات صوت الحق.. صوت المواطن المظلوم المغلوب على امره.. صوت الحق الذي لا يعرف اللف والدوران ولا أنصاف الحقائق.. فنحن عاهدنا الله وشعبنا ان لا نخون الامانة وان نتحمل المسؤولة الملقاة على عاتقنا بكل اخلاص وتفانٍ..

أخطأنا أحياناً.. وجل من لا يخطيء.. ومن يعمل لا بد ان يقع في الخطأ.. ولكننا عرفنا اخطاءنا وأخذنا منها الدروس والعبر وحاولنا تلافي تكرارها قدر المستطاع .. ولم نخجل ابداً ان نعتذر وعلناً لكل من أخطأنا بحقه لاننا ندرك ان هذا واجب يجب ان نقوم به كصحافة ملتزمة بقضايا ومشاكل الجماهير..

حوربنا وبشدة.. عانينا وبقسوة.. وتحملنا وصمدنا لاننا تعلمنا الصمود حتى من أصغر طفل عانى او فقد الاب او الام او كليهما وضحى في سبيل رفعة وكرامة هذا الشعب وهذا الوطن وثراه الذي روي بدماء شهدائنا الابرار لينبت شجرة الفخر والاعتزاز..

كدنا ان نصل في بعض الاحيان الى درجة اليأس.. وان نفقد الامل من جدوى الكتابة وكنا كمن يصرخ في قاع بئر عميق لا يسمع الا صدى نفسه.. ولكننا بفضل جماهيرنا التي كانت رسائلها البلسم الشافي والامل المشرق تعيد لنا الثقة بانه ما زال هناك أناس يسمعون ويريدون بل ويصرون على إبقاء هذا الصوت، صوت المعتقلين، صوت المغلوبين، صوت المظلومين، صوت الحق الذي حاول كثيرون تجاهله بل وخنقه لانه يكشف زيفهم وخداعهم وتراكضهم وراء مصالحهم الذاتية على حساب جراح هذا الشعب النازفة..

تعرضنا لشتى أنواع الضغوطات خلال سنوات مسيرتنا الطويلة ووصلت بعض تلك الضغوطات الى محاولات التصفية الجسدية والاعتداءات المتكررة والتهديدات التي كانت كلها تستهدف اسكات هذا الصوت الذي كشف قضايا كثيرة وخطيرة تمس بمسيرة هذا الشعب المبارك وزرع بذور الفتنة والفساد بين صفوفه في محاولة لإضعافه والقضاء عليه.. التجأنا الى الكثيرين ممن كانوا وبعضهم ما زالوا في المراكز والمناصب في محاولة للتصدي الواسع لظواهر الفساد و.. ولكننا كنا كمن يدق الماء في الهاون ، لا حياة لمن تنادي وها هو شعبنا اليوم يحصد عواقب تلك القضايا التي أهملت واعتبرت في حينها ليست بذات أهمية رغم انها كانت من أخطر ما يواجه مسيرتنا..

وها نحن ما زلنا موجودين في الساحة ، رغم ان كثيرين راهنوا على اختفائنا، نواصل المسيرة بكل الثقة والثبات والصبر والصمود رغم كل ما نعانيه من ظروف تعجيزية، ولكننا بنَفَس وبفضل جماهيرنا ودعمها المعنوي لنا سنصمد ونواصل ونستمر لنقول كلمة الحق، شعارنا المقولة التي كان يرددها دائما أمير الشهداء أبو جهاد «نَفَس الرجال يحيي الرجال»...

«الطُلقاء ينتقمون»

بقلم الأسير: إياد ذياب أبو خيزران/سجن عسقلان

حقدهم الأعمي على الإمام علي (كرم الله وجهه) أدى بهم ليحاربوه وهم مسلمون، قالوا أسلمنا ولم تؤمن قلوبهم. الدماء الجاهلية التي سفكها الإمام كانت لأعز الناس على قلوبهم – لقد كانت دماء حصان طُروادة الفكر الوضعي الجاهلي من أباء وأعمام وأبناء أعمام رائد الحملات التشكيكية المريبة أبي بن سلول وعبد الله بن سبأ – والعاصي زياد بن أبيه ويزيد بن معاوية الذي كان أبوه رأس امر شق الصف الاسلامي وإدخال نظام القيصرية للاسلام بعد ان كانت خلافة وشورى للمسلمين ورثها الطليق لينقلب على حكم الله ويحلل الحرام وينصب ابنه ملك الدولة الاسلامية وهو لا يبرح مكانه مُثقل الحال لا لشيء الا انه كريع مخمور وغاوي اماء.

من هذه الطلائع التي تدعي الاستخلافية ولم تقل ليزيد بن معاوية انت كارع خمور وأرذل الشخوص والرجال من هذا الذي لا يصّدع بالحق ليقول لمعاوية بن أبي سفيان نطقت كفراً بقتالك باب مدينة العلم وأخ رسول الله ﷺ بالمدينة وزوج بنت رسول الله ﷺ وسيدة نساء هذه الأمة والذي قال فيه رسول الله ﷺ «انت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لانبي بعدي».

والذي قال فيه رسولنا الأمين ﷺ «علي وليي ووصيي، اللهم والي من والاه وعادي من عاداه» اما ذاك الذي بغى على إمام المؤمنين علي – عليه السلام – فلقد قال فيه رسول الله ﷺ «لا أشبع الله بطنه – صعلوك»

والمقصود هنا معاوية بن أبي سفيان الذي اسلم عندما دخلت جيوش المسلمين بقيادة رسول الله ﷺ مكة المكرمة فاتحين بعد ان اخرجوا منها بغير حق ومن أسلم في ذلك العام هند بنت ابي سفيان آكلة كبد خمره سيد الشهداء وابو سفيان ابو معاوية وهم جميعاً طُلقاء صدوا عن سبيل الله بكل ما أوتوا من قوة ولم يؤمنوا حتى دخلت الجيوش الاسرائيلية فاتحة تحت شعارها الأساسي «قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»

اننا عندما نتكلم عن هذه الفئة من المسلمين لا نتكلم بشكل مُطلق دون استثناءات لكن الغالبية العظمى من هذه الفئة كانت السبب الأساسي بتدمير الركن الأساسي لجوهر العقيدة آل بيت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء عليها السلام والإمام علي عليه السلام وسيدا شباب أهل الجنة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ «الحسن والحسين سيدا شباب الجنة ماذا فعل هؤلاء الطُلقاء بهم؟؟»

لقد سفكوا دم أبناء بنت رسول الله وأبناء أمير المؤمنين وأخ رسول الله ﷺ بالهجرة وباب مدينة العلم. ان الذين قعدوا بمقاعدهم خلاف مقاعد رسول الله ولم يكتفوا بذلك بل حرضوا على آل بيت رسول الله وقتلوا السبطية واحد سُماً وآخر سهماً ومن ثم قطعوهما بالسيف وقتلوا معهما سبعين من آل بيت رسول الله ﷺ.

لم تكن موقعة كربلاء الا ثأراً لمن قتلهم الإمام عندما كان آباؤهم سادة الكفرة وجنود الشيطان، لقد ذرف سيف الامام ذو الفقار دماً كثيراً لقد كان الأسد الزائر بالوغى لا يقل عمن قتلهم باحدى المعارك ضد الناكثين بجمسه الجهم القوي حوالي خمسمائة ناكث ومرتد.

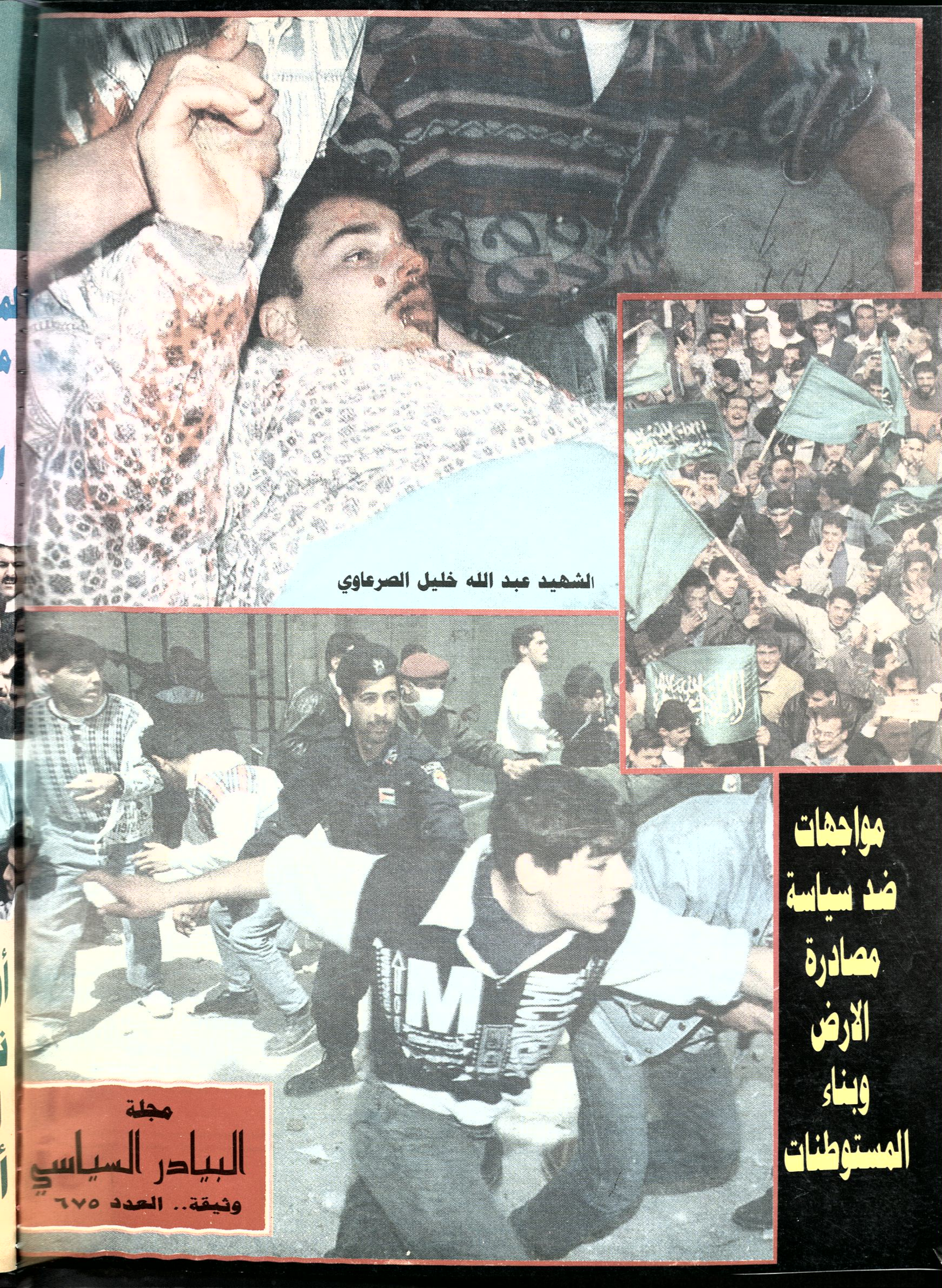
ان الطُلقاء لم يؤمنوا وان آمن قسم منهم بقي حب الثأر والتوق له شيئاً حيوياً لهؤلاء. والتاريخ شاهد على سوء أعمالهم.

ان تقييم هذه الأحداث الصعب على اصحاب المشاعر الحية والضمائر الواعية للحدث التي لم يلتبسها داء الاستحمار انهم المصلون الصائمون ابناء بنت رسول الله ﷺ يقاتلون من اجل الحق من اجل نصرة الاسلام لتجد مُصلين صائمين يقاتلون من أجل الباطل باسم كلمة حق يُراد بها باطل. هكذا قال المفكر الايراني المسلم علي شريعتي: هذا يصلي ويصوم وذاك يصلي ويصوم ولكن هذا يقاتل من اجل الحق وذاك يقاتل من اجل الباطل.

ولا أرى منا كمسلمين الا ان ندين هذا الاعتداء الغاشم على بيت رسول اله الذي أوصانا به الله ورسوله وويح من عصى الله ورسوله ﷺ ان قتلة السبطين هم رمز للاجرام وكل من يبرره مجرم بلا نقاش وفهم التاريخ واجب وضرورة، وجهله إثم وجهل الكثيرين قد يناقشوا هذا القول وعلى كل شخص ومفكر يريد ان ينتقد أي كلمة عليه ان يراجع كتاب التاريخ لإبن الأثير بالمجلد الثالث وقال فيه ان الموبقات الثلاث لمعاوية لوم لم تكن فيه منها الا واحدة لكانت مهلكة باتفاق العلماء منها قتله لإبن حجر ويا ويل لقاتل حجر وادعاءه لزياد ورسول الله يقول «الولد للفراش وللعاهر الحجر» واغتصابه الخلافه وتوليته ليزيد الخمير السكير».

ان هذه الشاكله لم ولن تحسب على جيل الصحابة ولن نقبل بها ان تكون جزءاً من تاريخنا المشرق وكل من يعلق ويستهريء على من يضربون أنفسهم على أسلوب الاحتجاج على مقتل الحسين عليه السلام في الطائفة المسلمة الاثنى عشرية عليه ان يشنق نفسه لانه يعتز بتاريخ قتل وسفك فيه أطهر دم وسيد شباب الجنة وابن بنت رسول الله، فهل ستعود من جديد الدوام ويعود الوالي الاسلام ليدمروه باسمه ويرفع عمرو بن العاص المصاحف من جديد.

«لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتاكم» (صدق الله العظيم) ان الاخلاص جوهرة ومعدن ينبت مع الانسان لا تقرأ بالكتب ولا تشترى.



الشهيد عبد الله خليل الصرعاوي